الهدف

سياسيّة عربيّة

كل الحقيقة للجماهير

AL-HADAF — SAT. 15-2-1975 — No. 290 — VOL. 6 السبت ١٥ شباط ١٩٧٥ — العدد ٢٩٠ — السنة السادسة — الثمن ٥٠ قرشا —

غزة
تصعد نضالها ضد العدو



المكاتب :
بيروت - لبنان - كورنيش المزرعة
ملك كامل عبد الله مروّه
ص.ب ٢١٢ - تلفون ٣٠٩٢٣٠

السبت ١٥ شباط ١٩٧٥
العدد ٢٩٠ - السنة السادسة

اصدرها عام ١٩٦٩ الشهيد
غسان كنفاني
رئيس التحرير
بسام ابو شريف
المدير المسؤول
احمد ابو زياد
المدير الفني
محمود داورجي

ثمن النسخة

لبنان	٥٠	ق.ل
سوريا	٦٠	ق.س
الكويت	١٠٠	فلس
الاردن	٧٠	فلس
عدن	١٥٠	فلس
العراق	٨٠	فلس
ج.م.ع	٧٠	مليم
ليبيا	١٠٠	درهم
السودان	١٠٠	مليم
الخليج العربي	١٠٠	فلس
المغرب		درهمان

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.م.ع والاردن ٣٥ ل.ل - للمؤسسات والدوائر الرسمية ٧٥ ل.ل - للطلاب والعمال والفلاحين ٢٥ ل.ل - في العراق - الكويت والخليج - السعودية - اليمن - السودان - ليبيا - تونس - الجزائر - المغرب ٧٥ ل.ل - للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٢٥ ل.ل - للطلاب والعمال والفلاحين ٦٠ ل.ل - عدن ٧ دنانير - افريقيا - الولايات المتحدة - كندا - اليابان - باكستان - الصين - ايران ٤٠ دولار او ١٠٠ ل.ل - اوروبا الشرقية والغربية ٣٠ دولار او ٧٥ ل.ل - امريكا الجنوبية ٤٥ دولار او ١١٠ ل.ل

AL-HADAF
TEL. 309230
P.O.Box 212
BEIRUT-LEBANON



تحية وبعد

طلبة فلسطين في الجزائر: نواجه استفزازات مدير مكتب المنظمة

ارسل تجمع من الطلبة الفلسطينيين في الجزائر برسالة الى الهدف يشكون فيها من بعض المضايقات والتصريحات اللارفاقية من قبل بعض العناصر التابعة للسيد ابو خليل مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الجزائر .

وقد كانت الهدف طيلة الفترة الماضية تتلقى الكثير من هذه الرسائل وحرصا منا على عدم الدخول في مناقشة الاسباب التي تدعو لارسال مثل هذه الرسائل من قبل الطلاب الفلسطينيين في الجزائر، كنا نحتجب عن نشرها . عل وعسى ، ولكن استمرار وصول الرسائل الينا من الطلبة الفلسطينيين هناك وتعرض بعضهم للتهديد بالطرد فاننا نضم صوتنا الى اصواتهم ، ونطالب بوقف مثل هذه الاستفزازات والتصرفات التي تسيء في جوهرها الى الثورة الفلسطينية ولا تعبر الا عن موقف ينم عن عدم قدرة من قبل هؤلاء المسؤولين للخروج من دائرة وتاييد المواقف العصبوية الضيقة ، التي لن تعود بالسوء الا على اصحابها ..

هذا وقد ارسل تجمع الطلاب الفلسطينيين بيانا حول ظروف المرحلة الحالية قالوا فيه :

— اننا نرفض بشكل مطلق. كل من يذهب الى جنيف للجلوس مع العدو الصهيوني الامبريالي .

— اننا ندين وبشدة اللقاء ما بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والنظام العميل في الاردن .

— اننا نعلن تأييدنا للقوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية والتصفوية .

ارسل احد المدرسين العراقيين الذين يؤدون واجبهم الوطني في الجزائر برسالة الى مجلة الهدف . يقول فيها :

(انا واخواني المدرسين العراقيين المتواجدين في مدينة وهران نبعث لكم بخالص تحياتنا من ارض الجزائر . وندعوكم الى المزيد من رفض التسويات الاستسلامية المطروحة ومزيدا من النضال . ودعم الحركة الثورية العربية وعلى راسها قضية فلسطين والتي باتت تدنس وتطرح من قبل حكام وملوك كشف التاريخ هوياتهم .

وأضاف ان العناصر الانهزامية الهزيلة في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والتي توجهت للاستسلام

وتنكرت لامال الشعب العربي بصورة عامة وللشعب الفلسطيني بصفة خاصة ، وارتمت في احضان امريكا والملوك والرؤساء الرجعيين . يجب ان توقف عند حدها ويجب ان تتعرى ولتبقى كلمتكم المعبرة عن فكر الجماهير العربية في الثورة والنضال قولا يكشف زيف ادعاءات هذه القوى ..

عادل حسني — الجزائر

أرسل المناضل الفلسطيني خالد جهاد من الاتحاد السوفييتي برسالة الى مجلة الهدف . يعبر فيها عن موقفه ورفاقه . الرافض للحلول التصفوية والاستسلامية المطروحة .

وقال المناضل الجريح . ان المسيرة التي انطلقت سوف تستمر ولن تتوقف حتى التحرير الكامل وقال :

ليس غريبا ان يكون بيننا متخاذلون فهم يريدون ان يحاربوا سلطة الثورة من خلال سلطة الدولة التي يزحفون على بطونهم للوصول لها تحت اقدام القوى الامبريالية والرجعية واختتم رسالته قائلا :

عليك يا اخي الجريح ان ترفع الطرف في وجه كل مساوم على نصف الشهيد فعليك ان نتاثر لهذا النصف الذي بقي على تراب الوطن .

تبرعات

١٠٠ دولار من الجالية العربية في كريزبور نورث كارولينا
٢٨٧ دولار
٣٢ جنيه استرليني
حصيلة تجمع جلود انصار الجبهة في حيدرأباد — الباكستان بقيمة ٢٥٠٠ روبية
١٠٠ دولار من اوهيو
٥٠٠ دولار من جامعة يوجين
٥٢٤ دولار من انصار الرفض في ميتشجان
٢١٥ دولار من ميتشجان
٤٠ دولار من جواناري
٢٢ دولار من فلنسيا
٤٠ دولار من صديقين في البرازيل
١٨٠ من ريع فيلم في شهر ١١ — ١٩٧٤

هذه المجلة

١ — □ « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، ... ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم ... واني اؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة .. »

٢ — □ « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منفاخ حدادة هائل ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل، الذي هو بريء جدا وصغير جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعبأ بصورة منتظمة ، ويتعلم جيش دائم من مناضلين مجربين .. »

(لينين)

لا شك ان السؤال الرئيسي الذي يرتسم في اذهان الجماهير العربية وفي هذه الفترة بالذات ، يدور حول ماهية الرد الوطني على النهج المستسلم الذي تسير فيه بعض الانظمة العربية وكيفية التصدي لمخطط التسوية التصفوية. فزيارة كيسنجر الاخيرة كشفت للجماهير. رغم كل محاولات التنظير لتقديم التسوية في حلل زاهية وبراقة ، حقيقة هذه التسوية واهدافها . فالجماهير العربية تعي الان اكثر من اي وقت مضى ان التسوية التي يحاولون فرضها عليهم هي مخطط لاذلالهم وابقائهم تحت النفوذ الامبريالي الصهيوني .

زيارة كيسنجر للمنطقة كشفت حقيقة التسوية التصفوية بشكل سافر

«خطوة وراء خطوة» او تسوية شاملة

يؤديان الى بسط النفوذ الامبريالي الصهيوني على وطننا والاعتراف باسرائيل

الرد الوطني : رفض التسوية - ثورة كوادر وقواعد المقاومة على قياداتها - شق طريق القتال امام الجماهير

● ولنهب ثروات الوطن ووضع صمامات امان لضمان استمرار عملية النهب هذه .

● ولفرض اسرائيل كجزء لا يتجزا من المنطقة .

كما ان الجماهير العربيه تعي بوضوح ان تصفية حركة التحرر العربي وقطع العلاقات مع المعسكر الاشتراكي هما هدفين مرحلين على طريق تحقيق الاهداف النهائيه للتسويه .

هذه هي الصورة الحقيقية للتسوية كما ترتسم في اذهان الجماهير العربية والفلسطينية . ولقد زادت جولة كيسنجر الاخيرة في المنطقة هذه الصورة وضوحا . فكيسنجر ما كان ليقوم بجولته هذه لولا ثقته من ان « التعارض بين وجهتي النظر الاسرائيلية والمصرية قابل للحل » . فحجم التنازل السياسي الذي تطلبه اسرائيل لقاء انسحابها عن جزء من ارض سيناء المحتلة متناسب مع طموح اسرائيل بانتزاع اعتراف الانظمة العربية المستسلمة بها .

وما موافقة النظام المصري على انهاء حالة الحرب مع اسرائيل الا خطوة على طريق الاعتراف باسرائيل .

لكن انضاح الصورة امام الجماهير العربية ان البلبلة التي عاشتها خلال الفترة السابقة قد انتهت . اذ لا زالت تقف متحفزة لتشق الطريق نحو معركة التحرر والتقدم . وهنا ياتي سؤالها الرئيسي « ما العمل » ؟ ما هو الرد الوطني على النهج المستسلم ؟

والاجابة على هذا السؤال لا بد ان تسجل في البداية خطورة ما يطرح من تنظيرات جديدة حول ضرورة رفض التسوية الجزئية واسلوب « خطوة وراء خطوة » لكون هذه التنظيرات ذات مضمون قابل بالتسوية رافض لشكل من اشكالها .

فمثل هذا القول قد يشكل مصدرا للتضليل اخذ يزج من خلاله الجماهير في طريق مليء بالمزلقات بعيد عن الطريق الوطني . فالتسوية التي يحاولون فرضها على المنطقة هي تسوية ذات مضمون واحد ونتائج واحدة : انها الهيمنة الامبريالية الصهيونية الرجعية على المنطقة . من هنا لا بد من تثبيت النهج الوطني في مواجهة هذا المخطط .

ما هو الرد الوطني ؟

ان الرد الوطني الحقيقي هو اثبات النهج الثوري في التصدي لمشروع التسوية التصفوية اي رفض التسويه في ظل ميزان قوى كهذا الذي تخضع له في هذه المرحلة ومتابعه القتال من اجل تعديله تدريجيا لصالح الجماهير العربية .

ان التسوية المطروحة للتنفيذ في منطقتنا سواء كان هذا التنفيذ خطوة وراء خطوة ام شاملا ستؤدي حتما الى بسط النفوذ الامبريالي الصهيوني الرجعي على وطننا ، وهذا ما ترفضه جماهيرنا التي تقاتل من اجل التحرر وبناء مجتمع متقدم .

● اذا فرفض هذا المجرى ، مجرى التسوية في ظل هكذا ميزان قوى هو الخطوة الاولى في الرد الوطني .

● والتصميم الاكيد على القتال .. القتال طويل الامد ضد اعداء امتنا .

ان لامتنا طاقات هائلة وامكانيات عظيمة وعزة تستطيع من خلالها ان تقاتل بضراوة وان تنتزع النصر . ان ايماننا بقدرة هذه الامه على القتال وانتزاع النصر ايمان عميق .. الا ان قدرات هذه الامة هدرت على ايدي قيادات مهترئة لا بد من الاطاحة بها كي تنطلق الجماهير وتعبىء طاقاتها في معركة المصير .

ولا شك ان قيادة الثورة الفلسطينية، تتحمل قسطا وافرا من مسؤولية بلبلة الجماهير الفلسطينية والعربية مما جعلها تتحمل بشكل غير مباشر مسؤولية تصدي الانظمة الرجعية للجماهير العربية وحركاتها التحرريه قمعا وتنكيلا .

فاصرار قيادة منظمة التحرير على الاختفاء وراء ((اللاموقف)) هو موقف بحد ذاته .

وفي ظل تشبث قيادة المنظمة بهذا الموقف لن يجد الرد الوطني مخرجا له الا من خلال :

● **تعبئة الجماهير الفلسطينية وتجنيدها حول الخط السياسي السليم .**

● **التقاء الطلائع في الثورة الفلسطينية كوادرا وقواعد حول نفس الموقف .**

● **الرد بمسؤولية على قيادات منظمة التحرير التي تقبع متشبثة بموقفها رغم رفض القاعدة له .**

بعد هذا تشق الثورة طريقا امام الجماهير العربية !

الرد الوطني اذا هو اتباع النهج الثوري الذي يرفض التسوية ويشق طريقا ثوريا بعيدا عن دوائر التسوية : طريق القتال طويل الامد .

((الهدف))

استمرار تصاعد ضربات المقاومة ضد العدو

الجبهة الشعبية تحذر المتعاونين مع العدو الصهيوني

عملية نتانيا .. عملية ذات دوافع سياسية

لا تزال قوات المقاومة في الداخل تواصل توجيه ضرباتها المتلاحقة ضد منشآت العدو ومصالحه الحيوية داخل الارض الفلسطينية المحتلة ملحقة به افدح الخسائر في الارواح والممتلكات . رغم كل المحاولات المبذولة من قبله لاخفاء خسائره ، في محاولة منه لتخفيف وطأة هذه الضربات عند المستوطنين الصهاينة . وعلى اثر تصاعد هجمات رجال المقاومة ، شنت سلطات الاحتلال حملة من الاعتقالات الهستيرية اعتقلت على اثرها ما يقرب من ٤٠٠ مواطن عربي في منطقة غزة لوحدها . وشملت الاعتقالات ايضا مناطق الضفة الغربية ومناطق ٤٨ .

مقاتلو الثورة الفلسطينية شقوا الطريق بعد هزيمة ١٩٦٧ وعليهم ان يشقوا طريق القتال مرة اخرى بعد استسلام الانظمة والقيادات



الجندي الاسرائيلي المعتقل بتهمة القاء قنبلة « ناتانيا »

ومن الجدير بالذكر ان ثوار الجبهة الشعبية كانوا قد اشتبكوا مع قوات الاحتلال في مناطق غزة وادت هذه الهجمات الى مقتل وجرح عدد من جنود العدو ، وقد اعترف العدو وقتها انه فقد سيارة واحدة نتيجة القاء احدى القنابل اليدوية عليها . وقد شنت القوات الصهيونية وقتها حملة ضد سكان المنطقة. اعتقلت وعلى حسب زعم الناطق الصهيوني ٨٠ مواطنا منهم ٥٧ من اعضاء الجبهة الشعبية .

هذا وقد اصدرت الجبهة بلاغا عسكريا جديدا اعلنت فيه مسؤوليتها عن : « سلسلة من العمليات داخل الاراضي المحتلة ، حذرت فيه المتعاونين مع العدو وقالت انها تعتبر باصات ايجد الاسرائيلية هدفا مشروعا لضربات ثوارها » .

وقالت : « رغم حملة الاعتقالات الواسعة التي شملت العشرات من ابناء غزة والتي اعترف العدو بجزء بسيط منها ، يستمر ثوارنا في تصعيد عملياتهم البطولية ضد العدو » .

واضافت : « لقد اعلنت الجبهة عن عزمها تصعيد عملياتها العسكرية داخل الارض العربية المحتلة » وانطلاقا من هذا الموقف فقد قام ثوار الجبهة بتنفيذ عدد من العمليات الجريئة اربكت العدو وافقدته اعصابه ودفعته الى وضع قطاع غزة لمدة طويلة تحت اجراءات عسكرية وارهابية لم يشهد لها القطاع مثيلا منذ عامين .

واضاف بيان الجبهة :

« بعد ان نفذ ابطال الجبهة مجموعة من العمليات ضربوا خلالها بالقنابل اليدوية دوريتان للعدو الصهيوني في مخيم الشاطىء في المنتصف الثاني من كانون الثاني الماضي، ضربت قوات العدو طوق حول المخيم في محاولة لاعتقال المقاتلين الا ان مجموعة اخرى من الابطال قامت بالهجوم على حشود العدو حول المخيم مما اتاح الفرص لرفاقهم الاختفاء وعلى اثر ذلك قام العدو بحملة جنونية واعتقل خلالها عشرات الشباب واعلن انه اعتقل ستين عضوا من اعضاء الجبهة الشعبية . الا ان العدو الذي اربكته عمليات المقاتلين ما لبث ان اكتشف فشله الذريع عندما قامت مجموعات من مقاتلينا في الاول من شباط بمهاجمة دورية من دورياته في الشجاعية فقد القى احد ثوارنا قنبلة على سيارة باور كانت تحمل جنودا اسرائيليين تقوم باعمال الدورية ولقد قتل وجرح من فيها . وفي الثاني من شباط نصبت احدى مجموعاتنا كمينا لضابط المخابرات الاسرائيلي المسؤول عندما كان يمر بسيارته في جولته الاعتيادية قرب جبالية وتذفته بقنبلة يدوية . لم يتاكد مقاتلونا من تقدير الخسائر كما قامت مجموعة اخرى من مقاتلينا في اليوم نفسه بوضع قنبلة موقوتة داخل باص ايجد كان يحمل اسرائيليين ولقد انفجرت القنبلة داخل الباص مما ادى الى قتل وجرح عدد من الركاب وتدمير الباص » ..

واختتمت الجبهة بيانها قائلة :

« ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي عاهدتكم بالاستمرار في الكفاح الشعبي المسلح لتحرير كامل التراب الفلسطيني ستصعد عملياتها حتى تجعل من ارض فلسطين جحيما يحرق الاعداء. ان الحلول الاستسلامية التي تحاول الامبريالية والرجعية بذلها على جماهيرنا هي تصفية لقضيتنا وجماهيرنا التي تعي هذه المخاطر مطالبة للالتفاف حول الخط السليم الرافض للتسويات والمقاتلة من اجل التحرير . كما ان الجبهة في الوقت الذي تعلن تصميمها على متابعة التصعيد تحذر كل عميل متعاون مع العدو وتنذر بان رجالها سيقومون بتصفية كل من تسول له نفسه التعامل مع العدو كما انها تحذر كل عربي يتعامل مع مؤسسات العدو ان باصات ايجد التي فجر ثوارنا احدها في قطاع غزة هي هدف مشروع لمقاتلينا تماما كما هي بقية مؤسساته » ..

عملية ناتانيا :

في الوقت الذي كانت فيه خلايا الداخل المقاتلة توجه ضرباتها ضد قوات الاحتلال في غزة والقدس ونابلس كانت الانفجارات تتوالى في منطقة احتلال ٤٨ .

ففي مدينة نتانيا : تعرض احد الملاهي الليلية لهجوم بالقنابل اليدوية ادى الى مقتل ٦ اسرائيليين وجرح ما يقرب من ٣٠ اخرين جراح بعضهم كانت خطرة . وعلى اثر حدوث الهجوم قامت قوات

الامن والجيش الصهيوني بحملة من التفتيش واسعة . شملت كافة انحاء المنطقة . اعلنت الشرطة بعدها انها اعتقلت ١٢ اسرائيليا بتهمة القاء القنابل على الملهى . الا انها بعد مرور ثلاث ايام اعلنت انها قد اعتقلت احد الجنود بتهمة القاء القنبلة . وقد اعترف بما فعله .

عملية اسدود :

كانت بمثابة لطمة اخرى لقادة الكيان الصهيوني لزعمهم القائل بان هذه العمليات تقع تحت عنوان تصفية الحسابات بين العصابات لانها ، وقعت هذه المرة في منطقة تجارية . وقد أدت العملية الى احراق الحي التجاري بشكل كامل وخلفت في السوق دمارا كاملا حتى ان السلطات الصهيونية قد منعت الدخول الى المنطقة وافرغت العمارات التي تقع بجانب السوق من السكان خوفا من انهيارها .

ومن الجدير بالذكر ايضا ان من بين الاهداف التي احرقت في هذه العملية مطعم (ميني) الذي تعرض لهجوم سابق أدى الى احراقه بشكل كامل .

وقد حاول العدو الصهيوني اخفاء الاسباب الحقيقية لهاتين العمليتين ، محاولا بكل الوسائل والسبل تثبيت قوله ان العمليات كانت بسبب دوافع تصفية الحسابات بين عصابات الاجرام في اسرائيل. وقد حاول العدو من خلال تاكيده على هذه الاسباب الى اخفاء الدوافع الحقيقية التي تقف وراء عملية نتانيا وعملية أسدود وغيرهما من العمليات التي تجري داخل مجتمع المستوطنين الصهاينة ، وسوف لن تذيع اسرائيل ما تخفيه هذه العمليات لخطورة ما تمثله ولكونها دوافع سياسية بعيدة كل البعد عن اي عمل اجرامي كما تحاول اسرائيل ان تصوره .

في يافا :

وقد اعلنت السلطات الصهيونية ، ان انفجار عبوة ناسفة في احد مطاعم مدينة يافا العربية قد ادت الى تدمير المطعم واحراق اثاثه وقد اعترفت السلطات العسكرية الصهيونية ان العبوة وضعت تحت ثلاجة المطعم ، ولم تعلن اسرائيل عن وقوع خسائر في الارواح .

في منطقة طول كرم :

أعلنت قوات الامن الصهيونية عن اعتقال خلية فدائية يقدر عدد اعضاؤها بـ (١١) عضوا تابعة لحركة فتح ، وقد اتهمت هذه الخلية بالقيام باعمال فدائية في المنطقة . واعلن العدو ايضا انه قد ضبطت مع الخلية كميات من الاسلحة والاعتدة .

ردود الفعل الصهيونية على تصاعد ضربات المقاومة في الداخل..

العدو يعترف بفشله في ايقاف ضربات الثورة في الوطن المحتل

بعد تنفيذ العملية الانتحارية الجريئة مساء ١-٢-٧٥ واستشهاد الرفيق حسن حسين اصلان في احدى باصات شركة « ايجد » للنقل في مدينة القدس ، وزعت ادارة الشركة على اعضائها ، مذكرة تطالب السائقين بتفتيش الباصات جيدا قبل بدء السفر وفي نهايته ، ولفتت ادارة شركة « ايجد » انتباه الاعضاء الى ان المؤسسات التي لها علاقة بالامر ، سوف تضع نظما ولوائح تحمل مسؤولية امن المسافرين للسائق . والهدف من ذلك هو ايجاد طريقة لمعاقبة السائق في حال عدم تنفيذه تعليمات الامن .

وتقول مصادر السلطة الاسرائيلية ان العمليات الاخيرة في القدس تدل على ان هناك شبكة كبيرة من الفدائيين تعمل بصورة منظمة . وتضيف مصادر العدو الى القول ان طابع العبوات التي انفجرت في باصات « ايجد » مختلفة تماما في كل حادثة انفجار . وقد عقدت ادارة شركة « ايجد » سلسلة من الاجتماعات لبحث موضوع الامن ، في حين اعلنت القيادة القطرية للشرطة الاسرائيلية ان البحث يجري حول امكانية تجنيد جميع سائقي باصات « ايجد » في الحرس الاهلي ، وذلك لاعطائهم حق تفتيش المسافرين .

وأعلن رئيس شركة « ايجد » يوسف هراري ، في معرض تبريره الانفجارات في باصات الشركة : « حسب معلوماتنا حتى هذه اللحظة ، وضعت العبوات في اماكن لا يمكن رؤيتها الا في النهار ، او تحت الاضاءة مع اخفاء الجسم . وفي ساعات الظلام لا يمكن رؤية هذه العبوات مطلقا . انما من السابق لاوانه استخلاص العبر والدروس ، لانه كلما كشفنا عبوات اكثر ، يصبح اخفاء العبوات اكثر تعقيدا ، لان الجانب الاخر على ما يبدو يستخلص الدروس والعبر ايضا » .

الشرطة الاسرائيلية تحذر

اعترف شلومو هليل في حديث مع الاذاعة الاسرائيلية يوم ٤-٢-٧٥ بان ستة متفجرات زرعت في الـ ٣٦ ساعة الاخيرة في القدس ، كما اعترفت الشرطة الاسرائيلية بانها تجهل الطريقة التي تهرب بها المواد الناسفة ، ودعت المستوطنين الى « ان يكونوا متيقظين ومتنبهين ازاء كل غرض مشبوه

باستمرار الثورة نتضامن مع المعتقلين في سجون الاحتلال

برغم مرور اكثر من عشر سنوات على وجود المئات من خيرة ابناء الشعب الفلسطيني في سجون الاحتلال ، يلاقون شتى انواع الارهاب الصهيوني والتعذيب الجسدي والنفسي على ايدي جلادي النازيه الجديده . فان ايمانهم يزداد يوما بعد يوم بالثوره واستمرارها . بل انهم يشكلون احدى الدوافع الاساسيه لاستمرار هذه الثورة حتى تحقق كافه اهدافها التي رفعتها وعلى راسها هدف التحرير الشامل والكامل .

ومناضلونا القدامى والجدد يدركون جيدا ان السجون والمعتقلات احدى الخيارات المطروحة امامهم على طريق انتزاع النصر وهزيمة الاعداء . وليس هي المطاف الاخير للثوار ان طريق استمرار الثورة هو الطريق الاول والاخير الذي تستطيع الثورة به الدفاع عن معتقليها وليس طريق مناشدة الاعداء للافراج عنهم ،لان طريق مناشدة الاعداء للافراج عنهم طريق غير منطقي . وتعبير غير سليم الا اذا كان مقصودا ممن رفعوه اخيرا في احد مؤتمراتهم الصحفية .

ان الثوار من واجبهم فقط ان يناشدوا احرار العالم والقوى المحبة للحرية والتقدم في العالم .

ويلقى في اي مكان كان ، وخاصة في الاماكن العامة، كالاسواق ، واماكن اللهو ، والسيارات العمومية ، واذا ما عثر على اي غرض مشبوه ، يجب عدم لمسه او تحريكه من مكانه ، ويجب عزله ومنع التجمهر حوله واستدعاء الشرطة فورا » .

من ناحية اخرى اعترفت جريدة (هاتسوفيه ٢١-١-٧٥) بان الشرطة تكرس نحو نصف حجم نشاطها لاعمال الامن الجارية ضد الاعمال الفدائية، وذلك على الرغم من ان ٤٥ الفا من اعضاء الحرس المدني قد باشروا اعمالهم .

عملية ناتانيا وعالم القبضايات

وركزت الشرطة الاسرائيلية في تحقيقاتها ، التي اجرتها حول عملية بار « اوربان » في ناتانيا والتي سقط خلالها ٦ افراد من رجال العدو قتلى ، وحوالي ثلاثين جريحا ، على اعتبار العملية بانها عمل جنائي وليس عملا ذا خلفية امنية . وقد اختلفت الصحف الاسرائيلية في تحليلاتها حول هذا الموضوع ، فتساءلت (معاريف ٥/٢/٧٥) عن هوية منفذي العملية في ناتانيا وقالت : « اذا كان منفذو العملية من اليهود فقد اخرجوا انفسهم بهذا العمل من المعسكر » . اما (يديعوت احرونوت ٥/٢/٧٥) فلا تشارك في الراي القائل ان الانفجار في النادي الليلي ليس سوى تصفية حسابات في اوساط المشاغبين . وتذكر بالارتفاع الذي طرأ مؤخرا على عدد الاعمال « الارهابية » في القدس، واعادة التنظيم الى اوساط العصابات « الارهابية » في غزة .

واشار مراسل الاذاعة الاسرائيلية في تقريره الى ان « نادي « اوربان » يتجمع فيه عدد كبير من الجنود كل مساء وان القنبلة التي القيت على النادي ، فانها على ما يبدو من النوع المستخدم في الجيش الاسرائيلي والتي تنفجر بعد اربع ثوان . ولكي يكون الانفجار اكثر فعالية ، ويزداد عدد المصابين ، امسك المجرم القنبلة لمدة ثلاث ثوان في يده ، ثم القاها في الداخل كي تنفجر تحت السقف بقليل » . واضاف المراسل قائلا : « ثمة شك اذا كانت هذه العملية قد خطط لها مجرد مجرم ... واذا اتضح ان « المخربين » قاموا بهذه العملية ، فسوف تكون هذه من افضل العمليات تخطيطا في

كوادر ومقاتلو الثورة مطالبون بالتحرك للتعبير عن رفضهم للتسوية وتصميمهم على القتال

دعوات دائمة للقضاء على المقاومة

مع تصاعد العمل الفدائي داخل الارض المحتلة، تتصاعد الدعوات بضرورة العمل على ضرب النشاط الفدائي وتصفيته ، خاصة خارج المناطق المحتلة . وقد اعترف المعلق العسكري لهآرتس زئيف شيف بارتباك السلطات الاسرائيلية في مواجهة النشاط الثوري المتزايد فقال : « حدثت زيادة ملموسة في عمليات التخريب خلال الاسابيع الاخيرة خصوصا في منطقتي يهودا والسامرة . وقد ركز على مناطق القدس وبيت لحم ورام الله ، فلم يكن يمضي يوم واحد دون وقوع حادث تخريب ، او - على الاقل - محاولة تخريب ... ويدل هذا على ازدياد قوة منظمات التخريب في المناطق » .

من ناحية اخرى اعترف العميد احتياط اوري بن اري في مقال نشره في يديعوت احرونوت ٢٧/١٢/٧٤ بفشل اسرائيل ، وبالنجاح الكبير الذي حققته منظمات المقاومة فقال : « ينبغي ان نعترف بان منظمات « المخربين » حققت معظم الاهداف التي حددتها لنفسها. فدولة اسرائيل ومواطنوها باتوا في حالة استعداد ودفاع دائمين ضد « الارهاب » ، ابتداء بحواجز الامن ضد عمليات الجيش الاسرائيلي على الحدود ، ووحدات رجال الدفاع المدني والحرس المدني ، وانتهاء بالالاف ممن يتولون اعمال الحراسة طوال الليل والنهار » .

وتابع بن اري مقاله محددا « المهمة العملية التي لا لبس فيها وهي : تصفية تامة لمنظمات المخربين عن طريق عمليات هجومية . سواء باساليب حرب العصابات ، ام باستغلال وسائل القتال المتوفرة لدى الجيش الاسرائيلي . ومن اجل تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي ، وهذه المهمة العملية ، يجب تشكيل قيادة خاصة للتنفيذ ، تكرس كل تفكيرها وجهدها ووقتها لهذا الغرض . وتستخدم هذه القيادة مصادر استخبارية قائمة ، وقوات قائمة ، من اجهزة الامن والجيش الاسرائيلي ، وتحارب منظمات المخربين ، بصورة هجومية مستمرة ، وفي اراضي العدو ، التي تشكل قاعدة لهذه المنظمات » .

ان العمليات الاخيرة التي نفذها ثوارنا داخل الارض المحتلة ، تثبت للجميع ان شعبنا اختار طريق الكفاح الشعبي المسلح طريقا وحيدا لتحرير كل الارض المحتلة، رغم كل انواع الحصار والتشويه والتضليل الذي تمارسه اجهزة الاعلام الصهيونية ، واجهزة الاعلام التابعة للقيادات المنحرفة التي تحاول جاهدة الاصطياد السريع لعمليات شعبنا البطولية في الداخل محاولة تجييرها لصالح خط التسوية والاستسلام

السلطات الصهيونية تبعد المناضلة لطيفة الحواري



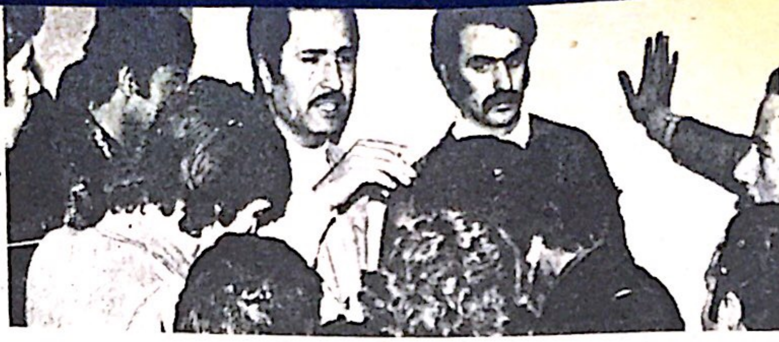
ابعدت سلطات الاحتلال الصهيوني الى الضفة الشرقية المناضلة الفلسطينية لطيفة الحواري وزوجها . وكانت المناضلة قد اعتقلت على ايدي قوات الاحتلال بتهمة المشاركة في المقاومة الفلسطينية في الداخل والقيام بعمليات فدائية . وقد تعرضت المناضلة داخل سجنها لمختلف انواع التعذيب الجسدي والنفسي سبب لها بعض الامراض المزمنة وكانت لمواقفها الرائعة امام جلاديها الصهاينة مع رفيقاتها في سجون الاحتلال مثالا يحتذى به من قبل كافة الرفاق في السجون الاسرائيلية. وكانت طوال الفترة التي قضتها في السجون صامدة مؤمنة بالثورة وحتمية الانتصار والتحرير الشامل وقد عقدت المناضلة مؤتمرا صحفيا في عمان تحدثت عن اشكال الارهاب التي يستخدمها الجلادون الصهاينة ضد المعتقلين في سجون الارهاب .

حمدي كنعان يتصل بالمنظمة وينقل رسالة من آلون للسادات !

علمت «الهدف» من مصادر مقربة من قيادة منظمة التحرير ان السيد حمدي كنعان رئيس بلدية نابلس (سابقا) ، قد حضر الى بيروت من الارض المحتلة واجتمع مع بعض اعضاء قيادة المنظمة ونقل لهم « صورة عن حديث خاص ومسهب كان قد دار بينه وبين ييغال آلون نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي ، ووجهة نظر آلون بالموضوعات الراهنة في مساعي التسوية » !!

كما ابلغهم انه يحمل رسالة من آلون الى الرئيس المصري ..

وتضيف هذه المصادر ان السيد كنعان موجود الان في مصر لهذه الغاية !!



اعتصام معلمي الأونروا في مبنى مركز الوكالة في سن الفيل

مطالب موظفي الوكالة بين استمرار الاضراب واجهاضه

وجه المعلمون المعتصمون في مركز سن الفيل بيانا ضمنوه مطالبهم ، وتحدثوا عن المفاوضات المضنية التي اجروها مع وكالة الغوث دون جدوى، مما حدى بهم الى الاعتصام دون تعليق الدروس حرصا على مصلحة الطلاب ، وقد شارك في الاعتصام مندوب عن كل مدرسة من مدارس (الاونروا) .

ونعرض فيما يلي بعضا من مطالبهم :

١ — على صعيد العمال العاملين في مدارس الانروا طالب المعلمون باعطائهم الحد الادنى للاجور .

٢ — على صعيد المدارس : تامين المدرسين منذ مطلع العام الدراسي .

٣ — تامين الكتب المدرسية وبناء المدارس الجديدة لاستيعاب الطلاب على اساس ان الصفوف لم تعد تحتمل في بعض المناطق ، اذ وصل عدد طلاب الصف الواحد ٥٠ طالبا ، مما يعيق المعلمين عن اداء مهمتهم .

٤ — انصاف المعلمين على اساس الكفاءة والخبرة .

٥ — الاخذ بعين الاعتبار . مسالة الجامعيين من المدرسين .

٦ — اعادة بناء المساكن المهدمة على امتداد المخيمات المقصوفة .

وقد اكد المعتصمون انهم مستمرون في اضرابهم ورفضهم لايه محاولة لتعليق الاضراب .

واكدوا ايضا على تمسكهم بمطالبهم. ودعوا جميع المعلمين الى مساندتهم من اجل نيل حقوقهم كاملة ووجهوا نداء الى جميع المعلمين قالوا فيه :

ان مطالبكم هي جزء من مطالبنا — ومطالبنا ومطالبكم وحدة متكاملة لا يمكن الفصل فيما بينهما — فقضيتنا قضية واحدة .

ودعوا اخيرا الى تفويت الفرصة على كل من يحاول اجهاض مطالبهم العادلة .

صباح الخميس ٣٠ كانون ثاني ١٩٧٥ ، ولاول مرة في تاريخ موظفي وكالة الغوث في لبنان ، تعقد جمعية عمومية للموظفين ، عبر فيها الموظفون عن مطالبهم المحقة ، وكذلك الاجحاف اللاحق بهم منذ التحاقهم بوظائفهم . ولاول مرة يتخذ قرار جماعي . باعلان اضراب عام للموظفين ، على ان لا يعلق هذا الاضراب الا بقرار جماعي في الجمعية العمومية .

وقد تلخصت مطالب الموظفين بما يلي :

١ — تعديل سلم الرواتب .

٢ — تدرج المعلمين ومساواتهم .

٣ — صندوق التوفير ورفع نسبة الاشتراك فيه .

٤ — الزيادات السنوية .

٥ — اعطاء ابناء الموظفين منحا دراسية ، بالاضافة لعلاوة غلاء المعيشة وغيرها ، ليوازي في راتبه وامتيازاته الموظف الاجنبي ، الذي ياخذ علاوة لكل ولد من اولاده مبلغا يتراوح بين ٣٠٠٠ — ٤٠٠٠ ليرة سنويا . بينما ابن الموظف العربي محروم من كل هذه العطاءات .

وأثناء سير الاضراب تشكلت لجنة لمتابعة شؤون الاضراب وملاحقة المسؤولين في الوكالة ، على ان لجنة المتابعة هذه تمثل الموظفين العرب وتفاوض باسمهم . وقد عقدت في الايام ٥ ، ٦ ، ٧ شباط اجتماعات عديدة مع الوكالة لملاحقة المطالب ، ثم ماذا نتج عن هذه الاجتماعات .

مجرد بيان غامض بعروض عائمة من قبل الوكالة ، قد تحقق المطالب وقد لا تتحقق .. وموعد اخر في نهاية الشهر لاتخاذ قرار من مؤتمر اتحادات العاملين العرب في الوكالة ..

ملاحظات حول التحرك !

١ — ان السيد رئيس المجلس التنفيذي لاتحادات العاملين العرب الذي اعلن قرار الاضراب يقول « تورطنا » في الاضراب علما انه قد القى خطابا « ناريا » في الجمعية العمومية الاولى .

٢ — ان لجنة المتابعة تقول ان صلتها بالمضربين كانت شكلية ، في الوقت الذي كانت تفاوض فيه الوكالة لتحقيق مطالب الموظفين .

٣ — انفردت بعض الاطراف في اتحاد العاملين العرب واصدرت بيانا تعلق فيه الاضراب . بينما كان من المفروض ان يتخذ مثل هذا القرار في جمعية عمومية كما اتخذ قرار الاضراب . فلماذا هذا التجاوز ؟

واخيرا نسأل لمصلحة من يعلق الاضراب ؟

... وانتزع عمال ابو الاسود حقوقهم

بعد الاضراب الذي اعلنه عمال وعاملات الحفار في منطقة ابو الاسود — عدلون ، تمكن العمال من انتزاع مطالبهم بفضل تمسكهم ووحدتهم والتفافهم حول لجنتهم العمالية بالرغم من كل المحاولات القذرة لاجهاض الاضراب من قبل ارباب العمل والمدعو ابو ابراهيم . حيث ان المذكور وقف بكل اخلاص الى جانب اصحاب العمل مهددا العمال بالويل والثبور وعظائم الامور ان هم استمروا في اضرابهم . الا ان وقفة العمال البطولية في وجه مستغليهم مكنتهم من انتزاع مطالبهم . وان المكتب العمالي للجبهة الشعبية الذي وقف بكل ثبات الى جانب العمال صانعي تاريخ البشرية ليؤكد مجددا انه سيظل وفيا ومخلصا لحقوق الطبقة العاملة وسيقف دائما الى جانبها في كل معركة من معاركها حتى انتزاع انتصارها الكبير في اقامة مجتمعها الاشتراكي .

يرفضون الاستسلام ويخوضون الانتخابات على أساس هذا الموقف

القوى الطلابية الفلسطينيه الرافضة للحلول التصفوية في المغرب تدعوا طلبة فلسطين الى خوض انتخابات الاتحاد على اساس رفض التسوية الاستسلامية المطروحة لتصفية القضية الفلسطينية ضد القوى المروجة لهذه التصفيه الرابحة

باتجاه مؤتمر جنيف المؤامره ..

وقد اصدرت القوى الطلابية الرافضة في المغرب بيانا وضحت فيه موقفها من عملية الانتخابات اكدت فيه ، على ضرورة انتخاب هيئه اداريه للفرع تكون قادرة على ملاحقة الاحداث السياسية اليوميه وقادرة على تحمل اعباء النضال في هذه المرحله الحرجة التي تمر بها ثورتنا الفلسطينيه .

واضاف البيان لقد حاولت بعض الاطراف المستسلمة في المغرب خوض الانتخابات تحت اسم (الائتلاف الوطني) في محاولة منهم لجر اكبر عدد ممكن من الطلاب الى خطهم السياسي المستسلم الا ان جماهير الطلاب تداركت هذه اللعبة وانسحبت منها ، مستنكرة هذا العمل . وطالبت القوى الرافضة الى خوض الانتخابات على اساس رفض التسوية السياسية وانتخاب هيئة ادارية على اسس ديمقراطية حرة كفوءة قادرة على متابعة الاحداث السياسية اليومية وعاملة على افشال صيغة التسوية التصفوية المطروحة وافشال نتائجها وما يسمى « بمؤتمر جنيف » مطالبين بضرورة العمل على استقلالية الاتحاد كنقابة فلسطينية مستقلة ولا يحق لاي شخص او مؤسسة فلسطينيه من احتواءه او فرض رأيها عليه ..

واختتمت القوى الطلابية الرافضة بيانها بالدعوة الى العمل الثوري الجاد والمنظم والواعي حتى تستطيع التصدي المستسلمين والمتساقطين وافشال عملية التسوية التآمرية والاستمرار بثورتنا الشعبية حتى تحرير كامل الوطن الفلسطيني .

التجمع العربي في ساحل العاج يستنكر تحركات الرجعيين اللبنانيين

وزع التجمع الوطني العربي في ساحل العاج ، بيانا صحفيا ، رد فيه على حملة الكتائب وشيخها الجميل ، ضد المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية ويطالبون بوجوب التلاحم الشعبي اللبناني — الفلسطيني .

وهذا نص البيان :

« ان البيان الموجه من قبل السيد بيار الجميل ، نهار الجمعة ٢٤/١/٧٥ ينطوي على نوايا مبيتة ، ومؤامرة تعمد ضد التواجد الفلسطيني المسلح على ارض لبنان ، وضد الوحدة الوطنية ، تكون فيها «الكتائب» كما كانت دائما في الموقع المعادي للحركة الوطنيه .

ان التجمع الوطني العربي في ساحل العاج يستنكر بشده هذه المواقف ويضم صوته لكل القوى الوطنية والتقدمية في لبنان بوجوب التلاحم الشعبي اللبناني والفلسطيني ولتشكيل جيش شعبي لمساعدة الجنوب في الصمود ورد الاعتداءات الاسرائيلية على ارضنا » .

عن التجمع الوطني العربي
في ساحل العاج
السادة : سلمان قطيش
كارلوس زريق
علي الاخضر

ابناء الثورة الفلسطينية مصممون على القتال ورفض التسوية .. من يقف في طريقهم ؟

اخبار اسرائيلية

بنادق ومسدسات الى لبنان

يوم الخميس الواقع في ٣٠–١–٧٥ اذاعت الاذاعة الاسرائيلية خبرا مفاده ان احدى الطائرات المحملة ببنادق من طراز ام — ١٦ ومسدسات ، اقلعت من مطار بلدة ويندرلوك في كنيتكتيت في الولايات المتحدة . واضافت الاذاعة ان الطائرة عادت الى مطار البلدة بسبب عطل طرأ على احدى محركاتها ، ثم ما لبثت ان اقلعت مرة اخرى باتجاه لبنان .

وكان ناطق بلسان وزارة الخارجية الاميركية قد ذكر ان وزارته وافقت على شحن الاسلحة الى لبنان .

مابام يناقش اوضاع العرب

اجرى المؤتمر السياسي لحزب المابام نقاشا للمرة الثانية ، حول مشكلة العرب داخل الارض المحتلة منذ عام ١٩٤٨ . واعترض صبري خوري رئيس القسم العربي في مابام على سياسة الحكومة

فوز قائمة جبهة الصمود الفلسطينية في انتخابات رابطة الطلبة العرب بباكستان

جرت في مدينة لاهور باكستان انتخابات رابطة الطلبة العرب . وقد فازت في هذه الانتخابات قائمه جبهة الرفض . وقد أصدرت الرابطه بيانا بعد اجتماعها الاول اتخذت فيه بعض القرارات التي تتعلق بموقف الرابطة من كافة الظروف التي تواجه الامةالعربية.

وناقش البيان رؤية الرابطة على صعيد العمل لخدمة المجال الطلابي فيباكستان

وفي هذا المجال قال بيان الرابطة ، انالرابطة سوف تعمل كل ما يؤمن مساعدة الطلاب وتامين السكن لهم . والعمل على اصدار نشرة تطرح فيها الرابطة مواقفها وتعهدت بالقيام ببعض النشاطات التي تخدم وحدة العمل الطلابي في باكستان .

اما على الصعيد السياسي فقد اكدت الرابطة في بيانها على الاتي :

اولا : مناصرة حركات التحرر الوطني العربية وخاصة التي تخوض الكفاح المسلح .

ثانيا : طالبت الرابطة منظمة التحرير الفلسطينية كونها امتلكت وحدانية تمثيل الشعب الفلسطيني باعلان موقف سياسي واضح امام الجماهير من كافة التسويات المطروحة التي تستهدف اجهاض الثورة الفلسطينية .

ثالثا : نعلن استنكارنا للتنسيق بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والنظام الهاشمي العميل .

رابعا : نعلن رفضنا لمؤتمر السلام الذليل في جنيف وقرار ٢٤٢ .

خامسا : نشجب اتفاقيات فك الارتباط على الجبهتين المصرية — والسورية ونطالب الجماهير العربية في سوريا ومصر الوقوف بحزم في وجه مخططات تلك الانظمة المستسلمة .

سادسا : نستنكر التدخل الاجنبيالاستعماري والعربي الرجعي لضرب الثورة في عمان ونشجب العدوان الايراني ضد العراق .

سابعا : المطالبة بتاميم النفط العربي واستخدامه لمصلحة الامة العربية .

نطالب الانظمة الوطنية والقوى التقدمية العربية بالعمل على اقامة جبهة صمود رافضة لكافة التسويات السياسية المطروحة ، على اساس برنامج سياسي وطني .

الاسرائيلية تجاه العرب ، معتبرا انها سياسة لا تؤدي الى التقارب والتفاهم . وبراهينه التي قدمها هي عمليات الاستيطان في معاليه ادوميم ، والجولان ومشارف رفح .

وتحدث عن اوضاع الطلاب العرب فقال : « اين حزب العمل في جامعة حيفا ؟ للاسف الشديد ان خلية حزب العمل هناك تنسق مع خلية جاحل . وفي الانتخابات الاخيرة وبرغم ان ١٠ — ١٢ ٪ من الطلاب في جامعة حيفا هم من العرب، لم ينتخب اي طالب عربي ، فهل هذا تنبهم »؟

ابا ايبان يدعو للتفاوض مع منظمة التحرير

اعلن ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل السابق موافقته المبدئية على اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف . وقال : « في رايي ان على اسرائيل ان تتفاوض مع اي كان بين الفلسطينيين علىان يقبلوا حقيقة وجود دولة اسرائيل . اضف الى ذلك انه اذا ذهبت منظمة التحرير الفلسطينية الى جنيف ، فان ذلك يعني انها غيرت ايديولوجيتها ، اذ من الضروري ان تجري المفاوضات في اطار قراري الامم المتحدة رقم ٢٤٢ ، و ٣٣٨ ، اللذين يؤكدان رسميا سيادتنا » .

التفكير الهجومي وتصفية المقاومة

كتب العميد احتياط اوري بن اري مقالا في « يديعوت احرونوت » (٢٧—١٢—٧٤) دعا فيه الى تصفية المقاومة الفلسطينية بأساليب جديدة . واوضح اراءه قائلا : « ان المهمة العملية واضحة لا لبس فيها : تصفية تامة لمنظمات المخربين عن طريق عمليات هجومية . سواء بأساليب حرب العصابات ، ام باستغلال وسائل القتال المتوفرة لدى الجيش الاسرائيلي ، ومن اجل تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي ، وهذه المهمة العملية ، يجب تشكيل قيادة خاصة للتنفيذ ، تكرس كل فكرها وجهدها ووقتها لهذا الغرض . وتستخدم هذه القيادة مصادر استخبارية قائمة ، وقوات ووسائل قائمة ، من اجهزة الامن ، والجيش الاسرائيلي ، وتحارب منظمات المخربين ، بصورة سرية مستمرة ، وفي اراضي العدو ، التي تشكل قاعدة لهذه المنظمات » .

النميري واليهود الشرقيين

قالت صحيفة معاريف (١٢—١—٧٥) ان رئيس الاتحاد اليهودي العالمي نسيم غوون ، وافق على دعوة النميري لليهود الشرقيين (السفارديم) بالعودة الى السودان . وقال غوون في رده على النميري ، ان تجمعات (السفارديم) ترحب بدعوة النميري ، وتعلن ان مصر والسودان لم تشهدا اي شعور ضد السامية .

وقد قوبلت تصريحات نسيم غوون هذه، بالاستنكار الشديد من قبل سكرتير اتحاد المهاجرين اليهود من فرنسا وشمالي افريقية المدعو شمعوني .

التحصين العسكري والطرقات في سيناء

بعد انتهاء اعمال التحصين في جبهة الجولان، تم نقل الجهود لاعمالالتحصينات في سيناء . وقال المراسل العسكري للاذاعة الاسرائيلية روني دانيال ، ان خط دفاع الجيش الاسرائيلي الجديد يمتد على مسافة طولها ٢٢٠ كيلومترا ويعتمد على عراقيل صعبة تم انشاؤها ، وخنادق مضادة للدبابات ، واسلحة محاطة بحقول الغام ودشم . وفي العمق عبدت طرق تسهل تحرك القوات الاسرائيلية بسهولة الى مناطق القتال . ويتم الان تعبيد شبكة الطرقات التي تربط بين راس سودار ووسط سيناء . وقال احد الضباط انه لا يوجد اي شعور لديهم بالرحيل ، بل على العكس فان عمليات التحصينمستمره على طول الخط الحالي ، وقد تم انفاق حوالي ٤٠٠ مليون ليرة حتى الان على خط الدفاع الاسرائيلي في سيناء ، في حين يقدر كبار الضباط المبلغ المطلوب لاتمام التحصينات بما يقارب المليار ليرة .

المعلمون الرسميّون و"فخ" وزارة التربية

تتضح يوما بعد يوم سياسة الدولة التربوية ، وتتكشف اكثر فاكثر حقيقة ادعاءاتها ، حتى من خلال بعض « الانجازات » التي تعتبرها الدولة في صالح المعلمين والتعليم الرسمي .

والجديد في هذا الموضوع ، هو مشروع تنظيم شؤون المعلمين « وشجونهم » ، هذا المشروع الذي يعتبر سابقة خطرة في ممارسات السلطة وحلقة جديدة واسعة من حلقات التآمر المكشوف على التربية والتعليم الرسمي في لبنان ، وعلى العنصر الاساسي في عملية التعليم الا وهو « المعلم » .

فالرد الذي قدمته لجنة المعلمين يخضع لذهنية ضيقة ، تدخل في « فخ » وزارة التربية عن وعي او بدونه . وذلك بواسطة القبول في مناقشة — تفصيلية — للمشروع ، وبعض الاحيان الانجراف لتفسيرات مبهمة وخاطئة لبعض الفقرات ، مع ان المطلوب اصلا ، رفض هذا المشروع جملة وتفصيلا ، والتنديد به على اوسع نطاق ، وذلك انطلاقا من الرفض المبدئي لمناقشة اي مشروع يمس المعلمين دون مشاركة لجنة تمثلهم مشاركة عملية في اعداد ومناقشة بنود مثل هذا المشروع .

ومسالة رفض المشروع الحالي ، لا تنطلق من كونه مشروعا بوليسيا لا يمت لقضيةالتربية بصلة فحسب، بل لكونه مشروعا تصفويا يطال اوسع القطاعات من المعلمين بحجج تخترعها لجنة « التصفية البوليسية » المسماة « الكفاية » عدا عن ان المشروع يهدد التعليم الرسمي « بالتقلص » لحساب التعليم الخاص عن طريق التقليص المتعمد في عدد المعلمين من جهة ، والالغاء التدريجي لامكانية الحاجة الى معلمين جدد من ناحية اخرى، وذلك بزيادة حصص التدريس للمعلمين الحاليين ...

فالدخول في الحوار بشأن هذا المشروع هو مقدمة لتمييع التحرك وتغيير وجهته . والمطلوب رفض هذا المشروع «البوليسي التصفوي» رفضا حازما ، والاستعاضة عنه بالتفكير والعمل الجدي المسؤول من اجل احياء رابطة المعلمين ، مستفيدين من ايجابية واحده « للمشروع » ؛ هي تحقيق فرصة لقاء اوسع مجموعة من المعلمين .

ان التماسك والوحدة في صفوف المعلمين ، مطلوبة اكثر من اي وقت مضى ، وبعدها ياتي البرنامج التفصيلي للتحرك القادم ، والذي يفترض ان يكون سريعا ، خاصة بعد حركة المعلمين في المدارس الخاصة . وبعد تفاقم الازمة المعيشية لدى اوسع الفئات الشعبية ومنهم المعلمين في المدارس الرسمية ...

الياس الهبر والسياسة الضرائبية

ادلى النقابي الياس الهبر بالتصريح التالي :

... يمكن القول ان السياسة الضرائبية المتبعة في لبنان حاليا ما تزال متخلفة كليا . واذا كانت الدولة تود فعلا تقديم العطاءات الاجتماعية اي عصرنة المجتمع اللبناني . فمن المفروض عليها اعادة النظر في نظام الضرائب ، اي الاعتماد اولا على التحصيل المتأخر وتعزيز الجباية ، وتطبيق مبدأ الضريبة التصاعدية على الارباح على اساس الدخل الموحد .

اما اذا استمرت الدولة في اتباع نظامها الضرائبي بوصفه الراهن فانها ستبقى تدور في حلقة مفرغة وسوف لا تستطيع ابدا تلبية الحاجات الاجتماعية للمواطنين .

السلطات المصرية تغلق مقر الاتحاد الوطني لطلبة عمان في القاهرة

استمرارا على نهج السلطة المصرية المتواطىء مع الرجعيات العربية وتتويجا للزيارة التي قام بها شاه ايران لمصر ، قامت السلطات المصرية بختم مقر الاتحاد الوطني لطلبة عمان بالشمع الاحمر بلا سبب قام به هذا الاتحاد الطلابي ، سوى تنديده بغزو جيوش الشاه لارض عمان العربية !!

وبررت السلطات المصرية عملها بانه تم بناء على طلب السفارة القابوسية في القاهرة ، هذا ووجهت الاتحادات الطلابية العربية برقية استنكار لهذا العمل اللاديمقراطي وشكلت لجنة متابعة مكونة من اتحادات فلسطين واليمن الديمقراطي وعمان والكويت اجتمعت بوزيرة الشؤون الاجتماعية والتي كان ردها بالحرف الواحد :

« اتحاد عمان خرق القانون ، الاتحاد موجود علشان يمارس نشاطاته الاجتماعية والترفيهية فقط ! مش علشان يمارس نشاط سياسي! وممارسة النشاط السياسي خرق كبير للقانون اللي نعمل به هنا ، وانه بنفس الوقت ممنوع !!»

وقد رد احد اعضاء لجنة المتابعة (ممثل وفد فلسطين) قائلا : طيب احنا في اتحاد منمارس السياسة بشكل رئيسي ، وبنهاجم باستمرار النظام الاردني العميل ، فلماذا القانون فقط يطبق على اتحاد عمان؟

وهنا ردت الوزيرة بحدة : لو جاءتني شكوى من الحكومة الاردنية حاقفل اتحادكم !

ملاحظة اخيرة :

ان القانون المعمول به يرجع تاريخه الى عام ١٩٢٠ وقد وضعه وطبقه الانجليز ابان استعمارهم للوطن في مصر ولا يزال يطبق في جمهورية السادات التقدمية !





بين سلام والصلح

عهود واحدة لنظام "الاحتكار الحر"

بقلم: صالح صالح

في جلسة خاصة ((تساءل رئيس الحكومة لاستاذ رشيد الصلح عما اذا كان اي ئيس وزارة فعل مثلما هو فعل ، ويتحدى ي رئيس ان يفعل مثله . وانه يبدي رتياحا كبيرا تجاه كل عمل تقوم به كومته)) .

وبما اننا نحن الشعب ، يحق لنا ابداء لراي في كل ما يقوله النواب باعتبارهم (ممثلين لهذا الشعب)) ـ كما يدعون ـ من الواجب اذن ان نرد على رئيس الحكومة بكل موضوعية وعلمية وصراحة ع العلم باننا لسنا بمحامي دفاع عن الرؤساء السابقين ، بل نريد ان يطلع الشعب على كل الحقائق ونوصل له كل ا هو واقعي وحقيقي وذلك عن طريق البراهين والاثباتات المادية الملموسة ، ليفهم بالتالي الواقع الذي يعيشه وعملية الاستغلال والنهب التي يمارسها ضده حكامه والذين يدعون تمثيله في مجلس النواب ، والصور المشوهة التي ينقلونها له عبر اجهزة وسائل اعلامهم من راديو وتلفزيون وغيرها الخ ..

ومع قناعتنا التامة بأن النظام اللبناني ، نظام كبار التجار والاحتكار والسماسرة ، نظام ال ٤ ٪ ، الاقلية المستغلة لتعب الاغلبية الساحقة من سكان لبنان ، والتي تستأثر بخيرات هذا البلد وتمارس عملية الاستغلال بشكل علني واضح ، نتيجة ارتباطها بالامبريالية العالمية ، واعتمادها على نظام الاقتصاد الحر حيث تمارس عملية الاستغلال على اساسه .

ومع قناعتنا بان حكام لبنان لا يمثلون ارادة الشعب اللبناني ومصلحته حيث يفضلون مصلحتهم الخاصة على المصلحة العامة التي تعود بالمنفعة على الشعب ومتطلبات وجوده وحياته ، لذا وجب علينا ان نعطي رأينا وبكل صراحة حول ما ينشر من تصريحات نيابية وسياسية خاصة على لسان رئيس حكومة كالرئيس رشيد الصلح .

ونحن بدورنا نقول له : ان حكمه شبيه وبصورة كبيرة بحكم « سلام » خاصة ، وحكم غيره من رؤساء الوزارات السابقين واللاحقين مع اختلاف بسيط يحمل بعض المنجزات التي لا تذكر بالنسبة للشعب وحياته المعيشية .

● فعند تولي صائب سلام لرئاسة الحكومة ـ كأي رئيس قبله وبعده ـ ظهرت عدة حوادث كان لها اهمية خاصة شبيهة بحوادث مماثلة حدثت في فترة حكم الصلح مع فارق بسيط بينها ، ومع اختلاف في اسلوب التنفيذ . فعلى سبيل المثال لا الحصر، ففي ١٠ نيسان ١٩٧٣ وايام حكم سلام ، قام الكوماندوس الاسرائيلي تعاونه المخابرات الاميركية والصهيونية الخ ... بعملية فردان في قلب بيروت، ذهب ضحيتها ثلاثة من قادة المقاومة وهم كمال ناصر وكمال عدوان وابو يوسف مع عدد آخر من شهداء الثورة الفلسطينية ، دون ان يعطي الرئيس سلام ـ وكان وقتها وزيرا للداخلية ـ اوامره باطلاق النار او بمحاصرة السفارة الاميركية ، وكر التجسس في لبنان والتي انطلق منها اكثر عناصر هذه المخابرات وعادوا اليها وبالتالي لاعتقالهم وانزال العقاب بهم.

● وفي عهد الرئيس الصلح حاولت المخابرات الاسرائيلية والاميركية تنفيذ خطة مماثلة لعملية فردان ـ ولكن باسلوب آخر ـ وفي قلب بيروت ايضا استهدفت ثلاثة مراكز لمنظمة التحرير الفلسطينية وهي كناية عن اهداف عسكرية وادارية وثقافية ، وذلك بتثبيت قاعدة للصواريخ على سيارات تنطلق منها تلك الصواريخ باتجاه اهدافها المحددة مع فارق بسيط في الوقت بين انفجار وآخر لتكون الخسارة اكثر وتحقيق الاهداف اثمر . ولكن النتيجة جاءت عكس ما حدث في عملية فردان ، ووجه الشبه بين تلك العمليتين الاجراميتين هي عدم اكتشاف هؤلاء العناصر والجواسيس الذين يسرحون ويمرحون في لبنان ، وذلك لان باب لبنان مشرع على الميلين ـ للجواسيس والعملاء طبعا ـ كما تقول تلك الاغنية.

● ومن جهة ثانية لا تزال الاضرابات والمظاهرات التي كانت تحدث في عهد صائب سلام ، مستمرة اليوم وبشكل اكثر فاعلية حيث ان اسلوب المواجهة اختلف بين تلك الفترة وهذه . فاضرابات المعلمين والطلاب والعمال والمزارعين مستمرة ، وما زالوا يرفعون مطالبهم العادلة التي رفعوها بالامس وقوبلت بالقمع والرصاص من قبل السلطة اثناء حكم صائب سلام وذهب ضحيتها كثير من القتلى والجرحى ومن بينهم الشهداء يوسف العطار وحسن الحايك ونعمة درويش وغيرهم . وما زالت اليوم تقابل باسلوب التمييع والمماطلة من قبل الدولة خاصة وانهم في حالة اقتصادية سيئة تهدد مصيرهم ومصير عائلاتهم حيث تصاعد موجة الغلاء وارتفاع اسعار المواد الغذائية الرئيسية بشكل جنوني مما جعل هؤلاء يواجهون واقعا يهدد حياتهم وعيالهم . واستمر اضراب المعلمين في المدارس الخاصة حوالي اسبوعين بالاضافة الى اضراب عمال الريجي والنقل المشترك والذي عطل الحياة الاقتصادية وكان سببا في تحكم السائقين بالركاب وبصورة دنيئة .





● ولا زالت الاعتداءات الاسرائيلية تكرر على جنوب لبنان وتخاذل الدولة تخاذلا كليا في الدفاع عن ارض الوطن تماما كما كان في عهد الرئيس سلام. ولكن الفارق اليوم هو « استبسال » الدولة في التخاذل والدفاع مما كانت نتيجته تدمير بلده كفرشوبا تدميرا تاما والنزوح الكلي منها الى مدارس مرجعيون والاعتصام فيها حيث قوبلوا بالرصاص ايضا من قبل الدولة امام سراي مرجعيون وبهذا اصبحوا بين نارين ـ نار اسرائيل ونار الدولة ـ .

● وكما اضرب عمال بلدية بيروت في عهد صائب سلام مدة غير قصيرة مما دفع الدولة الى الايعاز لقوى الامن الداخلي والى عمال سوريين برفع النفايات من شوارع العاصمة ـ بلد الاشعاع والنور ـ حيث انتشرت الروائح الكريهة في ارجاء العاصمة وتلوث الجو وحمل الوباء والامراض للسكان ، نرى اليوم وفي عهد الرئيس الصلح ، انه يحدث الشيء نفسه باضراب عمال بلدية الدكوانة والجديدة ـ وتاجيل اضراب عمال بلدية بيروت لاعطاء مهلة للدولة لتنفيذ مطالبهم والا اضطروا الى اعلان اضرابهم للوصول الى النتيجة التي حصلت في شوارع العاصمة وضواحيها في عهد صائب سلام .

● وكذلك الرحلات الاستكشافية والنزهات الاجرامية التي كانت تقوم بها الطائرات الاسرائيلية في سماء لبنان ما زالت تمارس وبشكل اوسع حيث زادت من طلعاتها ونزهاتها ، والشعب اللبناني باسره شاهد على ذلك وجدار الصوت يخترق في كل يوم تقريبا. وكذلك الزوارق الاسرائيلية التي اخترقت المياه الاقليمية مرات عديدة ووصلت حتى البداوي ونهر البارد والكارثة التي تركتها هناك ، دون ان تتدخل الدولة وعلى الاقل دون ان تعلم المقاومة بذلك ، وهذا ما يتكرر في كل يوم ، حيث تمكنت اخيرا من ضرب الزوارق اللبنانية الموجودة في مرفا صور واتلافها كليا .

● وكما حدثت السرقات والفضائح في عهد صائب سلام وكان ابرزها الغاء صفقة صواريخ كروتال والتعويض على الشركة الفرنسية بـ ٩ ملايين ليرة لبنانية من دم الشعب اللبناني وعرق جبينه ، وبالتالي ترك لبنان دون شبكة دفاعية تحمي سماءه وارضه ، يحدث اليوم وفي عهد الصلح حيث انتشار الرشوة والفساد في دوائر الدولة وفضيحة البلدية والدوائر العقارية اخيرا حيث اصبح على الدولة ان تؤمن سجلات خاصة لتسجيل السرقات والفضائح وابطالها . ولا زالت الواسطة تلعب الدور الاساسي والرئيسي في لبنان مع عدم الاخذ بعين الاعتبار الكفاءات الموجودة مما يؤدي الى تزايد الهجرة وتوظيف الادمغة اللبنانية خارج الوطن بدل الاستفادة منها وتسخيرها في خدمة المجتمع اللبناني وازدهاره. والبطالة على قدم وساق تزيد وتتوسع عما كانت عليه في العهود السابقة .

● والشيء الذي لم يحدث في عهد سلام ، حدث في هذا العهد ، حيث جاءت المخابرات الاسرائيلية والامركية لزيارة لبنان لتخريبه بصورة غامضة ودون ان ترى هذه العناصر . فقد جاء عهد الرئيس الصلح متطورا في هذا المجال . اذ زار لبنان في عهده احد رواد « السلام » الاسرائيليين وهو « ابي ناتان » وهو المعروف اكثر من موشي دايان وغولدا مائير ، وقد جاء عن طريق مطار بيروت الدولي بصورة مكشوفة واضحة وعلنية ، دون ان تكتشفه السلطات المختصة.

● شيء اخر لم يحدث اثناء حكم صائب سلام وهو القضاء على دولة المطلوبين حيث كانت في بدء نشاتها وكان الرئيس سلام من مؤيديها ومشجعيها .

وهكذا ، وعلى هذه الصورة يبدي الرئيس رشيد الصلح ارتياحه الكامل لكل ما يجري وعلى مرأى حكومته وسمعها . فهذه المقارنة التي اقمناها بين عهد الرئيس سلام وعهد الصلح تدفعنا لان نقول بان كل عهد من عهود النظام اللبناني الحالي لا يختلف عن العهد الذي سبقه او الذي يليه لانه يرتكز اساسا على نظام الاقتصاد الحر ، نظام الاحتكار والاستغلال . ولا يمكن للشعب ان يتمتع بكل متطلبات وجوده وحياته الا عندما ينتقل نظام الحكم الى ايدي الطبقة العاملة والكادحين ، ويصبح الحكم حكما اشتراكيا ، والمجتمع الذي يعيش فيه مجتمعا اشتراكيا ، وينعم بحريته في العدل والمساواة . وكل المنجزات التي يحققها اي عهد ما هي الا منجزات ضئيلة بعيدة عن مصالح الشعب ولا تحقق اهدافه في العدل والحرية والمساواة ، بل تعود بالنفع لهؤلاء الحكام ولمصلحتهم الشخصية ومع انهم يحاولون عبر اجهزة اعلامهم ان يصوروها بانها منجزات تهم الشعب والاغلبية الساحقة وتخدم المصلحة العامة .

فيكفيكم اذن خداعا لهذه الجماهير التي لم تعد تحتمل هذا الواقع المزري ، ويكفيكم دجلا وتشويها لهذا الشعب الذي اصبح مهددا بالموت من جراء سياستكم « الاعاشية » ويكفيكم تصريحات ووعودا، حيث اصبحت كلها في سلة المهملات واصبح الشعب يعي ما يسمع وما يرى ، والتجربه كفيلة بفضح كل متواطئ مستغل لدم الشعب وتعبه . ولا بد في النهاية من غضبة الجماهير ونورها الواعية من اجل التخلص من كابوس الظلم والبؤس والاستغلال الذى تئن تحته ، وتحقيق الاهداف الاساسية التي تتطلبها تامين حياتها ووجودها .

●

الازمة الاقتصادية تتفاقم ، والعجز يزداد ، والدولة تتفنن في عملية سد هذا العجز ، وبالطريقة التي تناسبها هي ، دون الالتفات لما تسببه من مآس على المستهلكين من ذوي الدخل المحدود ومن الفئات الشعبية الاخرى ..

وتنصب جهود وزير الاقتصاد السيد عباس خلف على ملاحقة قضية السكر ، دون اي قضية اخرى، حتى ليصح اطلاق تسمية « وزير السكر » بدل وزير الاقتصاد . اذ ان الازمة الاقتصادية التي يعيشها المواطنون من جراء الغلاء الفاحش في الاسعار ، باتت بدون حد . وقد طالت اكثر الضروريات التي يحتاجها الانسان ، حتى ان الكثير من هذه المواد قد اختفت من الاسواق . والوزير خلف مشغول بالسكر .

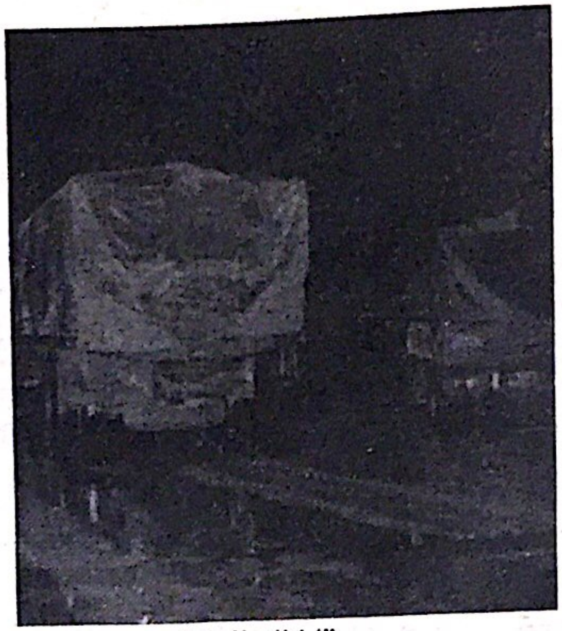
فهذه الازمة التي يعيشها النظام ليست جديدة ولا مستهجنة لنظام مثل نظامنا الاقتصادي «الحر» الذي يعتمده المسؤولون ، « ويتفننون بحسناته » . والمسؤولون مع كل هذه الازمات يحاولون اخفاءها وراء قضية السكر . والملاحقات البوليسية التي يقوم بها الوزير خلف «مشكورا» ، لكنها ليست هي القضية الوحيدة التي تتطلب مثل هذه الملاحقة فحسب ، اذ ان وحش الغلاء قد اصاب كل شيء واكل بطريقه الاخضر واليابس . فغلاء المواد الغذائية وباستمرار ، يرافقه غلاء مستمر بالسلع الضرورية ، لحياة الانسان ، وغلاء بالايجارات . كل هذا مع بقاء الاجور على ما هي عليه ! فكيف يمكن للانسان ان يعيش في ظل مثل هكذا ازمة ؟.

التجار يرفعون الاسعار ، وحججهم الى ذلك عديدة ، لكن اهمها : ان هذا الغلاء ناتج من بلد المنشا ، والدولة غائبة عما يحدث ويصير ، فيباع ليتر المياه في بلد الينابيع بـ ٧٥ قرشا بينما لا تكلف الزجاجة الواحدة صناعة وتعبئة ٢٠ قرشا . فاين المراقبة واين حماية المستهلك التي يتحدثون عنها ؟

وهذا الهاجس الذي يسيطر على اوسع الفئات الشعبية ، يقابله سيطرة هاجس الازمة المالية على الحكومة من جراء العجز المالي في خزينة الدولة والذي يقدر بحوالي ٥٩٥ مليون ليرة . وبهذا الصدد يلاحق رئيس الجمهورية الحكومة من اجل ايجاد الحلول اللازمة لمعالجة هذه الازمة بالسرعة الممكنة . وقد جاء اقرار المرسوم ٩٦٣٨ ، خطوة مستعجلة لسد جزء بسيط من هذا العجز. والمرسوم الجديد ، هو شبيه للمرسوم ١٩٤٣ الذي تراجعت

أزمة السكر ليست الأزمة الوحيدة !
والمواطنون يدفعون الثمن





الشاحنات المصادرة

عنه الدولة اثناء وجود حكومة الشباب قبل سنتين. على ان هذا المرسوم الذي فرض الضرائب الاضافية على بعض المنتجات والسلع ومنها قطع غيار السيارات ، يمكن ان يعطي الخزينة ما يقارب الـ «٥٠» مليون ليرة اذا ما طبق بشكل دقيق ودون السماح لقضية التهريب ان تنتشر من جديد ، كما حدث في الماضي بقضية الدخان وتهريبه .

وتقول بعض الانباء ان اقرار المشروع لم يكن مفاجئا بالنسبة لبعض التجار الذين راحوا يخفون البضائع — التي اصابها المرسوم — بمستودعات بعيدة وغير معروفة، اضافة الى ان احد مستوردي السيارات سخر كل امكانياته لاخراج عدد كبير من السيارات الموجودة في « البور » قبل البدء بتنفيذ هذا المرسوم مما يعود عليه بعشرات الالاف من الليرات زيادة على ارباحه ، وهذا ما يؤكد ان المرسوم قد تسرب الى بعض التجار .

ان زيادة الضرائب على الكماليات ، قضية مشروعة على ان لا تطال المواد الضرورية بطريقها من خلال ايجاد جهاز قوي للمراقبة الدائمة للاسعار، وملاحقة المخالفين، الذين يستغلون الظرف ويرفعون اسعار السلع غير الضرورية والضرورية بنفس الوقت . وهذا ما يؤثر مباشرة على المواطنين وخاصة الفئات الشعبية التي يطالها الغلاء اكثر من غيرها لا سيما واجورها محدودة ، وتتدنى عاما بعد عام ، بل يوما بعد يوم نتيجة للارتفاع المطرد باسعار السلع الضرورية وفي ظل الاجور المحدودة التي يتقاضونها والتي باتت لا تكفي اجرة البيت فقط ، فكيف يعيشون بعد ذلك ؟.

ان الخطوات البطيئة والبسيطة التي تتخذها الدولة تحاول ان تعطيها اكثر ما تستحق من اعلام واكثر ما تستحق من دعاية ، محاولة منها لتضليل المواطنين والظهور بالتالي بمظهر الحارس الامين على مصالحهم وحياتهم. ونحن نعلم ان بين الشعب والدولة ثمة هوة فسيحة لا يمكن ان تعبر ، بمثل هذه الالاعيب والاضاليل . والخطوات التي تتخذ لا تظهر نتائجها الا عكسية على المواطنين . اذ ان اي ضريبة على قطع غيار السيارات مثلا ، ستدفع السائق لرفع تعرفته مباشرة ، وقس على ذلك السلع الاخرى . وهذا يتم مرارا لان الدولة ترمي مرسومها ولا تلاحق المخالفين الذين يستغلون الظرف فيرفعون الاسعار .

يبقى ان نقول ان هذه الازمات الاقتصادية ستتصاعد يوما بعد يوم ، اذ انها من الصفات الملازمة لانظمة « الاقتصاد الحر » الرأسمالية . فالتجار همهم الربح ، والمسؤولون همهم جمع اكثر المكاسب خلال فترة توليهم المسؤولية — والمكاسب على انواعها — وبين هؤلاء واولئك يقبع المواطنون بين انياب الغلاء .

وفوق كل هذه الازمات التي يعانيها المواطنون، تحاول السلطة ان تظهر بثوب البراءة رامية القضية على التجار ومتنصلة من مسؤولية ملاحقتهم . لكنها تبقى هي المسؤولة عن كل هذه الاوضاع مهما حاولت التنصل . فازمة السكر التي يحاولون استغلالها للظهور بمظهر المدافعين عن حقوق المواطنين الساهرين على حمايتهم من « وحش » الاحتكار ، من خلال ملاحقة بعض التجار ووضع اليد على بضع عشرات من اكياس السكر . فالحل لهذه الازمة بسيط وواضح ويمكن ان يتم بسرعة . وهو فتح اكثر من معمل لاستخراج السكر من الشمندر وتشجيع المزارعين لزراعة كميات اكبر من الشمندر السكري . وهذا الحل كفيل باعطاء لبنان كل ما يحتاجه من السكر وتصدير كميات اخرى للدول العربية . الذن الحل بانشاء مصنع اخر لضرب الاحتكار وليس بمصادرة بعض الاكياس ، وبملاحقات « فولكلورية » والحل الواجب اتخاذه للتقليل من عجز الخزينة لا يتم كذلك من خلال فرض ضرائب متكررة على السلع الضرورية بين الوقت والاخر وانما باعادة النظر في نظام الضرائب ، اي الاعتماد اولا على التحصيل المتاخر وتعزيز الجباية، وتطبيق مبدأ الضريبة التصاعدية على الارباح على اساس الدخل الموحد . بهذا فقط يمكن ان تخرج الحكومة من الازمة المالية الى حين ، وليس عن طريق الضرائب المتكررة التي تزيد يوما بعد يوم وتضاعف بذلك العبء على الفئات الشعبية عن طريق خلق الهوة الواسعة بين الطبقات الاجتماعية من خلال اضعاف بعض شرائح البورجوازية المتوسطة والصغيرة ، وتاثرها الشديد بموجة الغلاء وتصاعد الضرائب .

واخيرا ان الخروج من هذه الازمة العامة التي يعيشها المواطنون لا يمكن ان تكون الا بنسف النظام الحالي القائم على النهب والظلم واستبداله بنظام اخر قادر على تلبية متطلبات المواطنين المتزايدة .



محمود رياض ، امين عام الجامعـــة العربية ، والى جانبه فيليب تقــلا ، في الاجتماع الخاص الذي عقــده وزراء الخارجية ، عقب انتهاء جلسات مجلس الدفاع المشترك

نتائج مَجلس الدفاع بَعيدَة عن الصمود وَالدفاع !!

لقد اتت نتائـــج مؤتمر الدفــاع العربي منسجمة مع ما قلناه في الاعداد السابقـــة ، وانحصرت النتائج « العلنية » بالمساعــدات الماليــه البحته . وبالتالي اتت النتائج منسجمــه مع مقدماتها . اذ انه قلما تأتي النتائـــج عكس المقدمات ، كذا القرارات تأتي على شكل المؤتمرين والمهيمنين .

من هنا يمكن ان نحدد طبيعة المؤتمر الذي عقد مؤخرا في القاهرة بصفة مستعجلة ــ مؤتمر الدفاع العربي ــ وكذلك طبيعة نتائجه التـــي قيـــل انهـــا « ايجابية » . فهل كان هذا المؤتمر مؤتمرا للصمود والدفاع ام انه كان مؤتمرا لترتيب الاوضاع ؟ والى اي مدى انسجمت نتائجه مع الخط السياسي العربي الرسمي والخط العربي العام ؟

فالمؤتمر يعقد في فترة تبرز فيهـــا بوضوح هيمنـــة التحالف العربي الرجعي ، السعودي ــ المصري . وفي فترة تتم فيها خطوات تراجعية عريضة من قبل انظمة برجوازية الدولة، سيما مصر وسوريا ــ فاككة الارتباط ــ لصالح المعسكر الامبريالي الرجعي وخطه، حيث يساعدون على تنفيذ المخطط الاستعماري الذي يهدف لترتيب اوضاع المنطقة بما يضمن مصالح هذه القوى ووجودها .

لذلك فان كافة الخطوات التـــي يتخذونها ومهمـــا قيل عنها ، وعن ايجابيتها ستصب دائما في طاحونة الحل الاستسلامي . اذ كيف يمكـــن ان نصدق ان قرارات حربية تخرج من مثل هكذا مؤتمر ، تهيمـــن عليه قوى رجعية عميلة مرتبطة ، وقوى ــ فاككـــة الارتبـــاط ــ .

كفرشوبا ومجلس الدفاع العربـــي !

فلبنان صاحب الدعوة لعقد مجلس الدفاع ، لـــم يكن لديه اي مخطط حربي ولا اي خطـــة دفاعية ، وقد ذهب وفده الى المؤتمر بشروط واضحة ومطالب محددة ، « نريد مساعدات ماليـــة دون اي دعـــم عسكري باي شكل كان » .

ولم تكن دعوة لبنان لعقد مثل هذا المجلس نابعة من حرصه على الجنوب او لاعتقاده ان هذا المجلس سيعطي نتائج « ايجابية » « دفاعية » ، لكن دعوته اتت نتيجة الوضع الذي احدثته معـــارك كفرشوبا وفضحت حتى النهايـــة ، تخاذل السلطة وعـــدم قدرتها على الدفاع عن الارض الجنوبية . فكانـــت الدعوة لمثل هكذا مؤتمر فقط للخروج من الازمـــة ،



فيليب تقلا

ولتحميل المسؤولية « للاجماع العربـــي » وتحميـــل « الاخوة » العرب مسؤولية الدفاع عن الجنوب ، ونحن نسأل هنا ، كيف يمكن ان تدافع دول فكـــت ارتباطها ، ليس فقط على الحدود وانما مع كـــل القضايا الوطنية . وباتوا يسعون بلا كلل لفك ارتباط الجبهات الاخرى .

ان معارك كفرشوبا قـــد كشفت بكـــل وضـــوح عجز النظام عن حماية اية بقعة ارض . وبالتالـــي عجزه عـــن حمايـــة المواطنين ، وقـــد برز هـــذا بالملموس اثناء المعارك التي شاركت فيها المقاومـــة الفلسطينية بكل بسالة .

ومع ذلك فقد بقيت مطالب اللبنانيين «الرسميين» محصورة في المطالب المالية ، بعيدا عن اي دعـــم عسكري ومهما كانت صفته او طبيعته . اذ ان الحل كما يراه هؤلاء المسؤولون لا يمكن ان يتم الا مـــن خلال وقف عمليا تالفدائيين وشل تحركهم في لبنـــان بشكل عام . ولذلك ارتفعت اصوات الرجعيين علنا ضد وجود الفدائيين . والسلطة التي شاركت مرارا بافتعال الاحداث مع الفدائيين ، تقف الان في ظـــل منظمة التحرير الفلسطينية .

ومع كل هذا فقد طالبوا بشكل غـــير رسمي مع المسؤولين في الجامعة العربية لبحث قضية ايقاف العمل الفدائي من لبنان خلال المؤتمر ، لكن المسؤولين رفضوا بحث هذا الموضوع دون طلـــب رسمي من الوفد اللبناني .

اذ ان المسؤولين اللبنانيين يربطون قضيـــة توتر الاوضاع على الحدود بقضيـــة تواجـــد الفدائيين ، وايقاف تحركهم ولو انهم لم يعلنوا صراحة مثل هذا الموقف، ... الا انهم يصرحون به دائما وبالمناسبات وعلى السن العديدين منهم ومن ازلامهم . والـــذي منع طرح هذه القضية بشكل علني هذه الايام هـــو استبسال الفدائيين « وحدهم » في الدفاع عن ارض الجنوب وعن المواطنين في الحدود الجنوبية .

لهذا لم يتجرأ المسؤولون علـــى طرح مثل هكذا موضوع بشكل علني . لكن الوفد اللبناني الىالمؤتمر قد بحث هذا الموضوع في اللقاءات الثنائية مع الوفود العربية على حدة .

النتائـــج ايجابيـــه بنظـــر المسؤولين !

وقد خرجت النتائج كما توقعها المؤتمرون ، وكما توقعناها نحن ، فعمدت لاعطاء لبنـــــان مساعدات مالية ، وبيانات وكلام عاطفي « شديـــد اللهجة » ومؤازرة كلامية لشعب الجنوب .

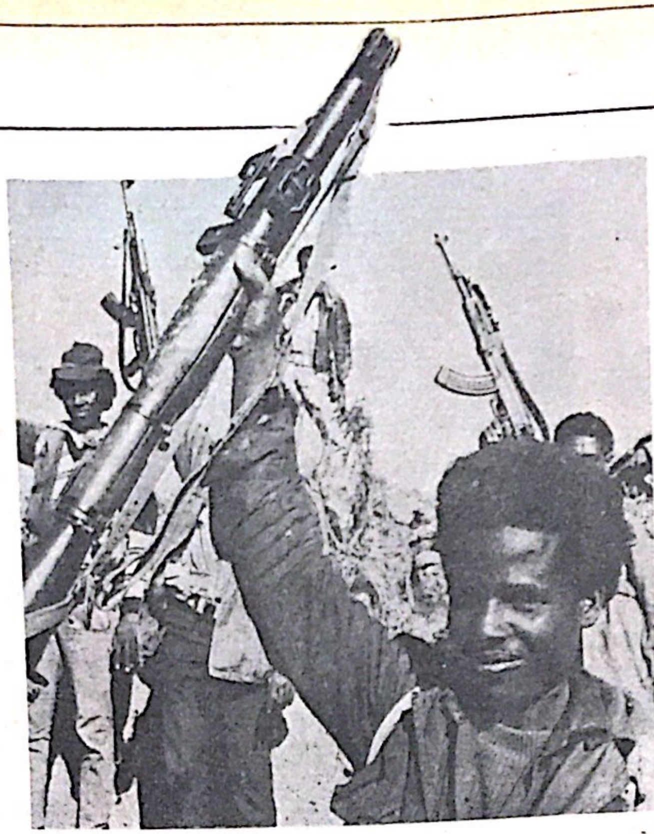
والمبلغ الذي منح للبنان ــ ٩٠ مليون دولار ــ لا يساوي شيئا بالنسبة للخطة الدفاعية التي تكلف مليار و ٢٠٠ مليون ليرة . ومع ذلك فقـــد تخصص ٢٨ مليون دولار مـــن هذا المبلـــغ لتعمير كفرشوبا والباقي اي ٦٢ مليون دولار من اجل الخطة الدفاعية. فاية خطة دفاعية يمكن ان نبني بهذا المبلغ الضئيل، واي بناء سنبني كفرشوبا ، وهي ما تزال تحـــت نيران العدو الصهيوني واشراف قواته ...

صور الدعم العربي !

واكثر من هذا المبلغ الضئيل ، فقد طرح موضوع التضامن العربي الذي برز « باقوى صوره » علـــى حد قول المسؤولين اللبنانيين . فهـــل صحيـــح ان مبلغ الـــ ٩٠ مليون دولار يظهر مثل هذه الحقيقة . ام ان الدعم العربي الذي يتكلمون عنه هو بعيد كل البعد عن الدعم الحقيقي الذي نعرفه نحن والـــذي تريده الجماهير الجنوبية .

ان الجنوب الذي عقد المجلس العربي من اجلـــه يحتاج الى وسائط دفاعية حقيقية ، الـــى خطـــة دفاعية ، وشعب الجنوب يحتاج الى السلاح للدفاع عن ارضه عن حدوده ، عن اهله ... وبدون هذا السلاح تبقى قضية الدفاع ، قضية في الهـــواء ، مادة دسمة لمؤتمرات قادمة .

السلاح وحده بيد الشعب هو القادر على حمايـــة الجنوب وصد الاعتداءات . والمقاومـــة الشعبيـــة المسلحة هي القادرة على هذا العمل .



ارتيريا

القتال يصل الى أعلى مستوى من العنف منذ ضم ارتيريا لاثيوبيا

جبهة التحرير الارتيرية - المجلس الثوري يدعو جبهات التحرير الأخرى الى التنسيق

ان استئناف القتال في العاصمة الارتيرية لم يكن تطورا مفاجئا بعد فترة من الهدوء المتوتر الذي ساد اسمرا لمدة يومين في اواخر الاسبوع الماضي . فلا الزمرة العسكرية الفاشية الحاكمة تزحزحت عن موقفها المتعنت بان لا بحث في مسالة استقلال ارتيريا المحتلة الكامل ، ولا الثورة الارتيرية على استعداد للتخلي عن الحق المشروع للشعب الارتيري في تحصيل استقلاله ، واستعادة سيادته الكاملة على وطنه ، غير المنقوصه . ولم يكن ذلك الهدوء المؤقت الذي ساد الاثيوبية في الاسبوع الماضي .

فقد انهار الهدوء المتوتر في اوائل هذا الاسبوع بتجدد الاشتباكات في اسمرا ، الى الشمال ، استخدم الثوار خلالها قذائف الهاون والبازوكا بينما كانت القوات الاثيوبية ترد بالمدافع الرشاشة انتهى بتراجع هذه القوات نحو وسط المدينة . وقد اكد تصعيد القتال الباسل الذي تخوضه جبهة التحرير الارتيري في اسمرا وضواحيها والمدن الارتيرية في الفترة الاخيرة ، تلاحم الجماهير الارتيرية مع ثورتها ، ودحض ادعاءات الانقلابيين بانهم يسيطرون على الوضع في «الاقليم» المحتل .

وظهر مؤشران في الاسبوع الماضي باتجاه احتمال استمرار اديس ابابا في تصعيد الحرب ضد ارتيريا، لتحقيق انتصار عسكري ضد الثورة الاستقلالية . فمن جهة جرت عملية اخلاء جاليات اجنبية من اسمرا بمسعى من السفارة الامركية هناك ، ومن جهة اخرى عززت السلطات العسكرية اجراءات الامن في اديس ابابا ، بنشر عدة مئات اضافية من القوات في الشوارع ، الذي يعكس قلق الحكم العسكري من احتمال حدوث انتفاضات شعبية في العاصمة الاثيوبية نتيجة تدهور الوضع العسكري في ارتيريا واستمرار الاوضاع البائسة المتدهورة في انحاء الامبراطورية ، الامر الذي يعكس بدوره نوايا العسكريين بالاستمرار في تعنتهم ، والاعتماد على القوة العسكرية لحسم الصراع في ارتيريا .

ويبدو من حصيلة اشتباكات الاسبوع الاخير ان اديس ابابا مصممة على شن حرب ابادة ضد الشعب الارتيري بهدف اخضاعه . فقد كانت حصيلة قصف القرى الارتيرية القريبة من العاصمة ما يقارب الالفين قتيل من المدنيين الامنين العزل . ويؤكد شهود عيان من الاجانب هذه الحقيقة ، اذ يشيرون بان القوات الاثيوبية تطلق النيران على اي شيء يتحرك . واذا كان هذا السلوك يعبر عن الذعر الذي اصاب القوات الاثيوبية من القدرات المتطورة للثوار الارتيريين ، التي برزت في الاشتباكات الاخيرة ، فان ذلك يعود ايضا الى حرص المجموعات الثورية الناشطة في هذه المدن على التخفي باللباس المدني خلال تحركها لتنفيذ العمليات .

ولعلى ابلغ شهادة من العدو الاثيوبي على فعالية العمليات الثورية الارتيرية الاخيرة اقدامه على نقل المزيد من التعزيزات العسكرية الى ارتيريا في الاسبوع الماضي ، اضافة الى حجم القوات الحكومية التي

جبهة التحرير الارتيرية - المجلس الثوري يدعو جبهات التحرير الاخرى الى التنسيق

عززت مرارا منذ ان سقطت الاقنعة واعلن العسكريون رفضهم مجرد النظر في مبدأ استقلال الاقليم الكامل .

لقد اختار العسكر في اديس ابابا تصعيد الحرب الى مستوى من الشراسة لم تشهدها ارتيريا طوال سنوات القتال الماضية منذ ان ضم الامبراطور السابق ارتيريا واعلنها عنوة ، جزءا لا يتجزأ من الامبراطورية . وحتى شهود العيان الاجانب من الاوروبيين الذين لا يتعاطفون مع الثورة الارتيرية ، قد تحدثوا عن وحشية القوات الحكومية ، عن عمليات اطلاق النار عمدا على مدنيين ارتيريين ، وعن عمليات النهب والتعذيب التي يمارسونها ضدهم .



ان قرار الحكم الاثيوبي بشن حرب الابادة ضد الشعب الارتيري يجيء في قبل انقضاء سنة على حركتهم العسكرية التي كانت ربما اطول عملية انقلاب عسكري في التاريخ . ففي مثل هذا الشهر من العام الماضي بدأ تمرد الجيش الذي راح يتطور ببطء ولشهور عديدة قبل الوصول الى الرأس والاطاحة النهائية بالامبراطور هيلاسيلاسي . وقد صعد العسكر في خضم شعارات حول التغيير والاصلاح والديمقراطية حتى اضطروا في النهاية الى استخدام كلمة الاشتراكية للحفاظ على القناع الذي كان في طور التمزق . وكان الرد في البدء على اي تساؤل حول قضية ارتيريا المحتلة لا يتجاوز القاء تبعة تدهور الاوضاع فيها على الحكم البائس وعلى حرص العسكر على « وحدة اثيوبيا » .

ولكن حتى لجوئهم لاستخدام الكلمة التي طالما اعتبرونها « تخريبية » لم يمنع القناع من السقوط . لقد تملقوا الديمقراطية ، ولكنهم امعنوا في حرمان الشعب من حرياتهم الديمقراطية ، وتملقوا الحرية ومظالم العهد الامبراطوري البائد ، ولكنهم امعنوا في كبت الحريات ، في لجم الصحافة ، في منع التنظيم وابقوا المعتقلين السياسيين في السجون . وفي النهاية تملقوا الاشتراكية ، وكانوا يمعنون في اضطهاد وملاحقة القوى الديمقراطية والتقدمية ، وفي اعدام ابرز عناصرهم . وكل ذلك كان يتم بحجة الحفاظ على « وحدة اثيوبيا » .

ان هذه الامبراطورية متعددة القوميات . وعندما يتحدث العسكريون على الحرص على وحدة اثيوبيا ، فانهم في الواقع يتحدثون عن الحرص على سيطرة العنصر الامهري — الاقلية المسيطرة على اثيوبيا ، التي مارست وتمارس شتى اشكال الاضطهاد والقهر القومي ، الثقافي واللغوي والديني . وحرب الابادة التي يخوضها نظام الحكم العسكري ضد ارتيريا المحتلة هي حرب الامهريين للمحافظة على سيطرتهم على الامبراطورية . فانتصار الثورة الاستقلالية التحررية في ارتيريا سيكون بداية انهيار هذه السيطرة وهذه الامبراطورية التي نشات على العدوان والاغتصاب .

ومن هنا اهمية النداء — الدعوة الذي اطلقته جبهة التحرير الارتيرية — المجلس الثوري الى جبهات التحرير الاخرى في ارمو والعفر والصومال الغربي (اوغادين) وتجراي ، التي تجسد تطلعات القوميات الاخرى المضطهدة في امبراطورية الامهريين الاثيوبية ، من اجل الالتقاء وعقد اجتماع سريع فيما بينهم للتنسيق النضالي من اجل دحر العدو الاثيوبي وتحصيل حقوقها القومية .

ان هذه الدعوة شديدة الاهمية بالنسبة للثورة الارتيرية ولهذه الجبهات التحررية الاخرى . فمثل هذا التنسيق اذا تم من شانه التعجيل بمسيرة التحرر باستنزافه المضاعف لاديس ابابا ، قواها وقدراتها ، ويكون نقطة انعطاف تاريخية في نضال هذه الشعوب المضطهدة من اجل حقها في الاستقلال وتقرير مصيرها بنفسها .

٨٤ نائب بريطاني يعارضون تدخل بريطانيا العسكري في عمان

تلقت « الهدف » رسالة من « لجنة الخليج » في لندن تعبر فيها عن قلقها من محاولات الولايات المتحدة الحصول على قاعدة لها في جزيرة «المصيرة» ، ومن التعاون القائم بين بريطانيا وايران ، في حملاتهما العسكرية ضد قوات التحرير الثورية في عمان .

وحرصت اللجنة على الاشارة الى حقيقة وجود معارضة نامية في بريطانيا ضد هذا التدخل البريطاني وضد انشاء قاعدة عسكرية في مصيرة تستخدم ضد البلدان العربية ، مشيرة الى وجود ٥٢٩ رجلا في مصيرة الان ، والى ان هذا العدد سيتضاعف اذا ما تمت الصفقة ، واقامت واشنطن قاعدة عسكرية فيها .

وجاء في الرسالة : « في هذا الوقت الذي يزداد فيه تهديد شعب الخليج ، نعتقد انه من المهم ان يعرف العالم العربي عن معارضة الشعب البريطاني لهذه السياسة ، ونرجو ان تلفتوا نظر قراءكم الى حقيقة ان العديد من الاعضاء في البرلمان البريطاني يعارضون تدخل بريطانيا في عمان ... »

وقد ارفقت اللجنة بالرسالة نسخة مصورة عن توقيعات ٨٤ نائب بريطاني معارض لسياسة التدخل العسكري في عمان ، والتي اعربوا فيها عن قلقهم البالغ من استمرار هذا التدخل العسكري لضرب حركة التحرر في اقليم ظفار ، الامر الذي يزيد في اعباء النفقات العسكرية في الخارج ، والتسبب في استمرار الالام والدمار والموت ، الامر الذي يتعارض وتعهد حزب العمال البريطاني في بيانه بمعارضة كافة اشكال الاستعمار ، ويعربون عن اسفهم العميق لقرار الحكومة بعدم انهاء هذا التورط العسكري هناك ومطالبتها باعادة النظر فيه .

المؤتمر اليهودي العالمي السادس يجدد لغولدمان ويؤيد آرائه بضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية

والاسراع بعقد مؤتمر جنيف واجراء انتخابات اسرائيلية جديدة

استمرت المناقشات في « مباني الامه » في القدس ، منذ يوم ٣–٢–٧٥ ، ولمدة ستة ايام متتاليه ، حول المؤتمر اليهودي العالمي ، الذي يعتبر المؤسسه اليهودية الام في العالم . وقد حضر المؤتمر ٦٠٠ عضو يمثلون منظمات يهودية من ٦٥ دولة . ويضع المؤتمر اليهودي العالمي في مقدمة اهدافه الانية موضوعات « التنسيق بين المصالح المشتركة للتنظيمات المختلفة ، والدفاع عن مكانه ومواقف اليهود والجاليات اليهوديـة في البلدان المختلفه ، وتوحيد وتنمية الحياة الاجتماعية والثقافة اليهوديه في العالم ، وتمثيل اليهود امام الجهات الحكوميه والعالميـة في الشؤون التي تخص الشعب اليهودي » .



غولدمان : « اعترفوا بمنظمة التحرير الفلسطينية »

وكان في مقدمة الحضور في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر السادس ، رئيس دولة اسرائيل افرايم كاتسير ، الذي القى خطابا دعا فيه اليهود في كافة دول العالم الى التضامن في هذه المرحلة ، وحدد مطالب « يهود المهجر » قائلا : « تجاه الخارج لن يكف الشعب اليهودي عن مطالبة شعوب العالم اعطاء اليهود الحق في المحافظة على معتقداتهم الدينية والثقافية واللغوية ، والتربية اليهودية وتنميتها في كل دولة ، ولن نكف عن المطالبة بالحصول على مساواة كاملة في الحقوق لليهود في دول المهجر ، وسنصر على حقهم في الهجرة الى اسرائيل والمساهمة في بنائها » .

وقد جاء انعقاد المؤتمر اليهودي العالمي السادس لاول مرة في اسرائيل ، في فترة يشهد فيها المشروع الصهيوني هزة عنيفة بسبب الضربة القوية التي وجهها المقاتلون العرب في حرب تشرين الاول ١٩٧٣ من ناحية ، واستمرار العمليات العسكرية للثورة الفلسطينية بشكل متصاعد من ناحية اخرى ،. مما ادى الى ازدياد موجة الهجرة المعاكسة ، وانحسار الهجرة الى الارض المحتلة . ومما يعطي هذا المؤتمر اهمية ايضا ، هو موضوع الصراع المكشوف الذي يخوضه ناحوم غولدمان رئيس المؤتمر مع سائر القوى الصهيونية حول الخط السياسي الواجب اتخاذه لانقاذ المشروع الصهيوني .

لقد دارت المناقشات في المؤتمر حول المواضيع التالية :

١ – وضع الشعب اليهودي امام « الارهاب » العربي .

٢ – ابتزاز النفط العربي .

٣ – حالة اليهود الضائقة في البلاد العربية والاتحاد السوفياتي .

٤ – اعادة انتخاب ناحوم غولدمان رئيسا للمؤتمر .

ومما لا شك فيه ، ان اعادة انتخاب ناحوم غولدمان رئيسا للمؤتمر اليهودي العالمي ، تعني موافقة من يهود العالم على خط غولدمان السياسي المتميز عن خط بعض الاحزاب الصهيونية ، وهذا بالتالي يعكس توجها صهيونيا جديدا سيدعم توجه حكومة رابين والقوى « الحمائمية » الداعية لاعادة صياغة سياسة اسرائيلية جديدة تتجاوز الازمات الحالية التي تواجه المشروع الصهيوني .

حملة على غولدمان

اثناء المؤتمر اليهودي العالمي السادس ، حدثت خلافات حادة في الاراء بين جناح الشباب والجيل الجديد للاحزاب الصهيونية ، وبين « ووجي » (اتحاد الطلاب العالمي) . وكان محور الخلافات تأثير الادارة الصهيونية على المؤتمر اليهودي العالمي .

اما الموضوع الرئيسي الذي جرى الخلاف عليه ، فكان موضوع اعادة انتخاب ناحوم غولدمان لرئاسة المؤتمر من جديد . فقد بعث عدد من سفراء اسرائيل في الخارج رسائل الى رئيس الحكومة الاسرائيلية ، ووزير الخارجية تحدثوا فيها عن الضرر الذي لحق بالاعلام الاسرائيلي نتيجة لتصريحات غولدمان ، وطالبوا بابعاده عن رئاسة المؤتمر .

وشنت منظمة الصهيونيين الاصلاحيين حملة واسعة على غولدمان بمساعدة حركات اخرى ، ودعته للاستقالة من رئاسة المؤتمر ، وعدم ترشيح نفسه . كما بعث يعقوب لشور رئيس (الكيرن كاميت) برسالة الى غولدمان واخرى الى سابير ، اعرب فيها عن رفضه المطلق لاعادة انتخاب غولدمان لرئاسة المؤتمر اليهودي العالمي .

وشن يوسف كلارمان ، بوصفه رئيس جناح الشباب التابع للاحزاب الصهيونية ، حملة على غولدمان ، واجرى سلسلة اتصالات مع عدة حركات بغية ابعاده عن رئاسة المؤتمر . وانهم

ملاحظة

ورد في « ملف » هذا العدد الاخطاء التالية نورد تصحيحها فيما يلي ، مع اعتذارنا الشديد للقراء .

الخطا	الصواب
خزبي	جزني
عنبران	كيلان
جبال البوز	البرز
زيادة	زادة
نجاه	نزاد
قاربو	فرسبو
شلاهي	سلاحي
زادي	زاده
فرم ابادي	خرم ابادي
اباذر	ابوذر



المؤتمر اليهودي العالمي السادس يجدد لغولدمان ويؤيد آرائه بضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية

والاسراع بعقد مؤتمر جنيف واجراء انتخابات اسرائيلية جديدة

كلارمان ، غولدمان بالتصريح اكثر من مرة بما يخالف العقيدة الصهيونية . واضاف حول هذه النقطة : « ان لجولدمان الحق في التكلم امام الحكومة الاسرائيلية بصفته مواطن اسرائيلي ، ولكن ليس من حقه ان يصرح في اماكن مناوئة لاسرائيل ، وان يتكلم بما يخالف العقيدة الصهيونية ، ولو انه تكلم بصفته الشخصية لما علق احد على كلامه ، ولا كان هناك من بنشر كلامه في الصحف » .

واعتبر كلارمان ، انه في حال توقيع المؤتمر اليهودي العالمي على اتفاق تعاون مع الادارة الصهيونية ، وانتخاب غولدمان لرئاسة المؤتمر اليهودي العالمي ، فمعنى ذلك انه — اي غولدمان — سيصبح ناطق باسم الحركة الصهيونية العالمية التي عملت خلال ٥٠ — ٧٠ سنة كل ما في وسعها من اجل اقامة الدولة ، وهذا امر خطير جدا .

رد غولدمان

ادرك غولدمان منذ بدء انعقاد المؤتمر مدى الحملة الموجهة ضد اتجاهه السياسي ، لذلك اوضح بانه حين يتحدث للصحافة انما يتحدث بصورة شخصية فقط . وقال في خطابه الذي افتتح به المؤتمر : « انا الان مع بيجن ، وسوف اعمل ضد كل تنازلات تعطى لكيسنجر . ولكن ما هو الفرق ؟ بيجن يريد كل شيء ، اما جولدمان فمقابل السلام مستعد لان يقدم تنازلات حسب قرار ٢٤٢ ، ولكن حتى يحين السلام انا اسير مع بيجن ، وكلانا نعتقد بان هناك ضرورة لاجراء انتخابات في اسرائيل » (ر.١.١. ٥/٢/٧٥) .

وحاول غولدمان تطويق الحملة هذه فاعلن في خطابه الافتتاحي : « ليس للمؤتمر اليهودي العالمي موقف تجاه السياسة الداخلية او الخارجية لدولة اسرائيل . ان موقف المؤتمر هو التضامن والتاييد المطلق لاسرائيل . وان لكل يهودي رايا ولكن المقرر الاخير هو حكومة اسرائيل » .

لكن غولدمان في المقابل اعلن رايه « كيهودي مستقل » فحذر « يهود العالم الحر بانهم قد يقعون في خلاف مكشوف مع حكومات الدول التي يسكنونها ، حول السياسة في الشرق الاوسط ، وذلك بسبب ضعف التاييد لاسرائيل » . ويقصد غولدمان في قوله هذا بصورة رئيسية الولايات المتحدة الاميركية التي تشير الدلائل الى انها قد تعترف قريبا بمنظمة التحرير الفلسطينية لقاء تنازلات تقدمها قيادة المنظمة . والجدير بالذكر ان غولدمان كان قد تنبا بموقف اميركي من منظمة التحرير الفلسطينية في سلسلة المقالات التي كتبها في « هآرتس » تحت عنوان « اسرائيل امام واقع جديد » في الفترة الممتدة بين (٨/١٢/٧٤) و (١١/١٢/٧٤) .

هذا وواصل غولدمان الاعلان عن ارائه في الفترة التي عقد فيها المؤتمر ، اذ ادلى بحديث امام مجموعة من الصحافيين اليهود يوم ٥/٢/٧٥ دعا فيه الى عقد مؤتمر جنيف لان « اي شخص يعتقد بانه يمكن تحقيق السلام بدون الروس ، يخدع نفسه » . كما حمل غولدمان على الاحزاب الصهيونية قائلا : « ان هذه الاحزاب دمرت الحركة الصهيونية ، وستدمر دولة اسرائيل ايضا . ولن توجد في المؤتمر اليهودي العالمي احزاب ، طالما بقي غولدمان رئيسا » .

ومن ناحية اخرى ، اجتمع وفد يمثل حركة العمل الصهيوني وحزب العمل بجولدمان ، واشترك في الوفد بنحاس سابير رئيس ادارة الوكالة اليهودية ، ويتسحاق كورين ، وموشي ريفلين ، ومردخاي باراون ، وسكرتير حزب العمل ميتر زارمي . وكان هدف الاجتماع توضيح موقف الحزب للدكتور جولدمان ، والقاضي بانتخابه لمدة معينة بشرط تقييد تصريحاته، « اذ ليس معقولا ان يستغل منصبه لتوريط اسرائيل والمؤتمر اليهودي العالمي ». وقد اشاد بنحاس سابير الذي تكلم باسم ٨٢ من اعضاء حركة العمل الصهيونية بجولدمان واعماله واعدا اياه بالتاييد الكامل .

اراء غولدمان

ان لتاييد حزب العمل الصهيوني لناحوم غولدمان دلائل هامة ستنعكس على مجرى عملية التسوية التي تجري حاليا . فمن المعروف ان مواقف غولدمان التي اثارت المشاكل كانت موضوع الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينيه ، والمطالبة بعقد مؤتمر جنيف . وكان غولدمان قد كتب عدة مقالات في الصحف الاسرائيلية والعالمية محددا الطريق الذي يجب ان تسير عليه الحكومة الاسرائيلية للوصول الى تسوية سلمية مع العرب . وفيما يتعلق بموضوع الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية : « اود ان اضيف ملاحظة الى اكثر المسائل مدعاة للخلاف في السياسة الاسرائيلية ، وهي المشكلة الفلسطينية. فقد اكدت في كثير من الاحيان ، ان سياسة اسرائيل هي قضية فرص اضيعت منذ اقامة الدولة . ومعالجة المشكلة الفلسطينية هي في رايي ، واحد من اكثر هذه المظاهر سلبية » . ويدعو غولدمان حكومة رابين « بان نقد الرأي العام للقبول بسياسة واضحة تهدف الى اجراء مفاوضات مع العرب بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية » (جويش كرونيكل — لندن ٢٩/١١/٧٤) .

ويطرح غولدمان شروط اسرائيل للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية قائلا : « اولا وقبل كل شيء ، تنديد واضح بالارهاب . ثانيا : الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود وبالتالي التخلي عن المطالبة بدولة فلسطينية جديدة (يعني دولة ديمقراطية) تضم يهودا وعربا وتقضي على دولة اسرائيل . وبعتقد غولدمان ان رفض منظمة التحرير لهذه الشروط سيضع اسرائيل في وضع قوي داخليا وعربيا » .

على ضوء ايمان غولدمان بانه « لا مستقبل لدولة يهودية في الشرق الاوسط دون تفاهم كامل مع العالم العربي » نرى ان دعوته للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية قد اخذت تلقى تجاوبا في اوساط وقطاعات كبيرة بين الاحزاب الصهيونية ، والجاليات اليهودية التي جددت مؤخرا له كرئيس للمؤتمر اليهودي العالمي .

واذا امكننا تلخيص نتائج المؤتمر اليهودي العالمي السادس ، فاننا نقول ان اهم نتائج هذا المؤتمر ، بالاضافة الى الامور التنظيمية كمسالة حرية الهجرة لليهود ، وزيادة الجباية ، وغيرها ، هي الاعلان صراحة بقبول غولدمان داعية للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والانسحاب من المناطق المحتلة بشرط ضمان « امن اسرائيل » ، هذا الامر الذي تصاعدت الدعوة اليه مؤخرا ، داخل الاحزاب الصهيونية ، وبصورة خاصة داخل حزب العمل الصهيوني ، وحكومة رابين .

ان غولدمان ، وابا ايبان ، وباريف ، يناضلون لعقد مؤتمر جنيف ، في حين « تناضل » منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في جنيف متصلبة وراء شعار سد الطريق امام مهمة كيسنجر الحالية في المنطقة . وفي حال نجاح المستسلمين والحمائم الصهاينة في نضالهم للقاء جنيف تكون اراء غولدمان التي عبر عنها ابا ايبان في مقابلته مع « نوفيل ابزرفاتور » منذ اسبوعين قد تحققت . هذه الاراء التي لخصتها كلمة ايبان : « في رايي ان على اسرائيل ان تتفاوض مع اي كان بين الفلسطينيين على ان يقبلوا حقيقة وجود دولة اسرائيل . اضف الى ذلك انه اذا ذهبت منظمة التحرير الفلسطينية الى جنيف ، فان ذلك يعني انها غيرت ايديولوجيتها اذ ان من الضروري ان تجري المفاوضات في اطار قراري الامم المتحدة رقم ٢٤٢ ، و ٣٣٨ الذي يؤكدان رسميا سيادتنا » .

الهدف
سياسية عربية — كل الحقيقة للجماهير
السبت ١٥ شباط ١٩٧٥ — العدد ٢٩٠ — السنة السادسة — الثمن ٥٠ قرشا — AL-HADAF — SAT 15-2-1975 — No. 290 — VOL. 6

ملف

خمس سنوات على الكفاح المسلح في ايران



محمد مفاري اصفهاني عضو اللجنة المركزية استشهد ١٩٧١ كان مقاتل في فلسطين من ٦٨ — ٧٠



اسكندر صادق نجاة — عامل وعضو اللجنة المركزية استشهد ١٩٧١



برويز بريال عضو اللجنة المركزية وكاتب المقالة — ضرورة الكفاح المسلح استشهد ١٩٧١

ان تاريخ نضالات الشعوب الايرانية هو تاريخ غني بالدروس وهو ايضا تاريخ نضالات صامدة وصلبة ، ومن خلال نظرة نلقيها على الخط البياني لهذه النضالات نلاحظ النضال الدائم والذي لا يعرف الكلل من قبل القوى الثورية لهذه الشعوب ضد الطغاة الحاكمين في الداخل ام ضد المستعمرين الاجانب .

ان الطبقات الكادحة كانت دائما رائدة لهذه النضالات الشعبية وهي التي كانت وما تزال تقدم اولى التضحيات في تاريخ الحرية .

ومن اجل تكوين صورة متكاملة عن هذه الكفاحات ، علينا ان ننظر اليها خلال القرن الاخير بشكل خاص ومن اجل الاستفادة من خبراتها ودروسها الثورية .

ان الشعوب الايرانية تواجه عدوين اساسيين وهما ايضا عدوين تاريخيين :

الاستعماريون والاجانب الطامعون اولا .

والطبقات المستغلة في الداخل ثانيا .

ان هذين العدوين كانا دائما في ارتباط مصيري ضد تقدم الشعوب الايرانية وفي كل مرحلة ، وعلى اساس قوة واهمية اي من هذين العدوين ، كان نضال الشعوب الايرانية ياخذ شكلا خاصا ، وحتى في الاوقات التي كانت هذه الشعوب تواجه تحالفا مكونا من الاستعمار الاجنبي والطبقات الرجعية الداخلية مان نضالها كان نضالا موجها لكلا العدوين .

وبشكل اكثر حدة ومع بداية هذا القرن كان الاستعمار قد هيمن على خيرات الشعوب الايرانية مما ادى الى ان يتجه النضال ضد العدو الخارجي بالاضافة للعدو الداخلي وكان بهذا يتصف بصفات وطنية وطبقية .

ان المرحلة الاولى لانتشار الحركة الشيوعية في ايران من اوائل هذا القرن وحتى اوائل الحرب العالمية الثانية ، وكانت تظهر في اشكال نضالات الاشتراكيين الديمقراطيين ، حزب العدالة ، والحزب الشيوعي الايراني ، ومن ناحيه اخرى فان حركات ثوريه مثل حركة الاحراس ، الثورة الدستورية ، وحركات خياباني في تبريز ويسيان في خراسان ، كل هذه قد اعطت للشعوب الايرانيه مزيدا من الوعي الطبقي والوطني .

خمس سنوات على الكفاح المسلح في ايران

ملف

نضال الحركة الوطنية الايرانية ونشوء حزب تودة

بعد الحرب العالمية الثانية ، انتقلت الشعوب الايرانية لمرحلة جديدة من النضال ، تضمنت مجموعة من النضالات الوطنية والطبقية .

ان من الضروري لكل وطني وثوري ان يستخلص مجموعة من الدروس من النضالات السابقة لشعب ، ذلك من أجل خوض مرحلة جديدة من الكفاح الناضج .

الظروف الدولية الجديدة بعد الحرب العالمية الثانية ، هزيمة الفاشية على الصعيد العالمي ، استقرار اسس النظام الاشتراكي (في الاتحاد السوفييتي انذاك) ، يقظة الشعوب المستعمرة ونضالاتها من أجل نيل حرياتها ... كل هذا كان بمثابة نواقيس كبيرة ايقظت الشعوب الايرانية لكي تنتبه الى نفسها وتدخل ساحات الكفاح ضد الامبريالية والرجعية .

ان كسر دكتاتورية نظام الشاه والتي دامت عشرين سنة كانت فرصة للطبقات الشعبية لكي تنظم نفسها وتستفيد من الضعف المؤقت للقوى الرجعية المنهارة وتحصل على حريات نسبية للقيام بنشاطات ثورية .

ان عودة القوة والتماسك للطبقات والقوى المنهارة كان بحاجة الى وقت طويل، واستفادت الجماهير الشعبية من هذه الفرصة وشكلت مجموعة من التنظيمات النقابية والسياسية التي توسعت وانتشرت لكي تنظم كافة الافراد والطبقات .

ان تشكيل تنظيم بروليتاري يمثل طموحات الطبقة العاملة الايرانية ، كان يأخذ اهميته بمرور الوقت اكثر فاكثر ، والفلاحون الذين كانوا يعيشون تحت ضغط وتسلط الاقطاع والرجعية كان من الضروري تاريخيا توعيتهم ودفعهم الى الدخول في ساحة النضالات السياسية . وكانت كل من البرجوازية الوطنية والبرجوازية الصغيرة المدنية تطالبان بمزيد من الحريات الاقتصادية والسياسية للتحرر من السيطرة الامبريالية .

ولقد كانت الطبقات الرجعية التي تدعم الدكتاتورية وما زالت تخاف من الوضع الجديد ولا تشعر بأي استقرار سياسي وتعيش في حالة من التشتت والضياع ، وحتى بعد مجيء محمد رضا شاه ابن الملك السابق فان الطبقات الرجعية لم تجد الاطمئنان في الوضع الجديد .

وفي الوقت الذي كان فيه الاستعمار الانكليزي العجوز يسيطر على شؤون الشعوب الايرانية ويفعل ما يشاء ، بدأ الاستعمار الجديد نشاطاته ونقصد به الامبريالية الاميركية ، وسرعان ما كبرت وتوسعت تلك النشاطات من يوم لآخر .

وفي هذه الفترة بدأت القوى الوطنية بتشكيل منظماتها المختلفة .

ومن هذه المنظمات حزب تودة الايراني الذي ولد في هذه المرحلة وكان له دور سياسي هام في الساحة السياسية انذاك .

لقد كان قسم كبير من مؤسسي حزب تودة ينتمون الى الطبقات الارستقراطية والبورجوازية الصغيرة ، وهم من بقايا مجموعة الشهيد الدكتور اراني والتي دارت نشاطاتها في فترة الملكية السوداء (رضا شاه بهلوي) وقد اعتقلت تلك المجموعة والمعروفة بالمجموعة ٥٣ .

وواصل حزب تودة نشاطاته التنظيمية لكسب فئات من جماهير الشغيلة والبورجوازية الصغيرة في المدن مع عناصر قليلة من الفلاحين ، وفعلا نجح في نشر الوعي النضالي والسياسي على مستوى واسع ، ومن حيث قيادة وتنظيم هذا الحزب لم يكن ذي اسس بروليتارية ، ورغم انه اعلن فيما بعد بانه حزب العمال والفلاحين وتبنيه ايديولوجية علمية ، لكن بالحقيقة لم يكن غير حزب ليبرالي ضد الامبريالية مع افكار مشوشة من حيث اطارها وتطبيقها العملي .

لم يكن يمتلك حزب تودة اية دراسة كاملة عن تركيب طبقات المجتمع الايراني . والغاية من تأسيسه فكان على اساس النظرة الوطنية وضد الامبريالية والرجعية . ونتيجة لسياسة وتركيبة حزب تودة تولدت التناقضات في داخله ، ولم يتوجه الحزب لمعالجة هذه التناقضات برسم خطة واضحة لسياسة الحزب



مجيد احمد زاده

عضو اللجنة المركزية اعدم ١٩٧١



الرفيقة مرضية احمدي اسكو[ئي]

استشهدت بمعارك ١٩٧٤

وايديولوجيته لا من جناب قادة الحزب ولا حتى من جانب العناصر الواعية والصا[...] التي كانت تطرح هذه المشاكل والتناقضات .

وكان من المستحيل ان تعبر هذه الطروحات من الاقنية البيروقراطية العسك[...] والتنظيمية المسلطة على الحزب لتجد لها صدى على الصعيد العملي .

وبدلا من ان يقود الحزب نضالات الجماهير فقد كان متخلفا عنها ويلهث ورا[...] بسبب التركيب الجامد الذي شوه بناء الحزب وخاصة اساليب النضال السل[...] والبرلمانية المتبعة من قبله .

وان بعض المكتسبات التي تحققت عن طريق النضال الجماهيري فقدت كل[...] بنفس الاساليب .

التجربة الوطنية في عهد مصدق

اما القوى الاخرى التي اخذت تنشأ وتنمو في هذه المرحلة فكانت القو[...] والعناصر الوطنية وقد تجلت في الجبهة الوطنية الايرانية ، والتي تحتوي البورجواز[...] الوطنيين والبورجوازيين الصغار الذين كانوا يريدون مزيدا من الحريات السيا[...] والاقتصادية .

غير ان هذه القوى الاخرى سلكت اساليب النضال البرلمانية والسلمية نفس[...]

ولقد كان الدكتور مصدق ممثلا وقائدا لهذه القوى واستطاع ان يشق طر[...] للبرلمان عن طريق الانتخابات ومن ثم وصل الى قمة السلطة وشكل الحكو[...] الوطنية ، وحصل على كل هذا تحت شعار تأميم النفط واخراج الانكليز من ايران

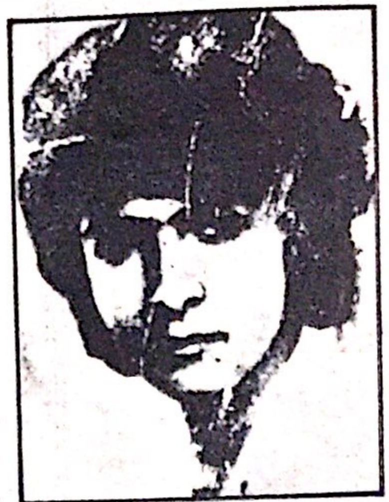
لقد حصلت في تلك المرحلة تغييرات واسعة في حياة الشعب الايراني ويقـ[...] بالمرحلة ، الفترة الواقعة ما بين سنة ١٩٤١ — ١٩٥٣ ، اذ حصل الشعب ع[...] بعض الحريات الديمقراطية ، وانتشرت نشاطات الاحزاب الوطنية وقامت تشكيلا[...] جماهيرية من العمال والفلاحين والبورجوازيين الصغار تحت شعار الجبهة الوط[...] الايرانية ..

كذلك تأسست النقابات ، ودخلت عناصر وطنية الى البرلمان ومن ثم تشك[...] الحكومة الوطنية التي قامت باعطاء حريات اكثر وأممت النفط واخرجت المستعمر[...] الانكليز .

وتحدد نشاط الرجعيين التابعين للبلاط وقد كان من شان هذه الانجازا[...] محاصرة القوى الرجعية الداخلية والاستعمارية ، واجبارها على التقهقر ، لكـ[...] الخطأ كان في عدم تصفيتها جذريا اذ بقي النظام الشاهنشاهي ولم يتم الغا[...]



مهرنوش ابراهيمي
استشهدت بمعركة ١٩٧١



الرفيقة بوران برالبي
انتحرت حين اعتقالها

واكتفت الحكومة الوطنية بتحديد نشاط الشاه في البلاط وتاثيره . امـا الطبقـات المستثمرة فلم تمت بل استمرت في امتصاص دماء الشعوب الايرانية .

ان القوى الوطنية لم تكن تطرح المسالة الطبقية بشكل جذري لان الجبهـة الوطنية لم تكن تحمل مثل هذه النظريات او الافكار التقدمية ولانها كانت تعبـيرا عن طموحات برجوازية .

ان حزب تودة انطلاقا من تكوينه الطبقي والفكري البورجوازي الصغير قـد نسي هذه المهام التاريخية وعجز عن فهم طبيعة المرحلة ووضع الامبريالية وبالتالي لم يملك برنامجا بخصوص المستقبل .

الردة الرجعية والانحسار الوطني

لقد ادت الضربات التي الحقتها الحركة الوطنية بالقوى الرجعية الى استنفار القوى الرجعية والاستعمارية والعمل بشكل مكثف مما ادى الـى اسقاط الحكومة الوطنية وقمع الحركة الجماهيرية والقيام اخيرا بانقلاب عسكري عام ١٩٥٣ .

ان سفك الدماء كان الوسيلة الوحيدة للانقلاب العسكري الرجعـي لضمان استقراره تحت ظروف الارهاب وخنق حركة الجماهير .

ولقد بقيت القيادات الوطنية مكتوفة الايدي ازاء الهجوم الرجعي والاستعماري واكتفت بالتفرج على سير الامور دون ان تقوم بعمل حاسم .

بعد الانقلاب العسكري الرجعي عام ١٩٥٣ بدأت الحركة الوطنية تعيش حالة ازمة كبيرة وابتدا الهجوم الرجعي من جديد ، وادى هذا الـى سيطرة جو مـن الارهاب على كافة انحاء ايران ، وبدأت حملة من تعقب الوطنيين وتعذيبهم وقمـع كافة النشاطات السياسية الوطنية ، لقد استطاعت بقايا اللجنة المركزية لحـزب تودة ان تهرب الى الخارج بينما وقعت عناصر مخلفة وصديقة للحزب تحت بطش القوى الرجعية وجاءت الى السلطة حكومة عسكرية رجعية لتقوم بخدمة الامبريالية ونهب خيرات الشعوب الايرانية .

ودور الاستخبارات الامريكية (C.I.A.) في انجاح الانقلاب العسكري الرجعي كان واضحا للجميع .

ولقد استغل العدو الفرصة الناجمة عن الظروف الجديدة لهدم حزب تـودة نهائيا ، ولقد صنع المناضلون الحقيقيون ملاحم بطولية امام شراسة الانقلاب الرجعي العسكري والاستعماري ، ولقد اجاب الانقلاب بالرصاص على هذا الصمود النادر والبطولـي !

ان الاخفاق الذي منيت به الحركة الوطنية ادى الى ضعف الثقة بين الجماهير والاحزاب الوطنية انذاك ، ذلك لان الشعب كان يشاهد كيف كانت تلك القيادات تعرض المكاسب الشعبية والوطنية بسلوكها البورجوازي والتردد الـى الضياع والسقوط في احضان العدو .

لم تكن تلك القيادات جديرة او قادرة على حفاظ تلك المكتسبات وهكذا فـان سنوات ٩٥٣ ــ ٩٦٠ كانت سنوات تثبيت النظام الفاشي وقمـع صدور الحركـة الشعبيـة .

فالهزيمة التي لحقت بالحركة الوطنية لم تكن فقط نتيجة لقوة العدو الطبقـي والامبريالي وانما كانت تعبيرا عن سقوط وضعف القيادات الوطنية وسياساتها .

وانطلاقا من هذا الواقع فان الحركة الوطنية بدأت تتجه اتجاها اخر وبدأت تنمو وتتوسع بعد تلك الضربة الكبيرة .

ان طلاب الجامعات بشكل خاص استمروا على حمل وحفظ مشعل الكفاحات الجماهيرية رغم كافة اجراءات القمـع والتزييف ، ولقد فقدت الحركـة الوطنية والطلابية اعز واصلب عناصرها وابنائها في هذه الفترة السوداء من الحكـم الفاشي على طريق بقاء وخلود الحركة الجماهيرية .

بعد مرور سنوات عدة نشأت حركة وطنية واسعة رغم القمـع وسفك الدماء ومحاولة ايقاف الحركة الوطنية الجديدة والتي بعد الضربات السابقة دخلت مـرة اخرى ساحة النضال كامتداد للنضالات السابقـة ولقد كانت تلك الحركة وريثـة لشعارات وبرامج الفترة الوطنية التي سبقت انقلاب ١٩٥٣ العسكري الامبريالي اذ طرحت نفس المطالب السابقة مرة اخرى :

الحريات الديمقراطية ، الانتخابات ، حرية التنظيم النقابي والصحفي ، مع فارق اساسي هو ان العدو في هذه الفترة كـان اكثر استقرارا وقوة واستعدادا لسفك الدماء . وكانت فترة السبع سنوات كافية لكي يحكم العدو قبضته علـى كافة انحاء ايران ويتعلم دروسا كبيرة في قمع الحركة الشعبية .

ان تطور الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي مرت بايران خاصة في سنوات ١٩٦١ ــ ١٩٦٣ كانت بحاجة لدراسة جديدة وطرح شعارات ملائمة لهذه المرحلـة وادراك وفهم المسائل الجديدة .

لكن انطلاقا من واقع القيادات وعقليتها فانها لم تنتبه لظروف النضال الجديدة ولم تطرح اساليب نضال مختلفة ، وبدلا من ان تستمر في خوض النضال الطبقي والوطني فان سلوك وعقلية تلك القيادات ادت الى ارتباك الحركة دون ان تحقق مكاسب هامـة .

واستطاع النظام الشاهنشاهي تحقيق بعض المطالب التـي كانت تطرحهـا الحركة الوطنية مما ادى الى عزلتها ، نذكر خاصة قيام النظام ببيع الاراضي الـى الفلاحين والقيام ببعض الاصلاحات الاخرى لتثبيت النظام الرجعي .

انتفاضة حزيـران ١٩٦٣

ومع كل ذلك فان قمع الحركة الوطنية قد ازداد واشتد اكثر مـن السنوات السابقـة .

ان الحركة الجماهيرية في حزيران ١٩٦٣ قد وضعت نهايـة لارتباك الحركـة الوطنية ، رغم ان هذه الحركـة الجماهيرية الجديدة اتخذت شكـلا دينيا الا ان جوهرها كان سياسيا ووطنيا ضد الوجود الامبريالي وضد النظام الرجعي القـائم وكانت شعاراتها تتعلق برفض اعـادة قانون حمايـة الاجانب (كابيتولوسيون) والاعتراض على ابعاد بعض رجال الدين الوطنيين والهجوم من قبل المتظاهرين ضد المؤسسات الحكومية والامبريالية .

لقد رد النظام على هذه الحركة ردا وحشيا باطلاق الرصاص علـى جماهير



اسدالله مفتاحي
عضو اللجنة المركزية اعدم ١٩٧١



مسعود احمد زاده — عضو اللجنة المركزية
كاتب كتاب الكفاح المسلح — الاستراتيجية والتكتيك
أعدم ١٩٧١



بهروز دهقاني كاتب وصحفي مشهور
استشهد تحت التعذيب ١٩٧١



فرهاد ال...

المتظاهرين مما ادى لاستشهاد كثير من ابنــاء الشعب وسقوط اعداد كبيرة مــن الجرحــى .

كان هذا واقع حركة حزيران الجماهيرية وقد اثبتت هذه الحركة الجماهيريــة بأن النضال البرلماني والسلمي لا ولن يستطيع الاطاحة بالنظام الرجعي ، ان الرد على العنف الرجعي يجب ان يكون بواسطة العنف الثوري . ان الاصلاحات التــي قام بها الشاه كانت تستهدف فتح ابواب البلاد للرساميل والبضائع الاجنبية ، وكانت تستهدف عرض الايدي العاملة الرخيصة للعمــل في الشركات الامبريالية ولتوسيع العلاقات الرأسمالية في مختلف انحاء البلاد وخاصة في المناطق الريفية مما ادى الى افقار الطبقات الشعبية اكثر فاكثر .

نتيجة لذلك فان هجرة واسعة بدأت الى المدن الرئيسية من قبل الفلاحين .

ساعد هذا كله على نشر الافكار والثقافة الرجعية والامبريالية في كل مكــان ، وفي ظل هذا الواقع مرت الحركة الوطنية بحالة ركود مؤقتة .

ان السنوات العشر اللاحقة لتلك الاصلاحات كانت كافية لاظهار مدى خداعها للجماهير وفشلها في اقامة اقتصاد وطني جيــد وظهر ان تلــك الاصلاحات كانت بالاساس تستهدف استثمارا اكبر لطاقــات الجماهير لصالــح الطبقات الحاكمــة والامبرياليــة .

نتيجة لهذا فقدت الطبقات الشعبية الثقة نهائيا بالنظام الرجعي ، ولقد ظهرت مهام طليعية اكثر ازاء هذا الواقع الجديد ، فتم تشكيل مجموعات ومنظمات سياسية ثورية شبه سرية ، ورغم ان هذه الحركات كانت تمتلــك تجارب الحركات السابقة لكنها لم تمتلك الاساس لبناء تنظيم جديد وثوري .

ان اكثر تواجد هذه التجمعات كــان في الجامعة وفي محــافل المثقفين ، ولم تستطع اقامة علاقات وثيقــة بأوساط العمال والفلاحين بشكل عــام بسبب سهولة اكتشافهم من قبل السلطات الرجعية وذلك لسببين رئيسين :

اولهما : ضآلة المجموعات هذه وعدم وجود جذور وعلاقات جماهيرية لها .

ثانيهما : عدم التقاء هذه المجموعات للاستفادة مــن تجارب بعضها بشكــل صحيح ، واكثر علاقاتهم كانت تتم في السجون بعد كشفهم من قبل السلطات ، لقد كانت هذه اللقاءات في السجون هي الوسيلة الوحيدة لفهم تجارب بعضهم البعض والتفكير والاتفاق على القيام بالدراسات والنشاطات الجديدة .

كما ان الظروف الداخليه والخارجيه قد اثرت بشكل كبير على نمو وتوسع الحركة الثوريه في ايران ونذكر مثلا المقاومه الفلسطينيه وتأثيرها في كل المنطقة وثورة الخليج العربي والثورة ضد الامبريا[...] في العــالم .

اما الحركة الطلابية الايرانية فقد اكتسبت روحــا جديدة وان حملــة [...] الاضرابات النقابية والسياسية قد بدأت تتسع خاصة في جامعة طهران .

ان الاستغلال الشديد في المصانع والمعامل ادى الى انتشار الوعي الطبـ[...] والوطني في اوساط الطبقة العاملة وفي المناطق الريفية التي تضررت اكثر وازدا[...] الهجرة منها الى المدن الكبيرة .

والوضع السيء في المناطق الريفية عمل على تعميق وعي الفلاحين باوضا[...] اللاانسانية .

كذلك ان الطبقة البورجوازية الصغيرة هي الاخرى تضررت بشكل عميق [...] جراء هذا الوضع الامبريالي والرجعي في ايران مما ادى الى تشكيل معارضة [...] من هذه الاوساط ضد الوجود الامبريالي والرجعي .

البدايــات الصعبــــة

في هذه الظروف تشكلت اولى المجموعات الثورية الصحيحة مثــل مجموعـ[...] (جزبي) التي انتهجت الايديولوجية الثورية في ممارسة الكفاح المسلح ولعدم [...] هذه المجموعة على الحفاظ على مبدأ السرية استطاعت قــوى الشاه العميلة تكشف هذه المجموعة وتعتقل عددا كبيرا من عناصرها وفرار عدد اخر منهم .

ورغم هذه الضربة فانهــا ادت ايضا الــى نشر الافكار الثورية التــي كا[...] يحملونها ولقد كانت هــذه الافكار تمثل مرحلة جديدة مــن نضال الشعب الاير[...] لاعتماد اسلوب الكفاح المسلح كاساس لعملية التصادم الثوري بين الجماهير المن[...] من جهة والسلطة الرجعية من جهة اخرى .

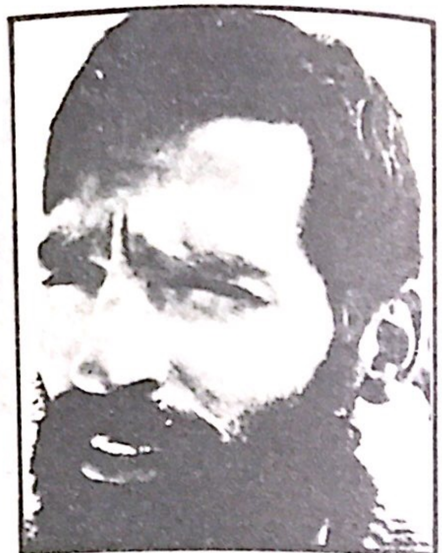
ومن هنا برزت فكرة وجود الانسان الثوري الذي يستطيع ان يقــود هـ[...] المرحلة الجديدة من الكفاح اعتمادا على الوعي الثوري والروح النضالية .

بعد انتكاسة هذه المجموعة الثورية (خزبي) وانتشار الافكار الماركسية [...] اوساط الشعب الايراني ادى الى ظهور حركات مثل (مجموعة فلسطين) الت[...] انتهجت نفس الخط الثوري .

وعند قيام هذه المجموعة باجتياز الحدود الايرانية للوصول الــى فلسطين لتجسيد ايمانهــا بالمشاركة الحقيقة والثورية مع كافــة حركات التحرر العالمية استطاعت السلطات الايرانية ان تعتقل كافة افراد المجموعة وقدمتهم الى المحاكـ[...]



...ع من عائلة ...
...١٩٧



جليل افترادي من مجموعة الاحراش
استشهد في شباط ١٩٧١



اسماعيل معين عراقي من مجموعة الاحراش
استشهد في شباط ١٩٧١



احمد خرم ابادي من مجموعة الاحراش
استشهد في شباط ١٩٧١

ورغم كل اشكال العنف والتعذيب التي تعرضوا لها ، لم يزدهم الا اصرارا وعزيمة على مواصلة النضال .

ان ظهور هذه الحركات الثورية ادى الى انتقال هذه الافكار الى اوساط الطلاب والمثقفين الثوريين والجماهير الكادحة .

فالحركة الطلابية تطورت اكثر فاكثر واخذت طابعا سياسيا اكثر من كونها ذات طابع نقابي محض .

فعلى سبيل المثال ، في عام ١٩٧٠ تصعدت الحركة الطلابية وادت لقيام مظاهرات طالبية واسعة وامتدت الاضرابات لخارج نطاق الجامعة حيث شاركت فيها جماهير شعبية غفيرة .

لقد كانت هذه الاضرابات احتجاجا على امور عديدة منها ، الظروف الاجتماعية السيئة ، كغلاء المعيشة والاجور المتدنية لدى غالبية العمال ، ولقد اخذت هذه الاضرابات طابعا سياسيا ورفعت شعارات معادية للسلطة .

وقام الطلاب باغلاق الجامعات الامر الذي ادى الى رضوخ السلطة لتنفيذ مطاليبهم ، وان مشاركة العمال في المظاهرات السياسية ودعمهم للاضرابات الطلابية كان له اثر كبير في تصعيد الافكار الثورية والتاكيد على انتهاج خط الكفاح المسلح .

ولادة منظمة فدائي الشعب

في الفترة بين منتصف الستينات وبداية السبعينات دخلت الحركة الوطنية الايرانية مرحلة جديدة من تاريخها النضالي والتي ستحدث تغييرا جذريا عظيما في بنية المجتمع الايراني وان طليعة هذه المرحلة ورائدتها هي منظمة فدائي الشعب الايراني ...

ان فشل الحركات الجماهيرية في السابق يعود الى غياب التنظيم الثوري الحقيقي الذي يعي الظروف الموضوعية ويملك الخطط والبرامج العلمية .

من هنا فان من الضروري ايجاد التنظيم الثوري البديل الذي يستطيع الاستفادة من التجارب الماضية وعدم الوقوع في الاخطاء التي تعرضت لها مجمل الحركات السابقة .

ان الهزائم السابقة التي تعرضت لها الحركات السياسية والنفوذ المتزايد للامبريالية في ايران ادى الى خلق العناصر الاشتراكية للثورة البورجوازية الديمقراطية .

بناء الحزب الشيوعي الايراني

من هنا كان لا بد من بناء حزب الطبقة العاملة على الاسس الماركسية اللينينية من الموضوعات الاكثر ضرورة والذي يستطيع قيادة نضال الشعب وتحقق انتصاراته.

ان مجرد طرح فكرة وجود الحزب الثوري او رفع شعاره لا يمكن ان يكون كافيا في مرحلة ما ، صحيح ان الحزب قد يقود المرحلة ولكن لا يمكن ان يتم خلق ذلك الحزب الا عبر النضال المستمر ومن هنا لا بد ان يصطدم النضال الايراني بصعوبات كثيرة ومن خلال مسيرته النضالية يستطيع التغلب على كافة معوقاته في التقدم وذلك ببناء حزب الطبقة العاملة .

لذلك فانه على الطلائع الثورية ان تستجيب لهذه الضرورة التاريخية وان تبذل كل ما بوسعها في سبيل بناء حزب الطبقة العاملة ، اضافة لذلك يجب حل عدة مسائل اخرى ـ وفي الحقيقة ان كشف السمات النضالية الخاصة بايران ـ من اهم المشاكل الاساسية التي كان يواجهها النضال الايراني والتي يمكن اجمالها على الشكل التالي :

١ ـ الاضطهاد وخنق الحريات من قبل الحكومة الفاشيستية ومقاومة كافة اشكال النشاطات وحتى السلمية منها ، باساليب القمع الوحشية بواسطة (السافاك) ، الامر الذي يؤدي الى قطع العلاقات بين الطليعي وشعبه .

٢ ـ اليأس وعدم الثقة من جانب الشعب بالنسبة للنضال والمناضلين الثوريين ، وهذا ناجم عن الهزائم التي مرت بها الحركات النضالية خلال الفترات السابقة ، حيث ضعف التنظيم والقيادات التقليدية انذاك ..

هذا اليأس وعدم الثقة والقدرة المتزايدة لحكومة الشاه و (السافاك) من جهة اخرى ادى الى رسم صورة لدى الشعب الكادح بعدم امكانية مواجهة هذا العدو الشرس مهما كانت ظروفه الحياتية صعبة .

٣ ـ عدم وجود حركة عمالية قوية وواسعة حتى في الظروف الموضوعية (كالبطالة ـ الاجور المتدنية) وهي نتيجة للظروف السياسية في ايران التي كانت لا تسمح لاي حركة بان تاخذ شكلا جماهيريا .

بعد ان بينا السمات الاساسية لمجمل الاوضاع في ايران فان الحركة الشعبية لا بد لها من البحث عن طريق صحيح لتحقق الاستراتيجية ، لبناء الحزب ، كما ان عليها ان ترسم تكتيكاتها المرحلية .

ان القوى الطليعية بعد دراسة الظروف الموضوعية لايران ومجمل الظروف الدولية والمحيطة ثبت لها حقيقة اساسية وهي انه من الممكن ازالة كافة الموانع

التي تتعرض لها وذلك بانزال ضربات سياسية عسكرية لتهيئة المناخ الملائم لبلوغ هدفها ، لذلك فان انتهاج خط الكفاح المسلح جاء ليحطم هيبة نظام الشاه في اذهان الجماهير وايجاد مناخ سياسي ملائم واعادة الثقة للشعب بنفسه وبقدرته على مقاومة الطغيان .

وبادرت القوى الثورية في ايران الى انتهاج خط الكفاح المسلح دون ان تملك اي تجربة سابقة وبامكانيات محدودة جدا .

ان مرحلة الستينات في ايران كانت بمثابة تهيئة وتجهيز للحركة الشعبية الحديثة ، وفي هذه المرحلة قامت القوى الطليعية ، خاصة الشيوعية بدراسة التاريخ النضالي للشعب وظروفه الراهنة ودخلوا ساحات النضال .

رغم ان كثيرا من الفئات والمجموعات وكما ذكرنا سابقا ، اكتشفت من قبل اجهزة القمع لعدم معرفتهم لبعض الامور التكنيكية والتكتيكية وعدم فهمهم لمبدأ سرية النضال بشكل صحيح .

لكن انطلاقا من مبدأ ان الثورات لا يمكن لاية قوة مهما كانت ان تقف في طريقها عند اكتمال نشوئها ، من هنا وعبر كل الصعوبات ولدت منظمة فدائيي الشعب الايراني لكي تحطم اسطورة الشاه .

وقد فرزت منظمة فدائيي الشعب الايراني احدى وحداتها لمهمة الانطلاق في الكفاح المسلح لكي تفجر التناقض السياسي في ايران ، وعين الرفيق علي اكبر صفائي فرهاني (ابو العباس) قائدا لهذه الوحدة ، والجدير بالذكر ان الرفيق ابو العباس كان من عناصر المجموعة الثورية (خزبي) وبعد ان اكتشفت هذه المجموعة من قبل السلطة تمكن الرفيق ابو العباس واحد رفاقه الاخرين من الهروب والالتحاق بالثورة الفلسطينية ، ولقد ناضلوا مدة سنتين ، جنبا الى جنب مع الثوار الفلسطينيين وبذلك حققوا اعظم مثال في النضال الاممي بين الشعبين الفلسطيني والايراني وبعد تجربة الرفيق (ابو العباس) ورفيقه في الثورة الفلسطينية ، عاد الى ايران ليقود معارك وحدة الاحراش البطولية في الجبال .

وقامت وحدة الرفيق ابو العباس بمهمة استطلاعية في شمال ايران (من منطقة شرق مازندران وحتى غرب غيلان) لدراسة مواقع العدو وتحديد اهداف اولية يمكن انزال الضربات العسكرية بها .

اما في المدن فلقد قامت عدة مجموعات بتحديد اهدافها ايضا ، والتنسيق بينها وبين وحدة الاحراش الموجودة في الجبال .

وعند البدء بتنفيذ عملياتها قامت المنظمة باولى عملياتها في المدن ذلك باستيلائها على احدى مصارف الامبريالية كخطوة في تعزيز امكانياتها المادية ، بينما بقيت وحدة الاحراس في الجبال ٥ اشهر وحدد تاهدافها الاولى وانتظرت ساعة الصفر.

وفي اواخر كانون ثاني ١٩٧١ تعرضت مجموعة المدن الى ضربة قاسية من قبل العدو مما ادى الى اعتقال عدد من افراد المجموعة وتمكن العدو من كشف احد المقاتلين والذي كان يعمل معلما في قرية سياهكل في الاحراس وكان هذا الرفيق عنصر الاتصال بين وحدة الاحراس في الجبال وبين وحدات المدن ، وكان يعرف اماكن السلاح والذخائر والتموين وعندما اخبرت وحدة الاحراس عن الحادث ارسلت اثنين من عناصرها ظنا منها بان العدو لم يصل الى القرية بعد التي يعمل بها عنصر الاتصال) ومحاولة منهم لانقاذه ولكن بعد فترة قصيرة من ذهاب الرفاق الاثنين سمع ازيز الرصاص ينتشر في قرية سياهكل اذ اشتبك الرفاق مع قوات العدو في معركة ضارية دامت ٣ ساعات تكبد فيها العدو عددا من القتلى والجرحى وانتهت المعركة باستشهاد الرفيقين الذين رووا بدمائهم تراب الوطن الغالي .

وفي ذات اليوم قررت وحدة الاحراس الهجوم على مخفر للدرك في سياهكل عند غياب الشمس ، ونزلت وحدة الاحراس من قواعدها في الجبال وهاجمت المخفر واستولت على السلاح الموجود فيه ، وقتلت وجرحت كل من كان متواجدا هناك ، وفي الليل انسحبت المجموعة الى هضبة جنوب قرية سياهكل وتم تفقد القوات لكي يقوموا بهجمات اخرى على قوات العدو التي ستاتي لنجدة رجالها والبحث عن الغريلا (الفدائيين) .

وفعلا وصلت قوات كبيرة من مختلف المناطق وقامت بعملية تمشيط للمقاطعة بواسطة الطائرات والهليكوبتر ومجموعات كبيرة من الجيش والدرك .

ان عمليات غريلاي (في الاحراس) سرعان ما تسربت الى جميع المواطنين ، ورغم ان السلطة كانت مهتمة بعملية التعتيم عليها وعدم تسرب اخبارها الا ان كثافة القوى القمعية التي انتشرت في جميع ارجاء المنطقة والاحكام العسكرية بمنع التجول في مناطق الاحراس والمدن التابعة لها ، والهجمات الفدائية المتعددة من ناحية اخرى التي قام بها الثوار على وحدات الاستطلاع والنجدات التابعة للعدو كان يحطم مؤامرة التعتيم على نضال الثوار ومنع تسرب اخبارهم .

لقد استمرت معركة الاحراس ، طيلة اسابيع ومن خلالها استطاع الفدائيون قتل عدد كبير من قوات العدو (٦٠ ستون قتيلا بين ضابط وجندي حسب اعتراف العدو) بالاضافة الى مئات من الجرحى .

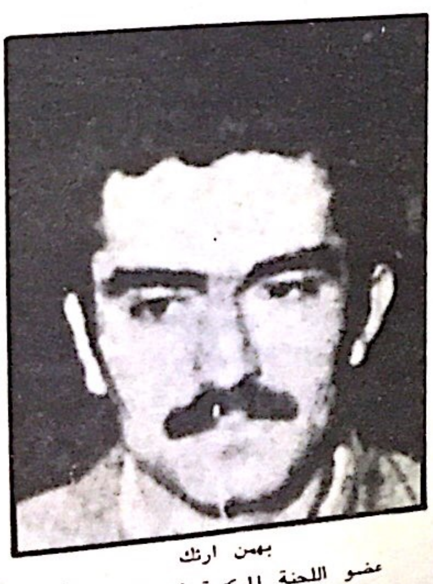
في نهاية شباط ١٩٧١ ، كانت اخر معركة لصانعي الملاحم البطولية في الاحراس ، في منطقة كوطلان والتي رفع بها اثنين من الفدائيين راية حرب التحرير الشعبية فوق اجسادهم المضرجة بالدماء عندما ماتوا بتفجير انفسهم بين مجموعة من



اسدالله مفتاحي
عضو اللجنة المركزية اعدم ١٩٧١



حميد توكلي
عضو اللجنة المركزية اعدم ١٩٧١



بهمن ارنك
عضو اللجنة المركزية اعدم ١٩٧١

قوات العدو ، وبهذا استشهد (١٥) ثائرا في معارك الاحراس .

خمسة عشر مناضلا ضحوا بارواحهم لتبقى شرارة حرب الشعب الثورية مشتعلة في الاحراس لكي يبذر في الوطن بذور الحرية وتزهر السنابل الحمراء في جبال البورز .

ووقع اربعة من المناضلين في الاسر نتيجة للجروح البالغة ، وشكلت اجهزة السلطة العميلة محكمة ميدانية لهم ، وأمرت باعدامهم بعد ان قامت بتعذيبهم تعذيبا وحشيا ، وشاهد اهالي منطقة سياهكل ان السلطة قامت بتقطيع ارجل الرفاق الاربعة بواسطة المنشار قبل اعدامهم .

اما وحدات المدن فلقد استطاعت مواصلة عملياتها العسكرية واتصالاتها بالجماهير ونقل اخبار عمليات الاحراس البطولية الى كافة فئات الشعب .

ففي مدينة طهران قامت وحدات المدن بقيادة الرفيق مسعود احمد زيادة عضو اللجنة المركزية باقتحام مخفر للشرطة والاستيلاء على سلاحه (بينهم رشاش عوزي الاسرائيلي) وحرق جميع السيارات العسكرية الموجودة هناك وبعد ايام قليلة من هذه العملية قامت مجموعة اخرى بقيادة الرفيق اسكندر صادقي نجاه عضو اللجنة المركزية ايضا تنفذ حكم الاعدام الثوري للعميل زعيم قارسيو ، ذلك كعقوبة لهذا الخائن على اعماله الوحشية التي ارتكبها ضد ثوارنا اثناء توليه منصب رئيس القضاء العسكري في النظام الملكي العميل .

والجدير بالذكر فان حكم الاعدام الذي نفذ بحق ثوارنا في الاحراس كان عن طريقه هو .

وفي ذات اليوم وبعد تنفيذ عملية الاعدام لهذا العميل قام الثوار بتوزيع منشوراتهم واصطدموا مع قوات العدو مما ادى الى مقتل ضابط واثنين من الجنود من رجال الامن وجرح عدد اخر ، واستشهاد الرفيق سلاهي واسر الرفيق علي رضا نابدل ، الذي استشهد فيما بعد تحت التعذيب الوحشي في سجون السلطة .

حصلت ايضا عمليات اخرى لمجموعات المدن ومنها الاستيلاء على عدد من المصارف ووضع عبوات ناسفة على تماثيل الشاه وعائلته الموجودة في الساحات العامة وعلى مباني ومصانع الشركات الامبريالية والصهيونية .

وفي الوقت الذي كانت فيه اجهزة الحكم تحتفل بذكرى مرور ٢٥٠٠ سنة على ميلاد الامبراطورية في ايران ، كان الشعب الايراني يتحمل عبء دفع نفقات حفلات الشاه ومجموعة رجالاته القذرين والضيوف المرتبطين مصلحيا مع حكومة الشاه .

وفي الوقت الذي كان الشعب فيه ينتظر من حكومة الشاه والهدايا التي سيقدمها الشاه بمناسبة احتفاله بالعيد فان هذه الهدايا كانت اعدام عشرة مناضلين ايرانيين منهم خمسة من مجموعة اماني الشعب الايراني .

وفي الوقت نفسه كان البوليس يبحث عن ١٥ مناضلا من منظمة فدائيي الشعب وقد رصد مبلغ ١٥ مليونا من الريالات ثمنا لرؤوسهم .

ان العمليات التي كان يقوم بها ثوار الغريلا نزلت على رؤوس رجال السلطة العميلة كالسياط وقللت من هيبة امبراطورية الشاه امام الجماهير .

لقد جاءت عمليات الثوار هذه لتشق طريقا جديدا في اساليب النضال ولتدفع عددا كبيرا من المناضلين الجدد لساحات القتال .

الرفيق مسعود احمد زادي وهو احد قادة منظمة فدائيي الشعب الايراني ، يحكي في كتابه (الكفاح المسلح في الاستراتيجية والتاكتيك) عن الصعوبات التي يواجهها العمل الثوري المنظم والهدف الرئيسي للكفاح المسلح في مرحلة انطلاقته .

« ان الهدف من اعتماد الكفاح المسلح في البداية ليس انزال الضربات العسكرية الموجعة بالعدو وحسب وانما هي انزال ضربات سياسية ولتبيان وايضاح الطريق الثوري الصحيح للشعب والثوريين وافهامهم عن مقدار قدراتهم وامكانياتهم الكبيرة في التصدي للعدو والصراع معه وامكانية القضاء عليه » .

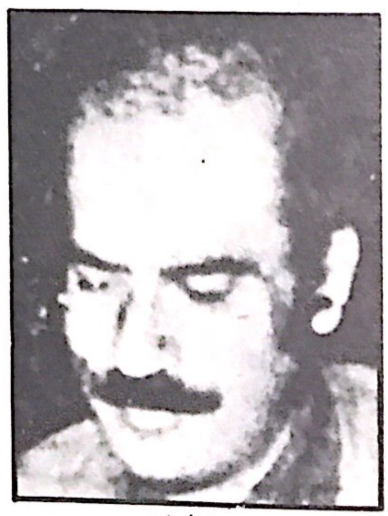
سرعان ما تغير الجو السياسي في ايران وحصلت تحركات شبيهة من كافة المجموعات والفئات الثورية ، وفي كل يوم يمر تقوم مجموعات من مختلف الفئات برفع راية النضال ومنهم منظمة مجاهدي الشعب الايراني ، مجموعة اماني الشعب، مجموعة شايكان ، مجموعة فرم ابادي ، مجموعة اعظمي ، مجموعة انصاري ومجموعة اباذر ...

والاخرين الذين لهم دورا هاما في مواصلة الكفاح المسلح تلبية للنداء الثوري الذي رفعته منظمة فدائيي الشعب .

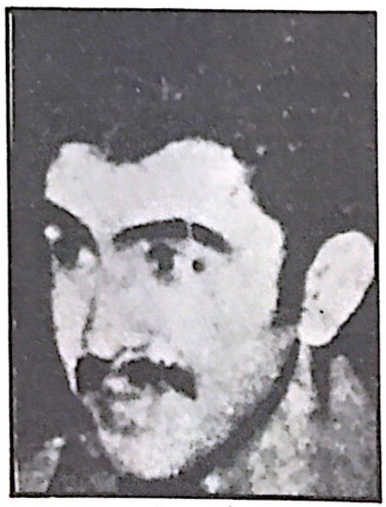
لقد اثر العمل المسلح على الاوساط السياسية التي لم تكن في طريق الكفاح ومنهم المخلصين الذين التحقوا بصفوف الثورة والكفاح المسلح ، غير ان الذين كانوا يشاهدون انهيار تخطيطاتهم الفكرية الوهمية عند بدء العمل المسلح التحقوا بصفوف العدو عن وعي او عن جهل وهاجموا الحركة الثورية الجديدة تحت شعارات يسارية تخفي باطنهم اليميني والانتهازي ، وكان يتلخص موقفهم بعبارة « دعنا لا نهاجم حتى نضمن البقاء الذاتي » . وفي الحقيقة ليس لهذه الفكرة اي معنى سوى ان نسمح للعدو بان يدوسنا دون ان يجد اية مقاومة منا .

الانتهازية تبرز ذعرها القاتل من العدو باستحالة القضاء على جبروت هذا العدو وتسلطه وتحطيمه .

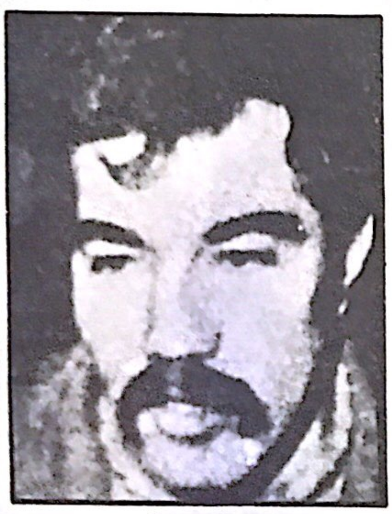
ان هذه النظرية تحصر المهمة الثورية في حدود حيث يتم تجنب كل مجابهة



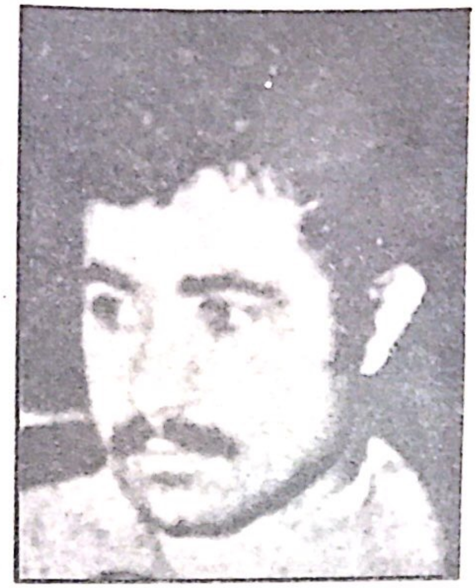
سعيد آريان
عضو اللجنة المركزية أعدم ١٩٧١



حاميان سبيليه
عضو اللجنة المركزية أعدم ١٩٧١



مهدي سوراني
عضو اللجنة المركزية أعدم ١٩٧١



مع العدو وتوقف نمو العملية النضالية بناءا على حتمية ميتافيزيكية وبالنتيجة خيالية ...

ان الشعب الذي كان تحت مظلة الظلم والطغيان لنظام الشاه استفاد من كل الفرص الممكنة لشان استنكاره من السلطة ، وهذا الشكل من النضال بشكل في حد ذاته احدى وجوه المعارضة الدومية وتظاهر بسبل متعددة ابتداءا من كتابة الشعارات المعادية ، السياسية والاقتصادية والوطنية على الجدران في الشوارع والضواحي وتحدى السلطة بواسطة لاضرابات والمظاهرات الجماهيرية التي تردد فيها كثيرا من نداءات التأييد للمناضلين والثوريين ووصل الامر الى انهم حينما يواجهون اي تناقض يومي مع السلطة وممارسات السلطة غير الشرعية يتكلمون عن المناضلين الشهداء والمقاتلين الثوريين ويشيرون الى اعمالهم البطولية .

ان هذه الحماية المعنوية تحتل مكانة خاصة بين العائلات والاهالي وخاصة اهالي الشهداء والاسرى والثوريين المناضلين الذين يتزايدون يوما بعد يوم .

وهذا يلعب دورا كبيرا وهاما في خلق جو من التفاعل بين الشعب والثوار ، ولقد ادرك الشعب وبكل ايمان ان المناضلين هم المبشرين بطريق الحرية وانه يمكن التخلص من سلطة الطاغي فقط بواسطة دعم ومشاركة النضال الطليعي للثوار بشكل مادي .

ويزداد ادراك الجماهير يوما بعد يوم ان طريق الكفاح المسلح هو الطريق الذي سيوصله الى تحقيق اهدافه في الاستقلال والحرية والتخلص من الظلم الطبقي.

ان هذا الدعم قد اثر كثيرا في نشر فكرة الكفاح المسلح بصورة متزايدة واستطاع ان يعمل على توحيد الشعب وطلائعه الثورية . ويفتح للمناضلين مجالا اوسع للقيام بنشاطاتهم مما ادى الى تصعيد العمل المسلح في المدن وخاصة في التضامن مع الحركات العمالية وتدعيمها في نشر اخبارها والقيام بسلسلة هجمات على مسؤولي قمع هذه الحركات بهدف قتلهم والاضرار بهم . ان الدعم الشعبي للثوار ومساعدتهم في العمل الثوري قد برز في كل الحالات وخاصة بعد فتح جبهات جديدة لحرب الغوار في منطقتي لورستان وفارس .

والحركة الاخيرة في لورستان استطاعت ان تستمر حتى الان حوالي تسعة اشهر رغم المحاولات الهمجية التي تواجهها هذه الحركة من قبل اجهزة الشاه القمعية .

ان الثوار والذين لا يملكون تجهيزات كافية لا يزال يستمر نضالهم في جبال لرستان بواسطة الدعم المادي من جانب الشعب في المنطقة .

هذه الحركة والتي تقودها وحده من رفاق الشهيد (مجتبى خرم ابادي) وبينهم عناصر ثورية مشهورة كالرفيق اعظمي والرفيق محمود خرم ابادي و ...

استطاعت الحركة ان تجسد غضب وتذمر الجماهير بواسطة اعمالهم البطولية ، وقد توسعت هذه الحركة بشكل لا تتصوره العدو ، واظهر الشعب تضامنه معهم باشكال مختلفة ، ولا يمر يوما الا وتشاهد المنطقة مظاهر من هذا الدعم الذي يتجلى في كتابة اخبار الحركة على الجدران وايضا بواسطة انزال الخسائر بالسلطة نحو احراق سيارات العدو ومهاجمة دوائر الحكومة .

كذلك تم فتح جبهة جديدة في منطقة جبال فارس بقيادة الرفيق (انصاري) يبشر عن بذرة جديدة من حرب الغوار في ايران .

اننا نشاهد تصعيدا للحركات الطلابية بشكل قوي في ايران .

ان الحركة الطلابية دخلت مرحلة جديدة منذ سنة ١٩٧٠ واخذت تنمو وتنتشر على نطاق شامل متجهة اكثر فاكثر الى حركة سياسية عنيفة وطرحت شعارات حول التضامن مع الحركات الشعبية الاخرى بشكل عام وحركة الكفاح المسلح بشكل خاص . وبهذا دفعت الجماهير الطلابية الى معارضة النظام المستبد في ايران وانه بتقديمها عشرات الشهداء قد كرس تضامنها مع الحركات الشعبية والثورية اكثر فاكثر .

ان الحركات العمالية العفوية لم تكن ابدا خارجة عن تأثيرات الكفاح المسلح في المجتمع الايراني ، فقوى الشغيلة التي تعاني من وضع معيشي مرير وصعوبة ظروف العمل لم تبادر قبل نشوء الكفاح المسلح للقيام بمعارضة السلطة بسبب خوفها الشديد من همجية العدو وايضا نتيجة عدم ادراك قواها الذاتية .

لقد جسدت الحركات العمالية مطاليبها الاقتصادية وقام بالمظاهرات والاضرابات العنيفة الذي أخاف العدو من تصعيد وانفجار غضبهم الشديد وأشهر النار على صفوف العمال المطالبين بحقوقهم المغتصبة بشكل سلمي .

وادت هذه الهمجية الفاشية الى استشهاد عشرين عاملا من بينهم النساء والشيوخ وجرح عدد كبير من الاخرين .

الجو السياسي الحاصل نتيجة الكفاح المسلح وايضا الازمات الاقتصادية المتزايدة التي يعانيها المجتمع الايراني بسبب البرامج التوسعية والامبريالية للسلطة الحاكمة بالاضافة الى تطور القوى الثورية في مختلف البلاد الذي يؤدي تصعيد يومي للنضالات الجماهيرية .

ان طريق الحركة الثورية الايرانية وفي طليعتها منظمة فدائيي الشعب لطريق طويل وشاق حتى تحقيق الانتصار . ومع ان المنظمة قد بادرت الى حل كثير من المسائل الاساسية للحركة حتى الان ، لكن هناك عدة مراحل صعبة تواجهها المنظمة من حيث النضال الطبقي وانها يجب ان تستفيد من المناخ السياسي الموجود والذي يتبلور في اشكال متنوعة من النضالات الطبقية للشعب وتهيء الطريق للانتصارات المرحلية والجديدة .

واليوم فان منظمة فدائيي الشعب تستمر على طريق الكفاح باشكاله المختلفة وتتجسد القوى الثورية الموجودة بواسطة العمل التنظيمي والتوعية السياسية والفكرية وهي لا تفصل بين اهمية الممارسة العملية والفكر الثوري .

ومما لا شك فيه ان المنظمة التي بنيت من خلال الدماء وتقديم التضحيات البطولية الكثيرة ، تستطيع ان تحلل المسائل بكل ما تستحق من اهتمام وتساعد الحركة الثورية الايرانية في المراحل المختلفة من تطورها .

اننا سنشاهد تقدم الحركة الشعبية الايرانية والتنظيمات الثورية نحو منظمة فدائيي الشعب ومنظمة مجاهدي الشعب والاخرين من المناضلين ان عاجلا ام آجلا.

اننا نؤمن بانتصار نضال الشعوب الايرانية التي تناضل سنوات طويلة تحت ظروف الطغيان الرجعي وان روح التضحية والشجاعة والصدق العملي والنظري الذي يمتاز بها رفاقنا في ايران هي احسن ضمان لايماننا هذا .

لتنتصر الثوره الايرانية

والمجد والخلود لشهدائها المناضلين

عاشت الذكرى الخامسة لحركة الاحراس البطولية

في الحلقة الماضية من هذا الحوار تركز النقاش بشكل اساسي على التجربة الثورية في العراق ومنظورها القومي .. اما في هذه الحلقة فينتقل الحوار الى قضيه هامه اخرى ، ليس بالنسبة التجربة الثورية في العراق وحسب ، بل ولكل التجارب الثورية في البلدان النامية .. انها قضية العلاقة بين مركزية السلطة الثورية وبين افق تطورهـا ومستلزماته ، باتجاه الديمقراطية الشعبية . وقد دار الحوار على الشكل التالي :

حوار صريح مع احد المسؤولين في العراق ٢

التجربَة الثوريّة.. والمنظور الديمقراطي

معطيَات التوجه نحوَ الديمقراطية الشعبيّة

بقلم : عدنان بدر

ــ سؤال .. سوف نحاول طرحه عبر بعض الملاحظات :

● يلاحظ ، بعد عدة سنوات من تسلم حزب البعث العربي الاشتراكي للسلطة في العراق ، ان علاقة الحزب بالجماهير افضل بكثير مما كانت عليه مباشرة بعد ثورة ١٧ تموز .

● كما يلاحظ ان الانجازات الوطنية والتقدمية ، والمكاسب التي تحققت للجماهير في ظل حكم الثورة ، قد اسهمت اسهاما بالغا في تحسين تلك العلاقات .

● بناء على هاتين الملاحظتين نود ان نطرح السؤال التالي :

في الثورة الشيوعية هناك ديكتاتورية البروليتاريا ، التي تضمحل رويدا رويدا وبشكل متناسب مع ما تقدمه تلك الديكتاتورية من انجازات ، بحيث تصل الامور الى درجة شعور الاكثرية الساحقة من الشعب بأن هذه السلطة تحقق لها مصالحها وبالتالي تصبح تلك الاكثرية هي الحماية الاساسية للثورة ، ولا يعود هناك اي مبرر لبقاء تلك الديكتاتورية التي تضمحل ..

فهل تسير الامور في ظل ثورة البعث على هذا الشكل ؟

او بصيغة اخرى ما هي اوجه التشابه والخلاف بين ديكتاتورية الثورة وبين ديكتاتورية البروليتاريا ، وما هو مدى الوعي المسبق لدى الثورة لاضمحلال ديكتاتوريتها وتحولها الى ديمقراطية ثورية بالتناسب مع حجم منجزاتها وتأثير تلك المنجزات في موقف الاكثرية الساحقة من الشعب ، وترابط مصالح تلك الاكثرية مع الدفاع عن الثورة ؟

جـ ـ ما تسميه ديكتاتورية الثورة هو في الحقيقة نوع من مركزية السلطة تلجأ اليه الثورة في بداية توليها السلطة لسببين :

● **الاول :**

هو حماية الثورة ، حيث لا يخفى ان تولي سلطة قومية تقدمية ثورية للحكم في قطر كالقطر العراقي سوف يواجه بدرجة عالية من التآمر الداخلي والخارجي (١) ، تتعاون فيه (اي في ذلك التآمر) جميع القوى الخارجية والداخلية التي تشكل الثورة خطرا مباشرا او محتملا على مصالحها .

وفي سبيل التصدي لهذا الحشد التآمري ، لا بد من وجود سلطة مركزية قادرة على المجابهة بكل سرعة وقوة وحزم . ويزيد من الحاجة الى مثل هذه المركزية ان موقف الجماهير في الفترة الاولى من الثورة لا يكون مستندا على المنجزات بل على الوعود ، وهو بالتالي موقف هش لا يشكل الحماية الصلبة الكافية ..

اي بشكل آخر : ان الثورة في الفترة الاولى تتعرض لاقصى درجات التآمر في حين تكون الحماية الشعبية في ادنى درجاتها .

● **والثاني :**

ان السلطة الثورية ، من اجل تحقيق منجزاتها الرئيسية ، لا تستطيع ان تعتمد على الروتين الاداري الموروث من العهود الرجعية والدستورية ، ولا على التشريعات والقوانين السابقة التي كانت موضوعة اساسا لخدمة الطبقات والقوى الاجتماعية المستغلة (بالكسر) ..

وعليه فلا بد لها من مركزية قادرة على اتخاذ القرارات السريعة والجريئة وقادرة في الوقت نفسه على تنفيذها بكل سرعة وجدية وحسم .. وعلى الاخص القرارات الرئيسية المتعارضة مع مصالح الطبقات والقوى المستغله (بالكسر) ومع قوانين ذلك الاستغلال المتوارثة .

هذان هما السببان اللذان يفرضان الاختلال في المعادلة بين المركزية والديمقراطية في المرحلة الاولى من تولي الثورة للحكم . ومع هذا يجب الا نغفل وجود مجال ديمقراطي داخل هذه المركزية هـ

فرع الاتحاد العام لطلبة فلسطين في اشبيليه يؤيد مواقف الجبهة الشعبية

في سياق تصدي التنظيمات الشعبية الفلسطينية والاتحادات الطلابية للحلول الاستسلامية المطروحة اصدر الاتحاد العام لطلبة فلسطين (فرع اشبيليا « اسبانيا » عدة بيانات بمناسبات مختلفة عبر من خلالها عن موقف فرع الاتحاد في تلك المنطقة بالنسبة للقضايا المتعلقة بجوهر القضية الفلسطينيه .

الديمقراطية الحزبية ، حيث يتعرض القرار المركزي لحوار ديمقراطي حزبي واسع قبل صدوره عن السلطة المركزية .

لكن الاختلال المشار اليه اعلاه بين المركزية والديمقراطية ، لا يلبث ان يزول بعد فترة تكون كافية لتحصين الثورة من مخاطر التآمر الخارجي والداخلي، كما تكون كافية لاجراء التغييرات الاساسية التي تقوم عليها المنجزات الاقتصادية والاجتماعية الكبرى.

وبالنسبة لنا ، لا ابالغ اذا قلت اننا قد اجتزنا شوطا اساسيا من هذه المرحلة . فذوي المصالح في التآمر على الثورة قد تآمروا وانتهوا او بشكل ادق اصيبوا بكمية كافيــة من الاخفاق ، في حين ان استجابة الجماهير لدعم الثورة وحمايتها قد ازدادت وتصلبت ، ونحن الآن لم نعد نخشى ما تبقى من احتمالات التآمر الداخلي والخارجي ، فالثــورة والحزب والجبهة الوطنية والقوميــة التقدميــة والجماهير صاحبة المصلحة في التحرر ، اصبحت قوة كفيلة بصد اي تآمر سواء اتى من الخارج ام من بعض الفلول والبقايا الرجعية في الداخل .

هذا على صعيد الحماية ، امــا على صعيد التغييرات والانجازات ، فلا شك ان الثورة قد حققت منها ما يشكل اساسا صلبا لعملية التطور الثوري الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ، وقد اصبح لهذه المنجزات رصيدها الكبير لدى جماهير القطر كما لدى الجماهير العربية والقوى الوطنية والتقدمية خارج القطر ..

الصناعة الثقيلة

ثم ان الثورة قطعت شوطا كبيرا على طريق وضع الاسس التشريعية والقانونية وخلق المؤسسات اللازمة لانطلاق واستمرار العملية الثورية ، وعندما يستكمل هذا البناء التشريعي والقانوني والاداري ، لا تعود هناك حاجة لاية قرارات استثنائية .

وعلى سبيل المثال ، في السنوات الاولى كان كل شيء تقريبا يصدر عن مجلس قيادة الثورة ، في حين انه يصدر الآن شيء قليل عن ذلك المجلس بينما اشياء كثيرة تصدر عن المؤسسات والوزارات والهيئات النقابية والحزبية والشعبية وفق الاسس التشريعية والقانونية الجديدة .

اذن .. نستطيع ان نستخلص من كل ما تقدم ان الخلل الذي تحدثه الثورة في المعادلة بين المركزية والديمقراطية (لصالح الاولى) في الفترة الاولى من توليها السلطة ، هو مسالة استثنائية ، تحدث بوعي، ويجري العمل بوعي ايضا لتجاوزها واعادة التوازن على اسس ديمقراطية ثورية جديدة .

فالديمقراطية بالنسبة للثورة هي حاجة ماسة جدا :

– حاجة ماسة لاجل تطوير الحماية الشعبية ورقابتها ، وتفجير الطاقات الجماهيرية التي لا يمكن تفجيرها بقرار .

– حاجة ماسة لتطوير العمل الحضاري، فالثورة مضمون حضاري شامل ، وعلى اهمية المنجزات الاقتصادية والسياسية والتشريعية والاجتماعية التي يمكن اصدارها وتحقيقها بقرارات ، يبقى المضمون الحضاري الذي لا يمكن ان يصدر الا عن العطاء الخلاق الذي لا يتفجر بدون مناخ ديمقراطي سليم، ومن ذلك جميع انواع العطاء الفني والابداعي .

– حاجة ماسة لتاكيد صيغة النموذج الثوري وتطوير اشعاعه وتاثيره الايجابي على النضال في الاقطار العربية الاخرى : فالحزب الثوري المناضل ضد القوى الرجعية والديكتاتورية ، لا يمكن ان يقنع الجماهير بصدق مضمون نضاله الديمقراطي ما لم تكن تجربته الديمقراطية الثورية في القطر الذي تسلم فيه السلطة برهانا عمليا على صدق ذلك المضمون .

– حاجة ماسة لتحصين مسيرة الثورة من خطر البيروقراطية ، وهي من اكبر الاخطار التي تتربص بالثورات التحررية في البلدان المتخلفة على وجه الخصوص .. (سوف نتطرق لهذا الموضوع فيما بعد) ..

من كل ما تقدم يتضح ان لدينا وعيا كافيا لاستثنائية مرحلة مركزية السلطة، ولضرورة تجاوزها في اقصر وقت ممكن .. لكن هذا التجاوز يجب الا يتم بسرعة غير واقعية فيغدو نوعا من المغامرة بالتجربة الثورية كلها ، كما يجب الا يتاخر كثيرا فنجد انفسنا في ظل ديكتاتورية صلبة لا يمكن الخلاص منها ..

ان عودة التوازن المعادلة بين المركزية والديمقراطية عملية جدلية مرنة ودقيقة ، ويجب ان تجري بتوازن دقيـق مـع انجازات الثورة وعطاءاتها واستكمالها لبنائها الثـوري ، ونهوض المؤسسات الجماهيرية وديمقراطيتها الثورية .

---

(١) يذكر في هذا المجال ان صحيفة « الغارديان » نقلت عام ١٩٥٦ عن رئيس وزراء بريطانيا قوله لبولغانين وخروتشيف ، خلال زيارتهما للندن « ان الشعب البريطاني يقبل ، حتى بالحرب العالمية الثالثة ، في حال تعرض مصالحه في العراق للخطر » .

ولعل هذا القول يعبر عن مدى حقد القوى الاستعمارية على الحركة الثورية التي تتصدى لتحرير ثرواتها الوطنية التي كانت تبتلعها عملية النهب الامبريالية .

ففي البيان الاول اكد الاتحاد على ان « حرب تشرين » لم تكن حربا تحريرية وانما حربا تحريكيــة الهدف منها الوصول الـى تسوية وتنفيذ قرار مجلس الامن « ٢٤٢ » » ويضيف البيان « لقد بدا واضحا اشد الوضوح ان هناك تسويــة امبريالية تهدف الى تركيع الامة العربية والسيطرة عليها مقابل انسحاب اسرائيلي من بعض الاراضي العربية المحتلة ومن هذا المنطلق فاننا نطالب قيادة منظمة التحرير :

١ – رفض هذه التسوية التـي عنوانها مؤتمر جنيف والعمل على افشال هذه المؤامرة بقصد الوصول الى الهدف الاستراتيجي لشعبنا .

٢ – العمل علـى فصل سياستها عـن سياسة الانظمة المستسلمة والتمسك ببرامج المجالس الوطنية الفلسطينية .

وفي البيان الثاني ، تطرق الحديث عن الخطــوة التي اتخذها النظام السوري ، باعتقاله « عدد كبير من عناصر المقاومة الفلسطينية الرافضة للتسوية » وطالب البيان كافة القوى الوطنية والحريصة علـى مستقبل امتنا « التدخل للافراج عن كافــة المعتقلين الوطنيين لكي يمارسوا دورهم في التصدي للمؤامرة الامبريالية التي تتعرض لها المنطقة » .

وجاء في البيان الثالث عـن المؤتمر الرباعـي ، رفض فرع الاتحاد المصالحة مع النظام العميــل في الاردن .

« ان الاجتماع الرباعي الذي عقد في القاهرة بين منظمة التحرير الفلسطينية والنظام الهاشمي العميل يشكل تنكرا صريحا من قبل قيادة منظمــة التحرير لقرارات الشهداء الذين روت دماؤهم ارض الاردن الحبيب ، ويعتبر ايضا انحرافا عــن خط الثــورة الاستراتيجي وطعنا لامال جماهيرنا المناضلة من اجل اسقاط هذا النظام الخائن .

وطالب فرع الاتحاد (بصفته احد قواعد الثــورة ورافدا من روافدها) قيادة منظمة التحرير :

١ – مراجعة مواقفها من السياسات التراجعية التي تمارسها على المستوى العربي والعالمي .

٢ – التمســك بقــرارات المجالس الوطنيــة الفلسطينية والتي تنص جميعها على الاطاحة بالنظام الهاشمي العميل في اردننا الحبيب .

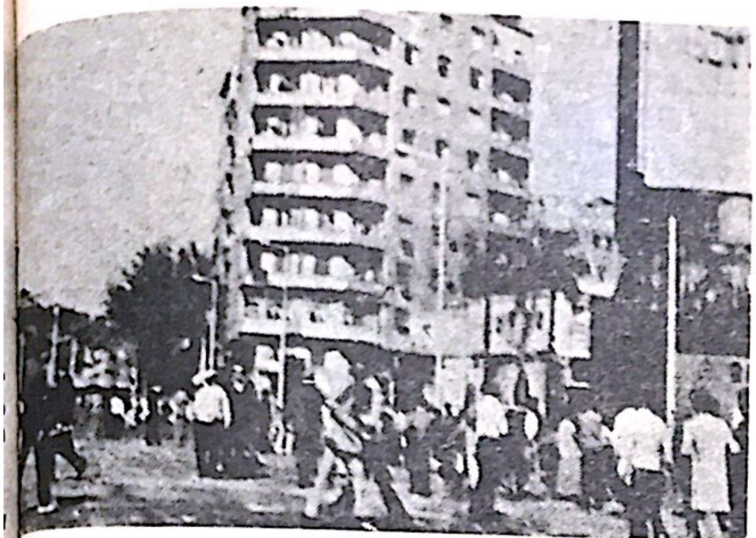
٣ – تصعيد النضال مع عدونا الصهيوني ورفض كافة الحلول الاستسلامية .

وفي البيان الرابع استنكر فرع الاتحاد الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان والصمت العربي تجــاه هذه الاعتداءات ، وقال البيــان ان هــدف هــذه الاعتداءات الاسرائيلية هي ضرب صمود ثوارنا في الجنوب وتلاحم الشعب اللبناني هناك مــع هــذه الثــورة .

وفي البيان الخامس للاتحاد العام لطلبة فلسطين (فرع اشبيليا) استعرض الفرع في بيانه هــذا التهديدات الامريكية لاحتلال منابع النفط مشيرا الــى ان هذه التهديدات هي استمرار لنهب الشركــات الامبريالية للثروات العربية والعالم الثالث . وقــال البيان انه رغم هذه التهديدات فان الانظمة العربيــة وخاصة الوطنية منها ما زالت تفتح ابوابها علــى مصراعيها امام الاحتكارات الامريكية .

وطالب البيان بالوقوف الى جانب ثورة عمان ضد الغزو الايراني ، بدلا من السكوت عن احتلال نظام الشاه للجزر العربية في الخليج العربي .

بيان آخر من اهالي بورسعيد للتضامن مع المعتقلين وتعرية النظام المستسلم



اصدر اهالي بورسعيد بيانا اخر حول الاحداث الجاريه في مصر جاء في مقدمته :

« يشكل يوم ٢٣ ديسمبر عيدا قوميا لمدينة بورسعيد الباسلة، تلك المدينه التي ناضل شعبها بقيادة القوى الوطنية الديمقراطية ضد المحتلين الامبرياليين سنة ١٩٥٦ ، ذلك النضال المسلح لشعب بورسعيد الذي تمكن من تحرير الحي العربي بالمدينه قبل الجلاء الرسمي لقوات الاحتلال سنه ٥٦ » . ثم يتحدث البيان عن مواقف محافظ بورسعيد فيها وهو حاليا يشغل رئيس المباحث العامة ، والذي رفض ابان الاحتلال الانجليزي حرق التقارير السرية عن الوطنيين الشرفاء ، بل وقام بتسليمها الى مدير المخابرات الانجليزي ... الخ من المواقف غير الوطنية ...

ثم يتحدث البيان عنسياسة النظام الحالي كامتداد لسياسة القمع التي مورست فيها ومحاولته استغلال عيد النصر يوم ٢٣ ديسمبر .. فيقول :

« وليس مثيرا للدهشة ان يروج النظام وهو في مواقفه الحالية ، وفي حظيرة الامبريالية انه هو الحريص على عيد النصر ، وادعاءه ان شعب بورسعيد وقياداته الوطنية الديموقراطية التي هي استمرارا لحركة المقاومة الشعبية ضد المحتلين ، انهم هم غير الحريصين على عيد النصر . حقا ان النظام يريد ان يجعل من هذا العيد ديكورا يخفي خيانته التي اقدم ويقدم عليها الان بتوقيعه على صكوك الاستسلام وفتح الباب امام الراسمال الامبريالي والرجعي للاستيلاء على هياكل اقتصادنا الوطنيوبيع الاقتصاد والمنشئات الاقتصاديةللامبريالية والرجعية العربية . ان النظام حريص على الـ[...] ليحتفل به على طريقته باستعراض عضلاته الملطخـ[...] بدماء شهدائنا طوال السنين سواء في السجـ[...] او علىرمال سيناء حتىيتم النظام تسوية استسلا[...] جديدة مع الامبريالية .

ان احتفال اهالي بورسعيد بعيد نضالهم ضـ[...] الامبريالية لا يمكن ان يكون خارج الاحداث التي يـ[...]

بيان صادر عن المعتقلات بسجن القناطر للنساء

كما اصدرت المعتقلات في سجن القناطر البيان التالي :

يا جماهير شعبنا :

ان السلطة المصرية بمواقفها المعادية للديمقراطية منذ نشاتها ، ثم موقفها المتهادن ثم التحالف مع الاستعمار والصهيونيةوالرجعية العربية، وبسياساتها المنتهجة في جميع المجالات وبشكل متكامل والتي ادت الى الحالة الاقتصادية المتفاقمة التي يعانيها الملايين من ابناء شعب مصر اللذين اصبحوا لا يجدون الضروري في حياتهم والذين لا يجدون في تلكالتنظيمات والمؤسسات الصفراء العميلة التي لا تعبر عن ارائهم في شيء ، بل على العكس ، تلك الادوات التي استخدمت ضد ارادتهم وضد مطالبهم كاداة في يد السلطة لضرب الحركة الوطنية في مصر ولخنق الجماهير التي بدات تعي وتسعى بشكل عملي وبخطوات متينة من اجل انتزاع تنظيماتها المعبرة عنها وعن امالها ، والتي بلورت ذلك في طرحالعمال لمجالس مندوبيهم بالانتخاب الحر والمباشر وباسقاط الاتحاد الاشتراكي واللجان النقابية الصفراء، بطرح الطلاب للاتحادات طلابية وطنية ديمقراطية بعيدة كل البعد عن الاتحادات الحالية العميلة بلوائحها المعطلة والمعوقة للنشاط الطلابي ، وبطرح الكتاب والادباء والمثقفين الثوريين لجماعاتهم المستقلة عن العفن الثقافي الذي تعاني منه مصر .

وحين بدا العمال والطلبة والكتاب والادباءالمثقفين في بلورة ذلك وبشكل فعلي ، في وقت قد استسلمت فيه السلطة بالفعل واعلنت فيه عدم قدرتها على حل القضية الوطنية بالشكل والاسلوب الذي طرحته الجماهير الشعبية ، الذي يكفل لها حق الحياة .

وفي وقت تتكلم السلطة فيه بحساب وبحذر شديدين عن مسالة الاحزاب، والذي تلاه بشكل فج ومفاجىء اغلاق باب النقاش « المحدود » ووضع استنتاجها المضحك الا وهو فكرة تطوير اتحادها المسمى بالاشتراكي .

وهنا بالفعل كان لا بد ان تبرز انياب تلك السلطة الراسمالية المستغلة والمعادية للديمقراطية في وجه اعدائها الاساسيين والذين يشكلون الخطر الرئيسي بالنسبة لها ، وتبدا في قمع تلك الحركة الجماهيرية المتنامية الوعي ، عن طريق تلك الحملة الواسعة التي شملت صفوف الطلاب والعمال والمحامين والصحفيين والموظفين والمثقفين الثوريين .

وان كانت السلطة تملك في يدها السجون والتعذيب والارهاب والضغط بشتى الاساليب، فان الحركة الجماهيرية في مصر قد بدات في امتلاك ادواتها واسلحتها النضالية التي تمكنها من الوقوف بصلابة وبشراسة في وجه مصاصي دمائها ، ووضع حد للقمع والارهاب .

عاشت مسيرة الحركة الجماهيرية في مصر

كل الديمقراطية للجماهير

كل التفاني للوطن

بها الوطن الان . ان ابناء بورسعيد ذات التقاليد الكفاحية لا يمكن ان يقوموا بانشاء الاناشيد للسلطة التي تقوم بخيانة الوطن ومصالح الطبقات الشعبية من اللحظة الراهنة ... ان استقلال الوطن ليس نشيدا حماسيا لممثلي النظام الذين عبروا الى ضفاف الاعداء التاريخيين للطبقات الكادحة ... » .

ثم يستعرض البيان اساليب السلطة القمعية وبالاخص تفننها في اضطهاد الادباء والكتاب والفنانين في بورسعيد من جماعة « كتاب الغد » وعن تصدي هؤلاء المثقفين الوطنيين لرجال المباحث وصمودهم بوجه التعذيب واصرارهم على الحريات الديمقراطية.

واخيرا يؤكد البيان تضامنه مع المعتقلين الوطنيين في السجون المصرية ويطالب بما يلي :

١ ـ الافراج الفوري عن كافة المعتقلين الوطنيين من ابناء بورسعيد والقاهرة والاسكندرية ، ويرفضون ويدينون اي محاولة لاتهام او محاكمة هؤلاء الوطنيين الديمقراطيين .

٢ ـ ادانة ومحاكمة رجال المباحث الجنائية لاعتدائها على المعتقلين واحداث اصابات شديدة بهم والاعتداء على الفتيات بالسب والقذف .

٣ ـ حل وتسريح جهاز الامن المركزي احدث الاجهزة الفاشية للسلطة البوليسية .

٤ ـ حل كافة المنظمات النقابية والشعبية التي تعينها اثناء التهجير من عناصر انتهازية معادية لحقوق الديمقراطية ومعادية للجماهير .

٥ ـ حق الجماهير الشعبية المعادية للامبريالية والرجعية العربية في تكوين منظماتها واحزابها الوطنية ونقاباتها الديمقراطية المستقلة عن اجهزة السلطة السياسية والبوليسية من اجل صيانة الاستقلال عن التبعية السياسية والاقتصادية للمعسكر الامبريالي الرجعي .

٦ ـ اسقاط التسوية الاستسلامية التي اقدم عليها النظام وادانة الاشتراك في المؤتمر الاستسلامي بجنيف وادانة الحكومات الرجعية والفاشية التي اقام النظام الصلات معها .

٧ ـ ادانة بيع الاقتصاد الوطني وفتح باب البلاد للامبريالية العالمية واستثماراتها وبيع الاقتصاد الوطني للرجعية العربية الذي سيحل الخراب الكارثة بالاقتصاد المصري وخاصة على حساب الطبقات الكادحة المستغلة .

٨ ـ رفض تدخل الاجهزة الفاشية في الانتخابات الديمقراطية بكافة الاشكال .

٩ ـ حق العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين الابناء في تكوين اتحاداتهم ونقاباتهم المستقلة عن اجهزة السلطة البوليسية .

وقد ذيل البيان بالشعار التالي :

ل الديمقراطية للطبقات الكادحة والمستغلة
ل التضامن للوطن

شعبنا العربي في عمان يواصل كيل الضربات لقوات العدو



في اطار التسوية الامبريالية واعادة ترتيب خارطة الاوضاع السياسية في وطننا العربي سواء على ساحة فلسطين او الخليج العربي، ومع تسارع خطوات الحلول المشبوهة ، تقوم الرجعيات العربية بالتنسيق فيما بينها ! فابو ظبي تسلم عددا من المعتقلين العمانيين الى سلطات مسقط والبحرين تسلم اخرين وتغلق السلطات المصرية مقر الاتحاد الوطني لطلبة عمان وتعتقل اخرين ... الخ من مسلسل القمع الشامل في وطننا العربي ...

وتصمت مع هذه الانظمة « جامعة الانظمة العربية » بشخص رئيسها محمود رياض عن الغزو الايراني ، وكلما اشتدت المعارك وتحركت الجماهير ، تتحرك جامعة الدول العربية هذه لتطويق هذا التحرك والتستر على الغزو الايراني بشكل خياني واضح ..

وتفيد الانباء الواردة من ساحة المعارك الدائرة الان على طول المنطقة الغربية ، ان ثوار الجبهة الشعبية لتحرير عمان يكيلون الضربات تلو الضربات للقوات الايرانية الغازية وبقية قوات المرتزقة الاخرى ، حتى ان راديو سلطنة قابوس اخذ في الاونة الاخيرة يعترف بهذه المعارك وحدتها بعد ان ظل لسنوات عديدة يصمت عنها فقد ذكر بلاغ عسكري عماني ان اسطولا من طائرات الهيلوكوبتر قام بنقل قوات « عمانية » الى منطقة يسيطر عليها « المتمردون » (ويقصد بهم ثوار الجبهة) استكمالا للعملية الضارية التي تقوم بها القوات الايرانية والقابوسية وفرق المرتزقة من بلوش وباكستانيين ...

هذا وقد قال مراسل وكالة رويتر في مسقط عن هذه الحملة ، ان القوة التي تدعم حكومة عمان والتي قدمت الطائرات وقامت بالعملية هي قوات ايرانية ! وكذلك اعترف ناطق عسكري حكومي عماني ، ان قوة حكومية اضطرت للاستنجاد بالسلاح الجوي البريطاني للتخلص من كمين نصبه لها الثوار ، وان جنديا قتل واصيب اخر بجراح !

ومن جهة اخرى صدرت بلاغات عسكرية للجبهة الشعبية لتحرير عمان ذكرت فيه ان ثوارها قد تمكنوا من قتل واصابة ١٤ جنديا معاديا . وتدمير (١٤) موقعا للعدو خلال هجمات شنوها في الفترة الممتدة ما بين ٢٩ كانون الثاني وحتى الاول من هذا الشهر ..

وذكر بلاغ اخر للجبهة ، ان مقاتلي جيش التحرير الشعبي ـ الميليشيا الشعبية استطاعوا في اول هذا الشهر من تدمير (٤٣) موقعا محصنا و (٣) مدافع رشاشة وعربتين عسكريتين للعدو ، كما وقتلوا (٢٧) جنديا من جنود السلطان قابوس .

والمنظمات الوطنية الايرانية تدين الغزو وتتضامن مع الثورة !

وجهت منظمة مجاهدي الشعب الايراني الرسالة التالية الى الجبهة الشعبية لتحرير عمان بمناسبة مرور عام على الغزو الايراني:

باسم شعبنا الايراني المناضل وبمناسبة مرور سنة كاملة من صمود بطولات شعبكم وثورتكم امام الغزو الامبريالي ـ الشاهنشاهي ـ القابوسي ، والذي افشلتموه بفضل كفاحكم نعلن عن وقوفنا وتضامننا معكم في نضالكم الباسل والعادل من اجل تحرير الوطن من براثن الاستعمار والرجعية والغزاة . واننا على يقين من ان تضامن شعبينا النضالي كفيل باسقاط العملاء في ايران وعمان .

اننا نشجب بشدة مؤامرات الشاه وغزو جيشه ضد شعبكم وضد ثورتكم.

نؤكد ان قلوب وبنادق شعبنا معكم في جبهة واحدة يا رفاق الشهيد احمد علي حتى النصر الاكيد ..



في تاريخ اميركا) .. وقد تحولت هذه الازمة على ايدي المسؤولين الامبرياليين واجهزة اعلامهم الى حملة تهويش عدوانية ضد البلدان المصدرة للنفط ، مع ان النفط يشكل عاملا ثانويا جدا من عوامل تلك الازمة .

● ثالثا :

تتم هذه الرحلة مباشرة بعد انعقاد مؤتمر « لجنة الطاقة الدولية» المثلة للبلدان الرأسمالية الصناعية، ذلك المؤتمر الذي درس الخطة الاميركية بشان تحقيق المزيد من الاستيلاء على نفط العالم ، وتخفيض اسعاره كخطوة اولية في هذا السبيل . (سنشرح هذه الخطة فيما بعد) .

● رابعا :

تتم هذه الرحلة وسط عدد من العمليات التحذيرية والتهديدية الرمزية ، (الاعلان عن عقد المرتزقة

الاميركيين يعتبرون البلدان المصدرة للنفط مسؤول عن الازمة التي تعاني منها اميركا) .

● ثانيا :

حرب التهديد بالتدخل العسكري ، وهي مرتبط بالحرب الاولى ، لارهاب البلدان المصدرة ونتيه لتجميد الاسعار كمرحلة اولية قبل المطالبة بتخفيضه وكان من نتائج هذه « الحرب » ان شن احمد زكي اليماني وزير النفط والمعادن السعودي حملة عل وعنيفة على الكويت لانها دعت الى لقاء استثنائ للأوبك من أجل بحث رفع الاسعار مجددا على ضو التطورات النقدية الدولية والخلل الراهن ف التجارة الخارجية الراسمالية والارتفاع الفاحش أسعار المواد المصنعة . واعلن اليماني في حملته ت مطالبة السعودية بالاستمرار في سياسة تجم

الجانبان النفطي و"التسووي" في جولة كيسنجر الحالية

الاتفاق المصري الاميركي حول التسوية الجزئية مؤجل الاعلان لتحقيق مكاسب اميركية نفطية وللتحايل على بعض التعارضات في جبهة التسوية

لم يعد خافيا على احد ان الولايات المتحدة ، في تعاطيها مع « ازمة الشرق الاوسط » ، تربط بين التسوية السياسية والتسوية النفطية .. لا بل اكثر من ذلك تحولت تسوية الصراع العربي — الاسرائيلي الى مجرد اداة من ادوات « حرب المواد الاولية » التي تشنها واشنطن على البلدان المنتجة لتلك المواد ، وفي مقدمتها البلدان المنتجة للنفط . فالاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧ اصبح عبارة عن عملية استيلاء على مساحة معينة من الارض قام كيسنجر بفرزها من جديد ليعود فيبيعها للعرب قطعة وراء قطعة وبأسعار سياسية واقتصادية فاحشة .

ولعل وضوح هذا التوجه الامبريالي الاميركي ، لم يكن جليا في اية رحلة من رحلات كيسنجر الى المنطقة، كما هو في رحلته الحالية .

فهذه الرحلة تتميز بما يلي :

● اولا :

انها الرحلة الاولى لوزير الخارجية الاميركي ، بعد تهديداته الشهيرة باحتمالات التدخل العسكري في مناطق انتاج النفط ، تلك التهديدات التي كررها من بعده كل من رئيسه فورد ووزير دفاعه شليسنجر، وغيرهما من المسؤولين الاميركيين .

● ثانيا :

تتم هذه الرحلة في فترة احتدام الازمة العامة للنظام الراسمالي (وصلت البطالة في الولايات المتحدة نفسها الى ٩ ملايين وهو اعلى رقم تصله

الاميركيين مع السعودية ، قيام القوات الايرانية بعدوان جديد على الحدود العراقية في اليوم السابق لبداية رحلة كيسنجر ، و في الوقت الذي تقوم فيه بتصعيد عدوانها الوحشي على الشعب العماني الثائر ، الاستخدام الاميركي للقاعدة البريطانية في جزيرة « مصيرة » .. وغير ذلك) .

● خامسا :

انها الرحلة الوحيدة التي اعطاها كيسنجر طابعا مختلفا في تصريحاته حولها ، اذ اعتبرها مجرد زيارة « استطلاعية » ، مع انه اصر على ثقته بنجاحها . وربط بينها وبين رحلة تنفيذية اخرى ستتم في الشهر القادم ، اي بعد انعقاد مؤتمر قمة الدول المصدرة للنفط الذي سيتم في الجزائر اول الشهر القادم .

ان فهم المعاني الحقيقية لهذه الميزات لا يتم الا اذا قراناها على ضوء الخطة الاميركية الشاملة بشان « حرب النفط » ، تلك الخطة التي جرى بحثها في « لجنة الطاقة الدولية » .. اذ تعتمد تلك الخطة على :

● أولا :

حرب التهويل ، وهي الحملة الغربية المركزة والواسعة على البلدان المصدرة للنفط ، وتحميلها المسؤولية الكاملة عن الازمة العامة الراهنة للنظام الراسمالي باسره ، تحضير الراي العام الغربي ، الملدوغ بالتدخل في فيتنام ، للقبول باية سياسة عدوانية جديدة تتخذها الامبريالية تجاه البلدان النفطية (يقول آخر احصاء اميركي حول هذا الموضوع ، اذيع صباح الثلاثاء ١١—٢ ، اي في قمة الحملة المذكورة اعلاه ، ان ٧٥ بالمئة من

الاسعار الحالية للنفط ، وتمديد فترة التجميد تل حتى العام القادم .

● ثالثا :

شق وحدة البلدان المصدرة للنفط ، مقابل تمل وحدة البلدان المستهلكة . وذلك اعتمادا على تض مكاسب مباشرة للبلدان الراسمالية من سيا العصا الغليظة ، ودفع الدول النفطية «الصديقا الى الخضوع لتلك السياسة ، والاختلاف مع الد النفطية الاخرى التي لا تقبل بذلك الخضوع ، ول الخلاف الكويتي — السعودي حول الاسعار يعتب مثالا نموذجيا على نجاح هذه الوسيلة .

● رابعا :

بعد ذلك تاتي مرحلة المطالبة بتخفيض الاسعار وهذه المطالبة لن تتم بشكل علني وعام ، بل سو يجري ربطها مع بعض الاطراف « المؤهلة » لقبوله ببعض المصالح السياسية لتلك الاطراف . وهن تشكل مسالة التسوية السياسية لازمة الشـ الاوسط « المفتاح السحري » لترتيب مسالة التخفيض مع السعودية اولا، على اساس انها تشكل احد الدول النفطية الاساسية في « الاوبك » ، كم اصبحت في الاونة الاخيرة ذات ثقل سياسي خا ومؤثر في عدد من الاقطار العربية ، لا سيما ذا العلاقة المباشرة بمسالة التسوية السياسية .

فكيف يجري التعاطي الاميركي مع السعودية ؟ ؟

بعد ان دفع الاميركون بالنظام الرجعي السعودي للحصول على المزيد من النفوذ والتاثير السياسي في عدد من الاقطار العربية ، وربطوا بين ذلك وبين مساعيهم « الحميدة » لتحقيق التسوية (حت

بتصاعد النفوذ السعودي بشكل يتناسب مع نجاحات مساعي كيسنجر ، ويتهدد ذلك النفوذ كلما بدا ان الوزير الاميركي قد وصل الى طريق مسدود) بعد ذلك تحول هذا الموقع السياسي الجديد للرجعية السعودية ، الى ورقة ضغط اميركية على الرياض، حيث صارت واشنطن تطالبها بتقديم المزيد من التنازلات لخدمة تلك المساعي المرتبطة بها وبنجاحها دوام النفوذ السعودي عربيا وتطوره واتساعه .

ومن هنا يفهم اعلان كيسنجر عن ان جولته الحالية ، ليست سوى جولة « استطلاعية » تتاجل نتائجها التنفيذية الى جولة اخرى في الشهر القادم.. من هنا يفهم هذا الاعلان على انه طلب مباشر للسعودية كي تتخذ موقفا ملائما للمصالح الاميركية في مؤتمر قمة البلدان المصدرة للنفط الذي سيعقد في الجزائر اوائل الشهر القادم ، وتلويح بعدم تقدم مساعي كيسنجر « الحميدة » اذا لم يحدث ذلك الموقف .. وما من شك ان الوزير الاميركي سوف يتولى شرح تفاصيل هذا الابتزاز للمسؤولين السعوديين خلال زيارته للرياض من ضمن جولته الحالية في المنطقة .

والامبريالية الاميركية المراهنة مراهنة شديدة على موقف السعودية داخل « الاوبك » ، لا تترك ذلك الموقف لتاثيرات هذا الابتزاز فحسب ، بل هي تزيد من ضمانها له بجملة من اساليب الضغط والسيطرة .. ومن هذه الاساليب :

● فرض وجود اكبر لخبرائها المدنيين والعسكريين داخل جميع اجهزة السلطة ، حيث يشكل هؤلاء الخبراء والمستشارين مركز القوة الرئيسي المتواجد ضمن جميع مراكز القوى المتناحرة في بهو السلطة السعودية .

● دعم هذا المركز المتشعب للخبراء والمستشارين ، بوجود عسكري اميركي خاص ومباشر ، وغير رسمي في الوقت نفسه ، وذلك بواسطة « عقد المرتزقة » الذي اعلن عنه مؤخرا بين السعودية ووزارة الدفاع الاميركية ، لارسال محاربين اميركيين قدماء في فيتنام كي يتولوا تدريب قوات الحرس الوطني السعودي وقيادته والاشراف عليه ، كما تقول المصادر الاميركية .

● تصعيد « حرب الامراء » داخل الاسرة الحاكمة، وجعل جميع اطراف تلك الحرب مضطرين للجوء الى الاستنجاد بالتاييد الاميركي ، وبالتالي وضعهم جميعا في حالة الاستعداد لقبول « النصائح » السياسية الاميركية ، ولتنفيذها .

من هذا الجانب تبدو رحلة كيسنجر الراهنة ، وكانها مرتبطة بشكل رئيسي مع التحضير لموقف سعودي اكثر تخاذلا في اجتماع قمة البلدان المصدرة للنفط في الجزائر ، وهذا يشكل لدى كيسنجر هما اساسيا في المرحلة الراهنة لتفتيت وحدة البلدان المصدرة للنفط واضعافها في وجه جبهة البلدان الراسمالية الصناعية التي تزداد وحدة وتماسكا وتعنتا .

ماذا عن الجانب الاخر في رحلة كيسنجر ؟

ان كون الجانب النفطي ، يشغل الحيز الاكبر من من اهتمامات كيسنجر في رحلته الحالية ، لا يلغي اهتمامه بمتابعة مساعيه « الحميدة » لتحقيق التسوية المرحلية التي يسعى اليها للصراع العربي – الاسرائيلي ، وبالذات الخطوة الجزئية الجديدة بين النظام المصري واسرائيل . تلك الخطوة التي تشكل المدخل الرئيسي لاستكمال الاطباق الاسرائيلي – الاميركي على مجريات التسوية ، اطباقا شاملا ونهائيا .

في هذا النطاق – ولشدة اهمية هذه الخطوة بالنسبة للمخطط الاميركي – لجا كيسنجر الى تكتيك شديد المرونة تجلى على الشكل التالي :

١ – حفظ خط العودة ، في حال عدم تمكنه من استكمال اللمسات الاخيرة على هذه الخطوة في زيارته الحالية ، فاعلن مقدما عن ان هذه الزيارة ليست الا جولة استطلاعية .

٢ – حاول ان يخفف من حدة معارضة السوفييت لهذه الخطوة ، وذلك باتخاذه موقفا علنيا اكثر مرونة من مسالة « جنيف » التي يعتبرها السوفييت المسالة الاساسية في التسوية ..

٣ – حمل معه كل ما لدى الولايات المتحدة من ثقل سياسي وعسكري واقتصادي في هذه الرحلة بالذات ، والتي يسميها مع ذلك ، « رحلة استطلاعية » !! وقد تجلى ذلك الثقل الذي حمله بـ :

أ – تهديد جديد من الرئيس فورد باحتمال نشوب الحرب في المنطقة اذا لم تنجح مساعي وزير الخارجية الاميركية الحالية (وقد اذيع هذا التهديد صباح اليوم الذي وصل فيه كيسنجر الى القاهرة) .

ب – تكثيف للاتصالات الاقتصادية الاميركية – المصرية ، فقبل ايام من وصول كيسنجر الى القاهرة، كان هناك وفد من شركة « اميركان اكسبرس » لبحث اتفاق للتعاون في مجال السياحة والفنادق مع الحكومة المصرية .. كما وصل العاصمة المصرية يوم وصول كيسنجر وفد اخر يمثل الحكومة الاميركية برئاسة السيد اندرسون وكيل وزارة الخارجية الاميركية للشؤون الاقتصادية ، وذلك لبحث المزيد من التعاون بين مصر واميركا .

ج – صدرت تصريحات اميركية جديدة حول ضمان اميركا لامن اسرائيل .. في الوقت الذي نشرت فيه في عدد من الصحف والمجلات المقربة من البنتاغون ، انباء عن الدور العسكري الاسرائيلي في اية خطة عسكرية اميركية لاحتلال منابع النفط في الشرق الاوسط .

ماذا عن استجابة النظام المصري ؟

بالرغم من جميع المظاهر الاعلامية والاعلانية التي ابداها النظام المصري خلال هذه الفترة ، لتغطية استجابته الكاملة للخطة الاميركية ، فان الحقائق كانت بارزة من ضمن بعض الفجوات غير المكتملة في عملية التغطية .

لقد استند النظام المصري في تغطيته على مسالتين :

● **الاولى :**

هي التظاهر بعودة التحسن للعلاقات المصرية – السوفياتية ، وذلك لتغطية حجم الارتماء المطلق في احضان الولايات المتحدة ، وفي هذا الصدد ، استغل النظام المصري زيارة غروميكو على اوسع مدى ممكن ، لا سيما عندما تحدث الرئيس السادات عن المرحلة الجديدة في علاقات القاهرة مع موسكو ، وعن الزيارة القادمة للرئيس بريجنيف . مع ان البيان المصري – السوفياتي المشترك ، لم يتضمن اي شيء من ذلك . في الوقت الذي خلا فيه من اية اشارة الى موضوع « تعزيز القدرة الدفاعية » او « التعاون العسكري » ، وهو الامر الذي طالما كان الرئيس السادات ينطلق منه للحديث من خلافه مع موسكو .

كما ان النظام المصري قد اتخذ خطوة جديدة في تصعيد الخلاف مع السوفيات عندما اقدم في اليوم الذي وصل فيه غروميكو الى القاهرة ، وقبل ايام من وصول كيسنجر على اتهام العناصر اليسارية المعتقلة في مصر بالاتصال مع الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا للتآمر من اجل الاطاحة بنظام الرئيس السادات .

● **والثانية :**

هي تغطية التفرد الذي تشكله الخطوة الجزئية الجديدة ، على الصعيد العربي .. وفي هذا الصدد صدر اكثر من تصريح عن الرئيس السادات نفسه وعن عدد من المسؤولين الاخرين ، بان القاهرة مصرة على تحقيق انسحابات مماثلة في كل من الجولان والضفة الغربية ، ومصرة على دعوة منظمة التحرير الى جنيف .

وواضح من هذه التصريحات ، ان الغرض هو تطويق امكانيات المعارضة السورية الرسمية ، او الفلسطينية الرسمية ، للاتفاق الجزئي الجديد بين مصر واسرائيل .

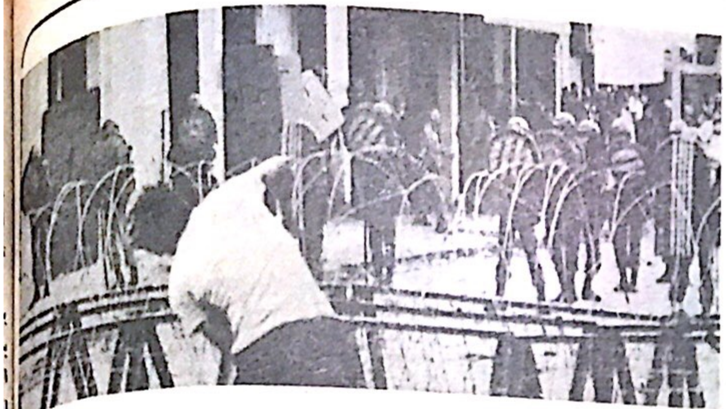
لكن هذه المحاولة ، لا يمكن ان تلغي الانفراد او تغطيه ، الا اذا كان الطرفان الموجهة اليهما ، موافقين ضمنا على عملية التغطية . طالما ان الانسحاب الجزئي في سيناء سيتم قبل الانسحابات الاخرى الواردة في تلك التصريحات ، فما الذي يضمن ان تتم تلك الانسحابات الاخرى ، بعد ان يكون « فك الارتباط » على الجبهة المصرية قد جرى توسيعه مجددا ، بشكل غدت معه مصر عمليا ، خارج دائرة الضغط العسكري او الحرب .. اي بعد ان يكون الغرض الاميركي من الخطوة الجزئية قد تحقق بكامله ؟؟

من كل ما تقدم يتضح ان الخطوة الجزئية الجديده بين مصر واسرائيل بات متفقا عليها بصورة نهائية بين النظام المصري والامبريالية الاميركية ، اما الشيء الجاري حاليا فهو امران متعلقان بالاخراج وهذان الامران هما :

١ – ربط تحقيق تلك الخطوة بموقف سعودي اكثر تخاذلا لمصلحة اميركا في اجتماع قمة البلدان المصدرة للنفط .

٢ – تمرير تلك الخطوة الجزئية ، بشكل متحايل على ما بدا في المرحلة الماضية من معارضة سوفياتية وتناقضات رسمية داخل انظمة وقوى التسوية على الصعيد العربي .

●



■ ان احدا في سايفون لم يعد يشك بان الرئيس فان ثيو يقترب بسرعة نحو موعد نهاية سلطته . ويمكن القول بان الادارة الاميركية اصبحت مقتنعة بان فان ثيو قد استهلك فائدته ، وبالتالي مبرر بقاءه ، ان لم يكن قد اصبح عبئا من الضروري لها استبداله قبل ان تفلت الامور وتتم عملية تنوير « القوة الثالثة » التي لا هي ملتزمة الان بالثورة المقاتلة ضد نظام الحكم السايفوني العميل ، ولا هي مؤيده لنظام حكم فان ثيو . اذ تدرك واشنطن بان اي امل متبقي لها في قمع الثورة الفيتنامية لا يمكن ان يدوم بتفويض حكم يكاد يصبح معزولا كليا في المناطق التي يسيطر عليها عسكريا ، بمواصلة حربها الامبريالية في الفيتنام .

سايفون تسير من هزيمة الى اخرى على الأصعدة العسكرية والسياسية والاقتصادية

لماذا تتحرك قوى اليمين الرجعي ضد الزمرة الحاكمة؟
واشنطن تضع الخطة الاحتياطية لاستبدال فان ثيو موضع التنفيذ

والاستنتاج الوحيد الذي يمكن استخلاصه من اراء وتكهنات المراقبين السياسيين هو ان فان ثيو يقترب من نهايته اذا كان للولايات المتحدة ان تقرر ذلك . وهي قد قررت على ما يبدو . فقد استنزفت فعالية فان ثيو وزمرته بصورة كاملة ، عندما مكنته من تحطيم اتفاقيات باريس التي اضطرت ـ واضطر فان ثيو بالتالي ـ الى توقيعها، ولكن فاعليته تجاوزت الحدود التي تخدم مصلحتها في مواصلة الحرب ضد الثورة الفيتنامية التحررية . وبات عليها ان تبحث عن البديل القادر على الظهور بمظهر البديل لا الخلف .

ويكون الرئيس فورد بذلك يتبع خطة اسلافه . فكل رئيس اميركي جاء الى البيت الابيض منذ بدء المغامرة الامبريالية الاميركية في فيتنام ، حاول ان ينجح حيث فشل سلفه : فرض وتعزيز ركائز نظام الحكم الاستعماري الجديد في جنوب فيتنام .

فقد توهم الرئيس كندي بانه يستطيع بواسطة « الحرب الخاصة » ان ينجح حيث فشل ايزنهاور من قبل . ومن ثم جاء الرئيس جونسون متوهما بانه سيستطيع بواسطة « الحرب المحدودة » ، ان ينجح حيث فشل كندي من قبله في « الحرب الخاصة ». وبرغم الفشل المتوالي توهم الرئيس السابق نيكسون بانه اذا صعد « الحرب المحدودة » الى حرب شاملة في الهند ـ الصينية ، وحرب جوية شرسة ضد فيتنام الديمقراطية ، فانه سيستطيع تحقيق ما فشل فيه جونسون . ولكنه فشل واضطر الى البحث عن وسيلة لاخراج القوات الاميركية من فيتنام لاسباب خارجية وداخلية اصبحت قاهرة في النهاية .

واليوم ، من بعد مرور سنتين على توقيع « اتفاقية باريس للسلام في فيتنام » ، فان الرئيس فورد يعود الى نهج « الحرب الخاصة » ـ التدخل الاميركي بواسطة الدولارات والخبراء العسكريين الاميركيين والسلاح ـ ساعيا لتحقيق ما فشل في تحقيقه نيكسون . فعندما تم توقيع اتفاقية باريس في ٢٧ كانون الثاني ١٩٧٣ ، كان امام نيكسون خياران : الاول ضمان تطبيق ما نصت عليه الاتفاقية من نصوص ملزمة لكافة الاطراف ـ وقد حققت بها الثورة مكاسب رئيسية هامة ، بينما وقعت عليها واشنطن مرغمة ـ او انتهاك الاتفاقية بعد تحقيق الانسحاب العسكري ، والمضي في محاولة تحقيق انتصار عسكري ضد الثورة . وقد اختار نيكسون الخيار الثاني .

وعندما تسلم فورد وتابع نهج نيكسون وجد نفسه في مازق . فاستمرار الاعتماد على القوة العسكرية والمراهنة على تحقيق هذا النصر العسكري قد اصيب بنكسات عديدة ، خاصة منذ الاسابيع الاخيرة لسنة ١٩٧٤ وحتى اليوم . فقد كان لفان ثيو والخبراء والمستشارين العسكريين الاميركيين « مخططات طموحة » لسنة ١٩٧٤ ـ وقد اعتبرت سنة حاسمة في اختبار فعالية سياسة « فيتنمة الحرب » ...

فقد تم اقتلاع ٤٠٠ الف نسمة من سكان الريف، البحر الذي يعوم فيه السمك ، ونقلوا الى ٢٥٠ مخيم ـ معسكرات اعتقال عمليا ـ وتم تشغيل المؤسسة العسكرية ، الجيش والمنظمات شبه العسكرية والشرطة ، في مشروع انجاح فيتنمة الحرب وكسب المعركة ضد الثورة . النتيجة ؟

كانت سنة ١٩٧٤ السنة التي تراجعت فيها القوات الحكومية الى مواقع الدفاع ضد الهجمات الثورية، وحتى على ابواب العاصمة سايفون ، بينما تساقطت العواصم الاقليمية في ايدي الثوار ، وتكاد سايفون ان تكون محاصرة كليا ، بينما يشتد الخناق فان ثيو وزمرته في الداخل حيث حركة المعارضة تتسع وتتصاعد ، بحيث تزيد في عجز فان ثيو ان يواصل دوره في قيادة الحرب الاميركية بالتفويض ضد الثورة الفيتنامية .

وازاء فشل « الخطط الطموحة » بسقوط سياسة الفيتنمة في الامتحان ، تحاول الادارة الاميركية من جهتها لدى الكونغرس ، وزمرة فان ثيو من جهتها في سايفون ، تبرير هذا الفشل المتوالي بحجة التخفيضات التي اجراها الكونغرس الاميركي على حجم المساعدات الاميركية العسكرية الضخمة المسؤولة، وانه لو لم تحدث ما كانت القوات الحكومية منيت بهذه الهزائم ، وفي موقع الدفاع امام هجمات الثوار . وهنا من الضروري الاشارة والتشديد



ان العمليات الثورية الدفاعية والهجومية التي بدانا نشهدها منذ اسابيع سنة ١٩٧٤ الاخيرة وحتى الان، هي عمليات تشنها المجموعات الثورية المحليةوالقوات الثورية الاقليمية ، وليست قوات جيش التحرير الشعبي . وبالتالي فـان حجج الادارة الامريكيـة عن تفوق الثوار بالسلاح على القوات والسايغونية بسبب تخفيض المساعدات الامريكية، مجرد الحكومية لتبرير الفشل .
تضليل
هذا لا يعني بان الخبراء العسكريين الامريكين لا يدركون هذه الحقيقة . ولكـــن الادارة الامريكيـة باصرارها على الحل العسكري ، او على الانتصار العسكري ضد الثورة ، بحاجة الى زيادة المساعدات العسكرية لسايغون . وهي بحاجة بالتالي الى تبرير هذا الفشل السايغوني ـ والامريكي ـ بهذه الحجة الواهية ، لتحصيل هذه الزيادة من الكونغرس ، خاصة عندما تكون القوات المساعدة للمقاومة الثورية الفيتنامية هي التي الحقت هذه الهزائم المتالية ضد القوات الحكومية ...

على الصعيد الداخلي : الانهيار

وقد كان من الطبيعي ان تترك هذه الهزائم اثارها المدمرة على معنويات القوات السايغونية ، وبالتالي على قدراتها القتالية . ويكفي ان نلاحظ انهيـار المعنويات في الحقيقة التالية : ان الجيش السايغوني الذي انطلق في شن هجوم واسع النطاق في كـوا ـ بيت في اقصى الشمال من البلاد ، من بعد مرور اقل من ٢٤ ساعة على توقيع اتفاقيـــة باريس ، اصبح الان يخوض القتال ويخسر القتال متراجعا في الدلتا والى الاقاليم الواقعة على مقربة من العاصمة سايغون !
ان نظام حكم فان ثيو يسير من هزيمة الى اخرى على جميـع الاصعـدة ، العسكرية والسياسيـة الاقتصادية والدبلوماسية . وبحد ادنى من الواقعية كان على الرئيس فورد ان يدرك بان اي حل عسكري لصالح نظام الحكم السايغوني القائم هو في بـاب المستحيلات ، كما ان اي حل سياسي اصبح مستحيلا باستمرار حكم زمرة فان ثيو ، وان تطبيق اتفاقية باريس هو الذي يوقف الحرب . ولكن اعتبـارات وحسابات السياسة الامبريالية الامريكية في آسيا ، تقوم على اساس ليس هدف الحل ووقف الحرب بحد ذاته بل الحل الذي يضمن بقاء واستمرار نظام حكم استعماري جديد في جنوب فيتنام .
ولكن الميزان السياسي ـ العسكري هناك ليس لصالح الزمرة السايغونية ـ الامريكية . بل ان ... هذه الزمرة في وضع اسوأ مما كانت عليه فـي ... كانون الثاني ١٩٧٣ ، بينما يواصل الميزان ميله لصالح الثورة الشعبية . الا ان واشنطن برغم ذلك ... على المضي في نهجها ، باصرار ادارة فورد على النجاح في تحقيق ما فشل اسلافه في تحقيقـه . استبدال فان ثيو بوجه آخر هو المراهنة الامريكية الحالية على ما يبدو ، لوقف التدهور على جميـع الاصعدة في سايغون .
ان الجـوع والاضطرابـات السياسية الواسعـة النطاق ، وتدهور معنويات الدولة والفساد الـذي اصبح كلمة السر للانهيار الاداري والاجتماعي والهزائم العسكرية المتالية ، والتذمر في الكونغرس المتزايد، كلها العوامل التي دفعت كيسنجر ووكالةالاستخبارات المركزية الامريكية الى الانطلاق في تحريـك الخطـة الاحتياطية القاضية باستبدال فان ثيو باخر قادر على استعادة السيطرة التي فلتت من يد الديكتاتور الحالي .

وتحريك هذه الخطة هو الذي دفع بفان ثيو قبل بضعة اشهر ، الى طرد حوالي ٢٧٧ ضابط مـــن الجيش ، واقصاء اربعة وزراء من بينهم ابن شقيقه من الحكومة ، بامل ان يقنع المعارضة في الداخل بانه ينوي فعلا ان « يكنس الدار » ، لتهدئتها ، وبالتالي لاقناع واشنطن بالتخلي عن فكرة استبداله .

ولكن الاشهر القليلة الماضية شهدت ازدحاما على الخط ما بين سايغون وواشنطن . خبراء وعمـلاء استخبارات يتنقلون بين العاصمتين لاجراء مشاورات ولمساعدة كيسنجر في « تقييم » الاوضاع في سايغون. ومن بين هؤلاء هنري كابوت لودج السفير الامريكـي السابق ، الذي كان شخصية رئيسية في الانقلاب العسكري ضد نغو دينه ديم في سنة ١٩٦٣ . وقد كانت زيارته لسايغون سرية ...

فالنية الامريكية معقودة على ايجاد «عامل تنظيفات» بديل ، يقوم باصلاحات رمزية ، دون ان يمس اسس الدولة البوليسية القائمة ، او ان يسمح للقـوة الثالثة او للحكومة الثورية المؤقتة بالعمل السياسي العلني . لان استبدال ثيو بمثل هذا البديل سيعزز قدرة كيسنجر في محاولة اقناع الكونغرس بتقديم المزيد من المساعدات لـ « حكومة جديدة تصـارع من اجل بقائها وتقاتل لمنع الشيوعية من السيطرة على السلطة » في جنوب فيتنام .

وعلى ما يبدو فان الخطة الامريكية الاحتياطية التي وضعت موضع التنفيذ ، تقضي بتشجيع معارضـة قوى اليمين المحافظ في جنوب فيتنام ضد فان ثيـو كمرحلة تمهيدية لساعة الصفر ، في الخطة . اذ يلاحظ بان حركة المعارضة لفان ثيو والمعادية للثورة الشعبية ، اصبحت اقوى واكثر علانية برغم الحكم البوليسي ، في الاشهر الاخيرة . ويجمع معظم المراقبون بان الولايات المتحدة تشجع بعض العناصر القياديه فيها لتحقيق هدفها . فقد ظهـرت عـدة تجمعات سياسية يمينية محافظة متفقة بالاجماع على ضرورة تنحي فان ثيـو . منهـا « الكومينتانغ الفيتنامي »

حزب العمّال الفيتنامي

● صادف يوم الثاني من هذا الشهر (شباط) الجاري ، ذكرى مرور ٤٥ سنة على تاسيس حـزب العمـال الفيتنامي • وقد اسس هذا الحزب الطليعي ، القائد العظيم للشعـب الفيتنامي ، الرئيس الراحل هو شي منه • وخـاض هــذا الحـزب الماركسي ـ اللينيني طريق النضال الشاق الطويل والمجيد منذ تاسيسه الى اليوم ، فقـاد ثـورة الشعب الفيتنامي الصلبة ، من نصر الـى نصر ، متوقفا عند اللحظة التاريخية لتاسيس جمهورية فيتنام الديمقراطية الحرة ، التي فتحت عهدا جديـدا للتاريخ الفيتنامي ، ومستانفا نضاله من اجل تحرير الجنـوب واعـادة توحيد الوطن الفيتنامي •

وقد سجـل حـزب العمـال الفيتنامي صفحة رائعة في سجلات قضية التحرر الوطني الفيتنامـي ، واسهم مساهمة كبيرة وهامـة في النضال ضد الامبرياليـة ، الـذي تخوض غمـاره الشعوب المضطهدة والامم المظلومة في العالم ، وذلـك بنضاله المنتصر في دحـر عـدوان الغزاة الاميركيين الذي استمر حقبه كاملة من الزمن ، ليتراجع خائبا • ان هذه الذكرى السنويه لتاسيس



حزب العمال الفيتنامي تجيء في وقت تسير فيه ثورة الشعب الفيتنامي في الجنوب من نصر الى آخر ، وتخوض مقاومة شرسة دفاعا عن المكتسبات الثورية المحققة ، وتواصل مسيرتها المظفرة مـن اجـل تحقيق النصر الحاسم • وبذلك فان الذكرى تشكل حافزا آخر لحزب العمال الفيتنامي لتصعيد النضال من اجل المزيد مـن الانتصارات في سبيل بناء الشمـال الاشتراكـي ، ودفـع الثـورة الديمقراطية الوطنيه في الجنـوب ، ومن ثـم اعـادة توحيـد الوطـن سلميـا •

سايغون تسير من هزيمة الى اخرى على الاصعدة العسكرية والسياسية والاقتصادية
لماذا تتحرك قوى اليمين الرجعي ضد الزمرة الحاكمة؟
واشنطن تضع الخطة الاحتياطية لاستبدال فان ثيو موضع التنفيذ

و « التجمع القومي » و « الحزب الجمهوري » ونقابة المحامين الفيتناميين .

وهناك فئات اخرى تهرب من سفينة فان ثيو الغارقة ، وقد شمت رائحة تغيير محتمل في السلطة. ومن ابرزها تران كووك بو ، رئيس اتحاد نقابات العمال في جنوب فيتنام ، والذي طالما كان مقربا من فان ثيو. فقد تحول اخيرا الى اشد منتقدي فان ثيو. والمعروف عنه انه اول عميل لوكالة الاستخبارات الامريكية في جنوب فيتنام . والمعروف ايضا انه ما كان ليتحرك بهذا الاتجاه لو انه يتوقع ان يبقى ثيو في السلطة لوقت طويل .

والى جانب العميل تران كووك بو ، هناك الاب الكاثوليكي تران هو ثانه اليميني المعروف بمعاداته الشرسة للثورة الفيتنامية منذ ثلاثين عاما . وهو حاليا من ابرز قياديي المعارضة اليمينية لفان ثيو. وكان من ابرز مؤيدي نغو دينه ديم ، وقد لعب تنظيمه ـ « حركة النضال الشعبي ضد الفساد » ـ دورا رئيسيا في تحريك موجة التظاهرات التي اجتاحت المناطق ما بين هوبه وسايغون . ومن الملفت للنظر بان ثانه الذي ايد طوال الخمسة وعشرين عاما الديكتاتوريات السايغونية ، قد تحول الى معارض لها وما كان ليفعل اذا كانت السفارة الامريكية في سايغون تعارض المعارضة لفان ثيو هذه .

في الواقع ، شهدت الفترة الاخيرة مهرجانات وتظاهرات يومية تقريبا ، كانت اكبرها واكثرها نجاحا تلك المنظمة من قوى اليمين ، لانها لم تكن تواجه خطر القمع الوحشي والاعتقالات التي تواجهها القوى الديمقراطية والتقدمية المعارضة الاخرى . اكثر من ذلك ظهرت اذاعتان سريتان قرب هوبه وسايغون معارضتان لحكم فان ثيو . ورغم قدرة اجهزته البوليسية الفعالة فانه لم يتعرض لهما ، الامر الذي يعني ان فان ثيو وزمرته يدركون الطرف الذي يقف خلف هذا التحرك المنظم لليمين المحافظ المعارض لهم ، ولا يجرؤون على مجابهته . وبينما يتعرض اليسار وحتى القوى المعتدلة لاشكال الاضطهاد والقمع البوليسي ، فان المعارضة اليمينية تنعم بالطمانينة من هذه الناحية . اذ اقصى ما تجرات السلطة عليه ضدهم هو اقامة الحواجز في وجه تظاهراتهم ، ومحاصرة مراكزهم لعزلهم عن المؤيدين.

ولكن الولايات المتحدة ستحاول جهدها السيطرة على هذه المعارضة ضد فان ثيو ، بتصعيدها الى حد تضمن به ان تخفت وتزول بزوال السبب ـ باستبدال فان ثيو . فهي تخشى ان تفلت هذه الحركة ، او ان تتحول الى معارضة لا تكتفي بتغيير الوجوه ، وتصعد تحركها تحت شعار تطبيق اتفاقيات باريس ، خاصة اذا ما استمرت الثورة تكيل الهزيمة تلو الاخرى للقوات الحكومية . ولهذا يبدو بان الادارة الامريكية مصممة على وضع حد لسلطة فان ثيو ، مراهنة على ثمار تأمل بقطفها ، لتواصل السعي وراء سراب انتصار عسكري ضد الثورة . ●

مؤتمر داكار لدول العالم الثالث :
قرار بعدم فصل النفط عن سائر المواد الخام
انشقاق "المعتدلون" يمنع وضع سياسات نهائية لوقف النهب الامبريالي

■ اتخذ مؤتمر دول العالم الثالث الذي عقد في داكار عاصمة السنغال ، قرارا بتاييد منظمة الدول المصدره للنفط (اوبيك) في موقفها الذي يطالب بان يضم جدول اعمال المؤتمر الثلاثي للطاقة ، الذي تدعو الى عقده فرنسا ، مسالة بحث مشكلة المواد الاولية في مجموعها وليس فقط قضيه النفط .

ومن الواضح ان الهدف من هذا التاييد هو تحويل المؤتمر الثلاثي العتيد ، الى حوار بين البلدان الصناعية والبلدان النامية المنتجة للمواد الخام . وقد ركزت التوصية الصادرة في المؤتمر ان البلدان النامية تريد من وراء توسيع هذا المؤتمر الثلاثي ، تجنب المناورات والمساعي التي تستهدف زرع الشقاق والانقسام في صفوفها . وكانت حملات الحرب النفسية الامريكية تركز باستمرار على بلدان العالم الثالث ، تحاول استعداء هذا التكتل الكبير الذي برز ثقله المؤثر في تاييد القضية العربية على الصعيد الدولي ، ضد العرب بمحاولة زرع الوهم القائل بان ما يعانيه كمجموعة من البلدان النامية من مصاعب اقتصادية ليس نتيجة العلاقات الامبريالية السائدة بينه وبين معسكر البلدان الراسمالية المتقدمة صناعيا ، بل نتيجة التحولات على جبهة النفط خلال السنة الاخيرة باقدام المنتجين على رفع اسعار النفط الخام (!)

في الواقع ان احدى محاولات التقسيم هي في عقد هذا المؤتمر الثلاثي حول مسالة الطاقة والتصاره على موضوع النفط وحده . وهذا ما تراه دول « الاوبيك » التي كانت تخشى قيام البلدان النامية المستهلكة للنفط بتاييد البلدان الصناعية في محاولتها تخفيض اسعار النفط الخام .

وقد جاء قرار تاييد موقف الاوبيك بضرورة بحث المؤتمر الثلاثي المقرر عقده ، مسالة المواد الخام ككل ، بحيث يتحول الى حوار بين الدول الصناعية والدول النامية ومنها دول الاوبيك ليضع البلدان الصناعية في موقف اصعب ، وهي التي تريد بحث

الحشد البحري الاسباني على الساحل المغربي :
مناورة مزدوجة للديكتاتورية الاسبانية

● قد تبدو مصادفة ان تقرر الحكومة الاسبانية في يوم الجمعة الماضي ، وبرئاسة الجنرال فرانكو ، ارسال عدد من المدمرات والقطع البحرية الاسبانية الى سبته ومليلة ، الجيبين على الساحل المغربي ، في عملية استعراض للقوة ، في الوقت الذي تشتد فيه الضغوط السياسية على نظام الحكم الرجعي القائم ، بتفاقم موجات الاضرابات العمالية والاضطرابات السياسية عامة .

بالطبع هذا لا يعني ان ليس للحكم الاسباني اية مصلحة في استعراض عضلاته العسكرية امام المغرب، الذي يطالب باستعادة الصحراء المغربية من الاستعمار الاسباني . ولكن في الحشود البحرية الاسبانية الاخيرة على الساحل المغربي عملية درامية اكبر مما يتطلب اي رد اسباني على المطالب المغربية بخصوص الساقية الحمراء . اذ لم يصدر عن السلطات المغربية اي تحرك جدي باتجاه تحرير الصحراء المغربية ليكون الرد الاسباني حشدا عسكريا بحريا على الساحل المغربي .

ولهذا يبدو ان الحكم الاسباني يستهدف من هذه الحشود وبالدرجة الاولى ، افتعال « قضية وطنية

... النفط وحده وتراهن بالتالي على كسب دعم ... النامية المستهلكة لموقفها ، اذ ان تحول المؤتمر ... جامع شامل سمح للبلدان النامية ان تطرح ... الراهنة الطرح الصحيح وحيث الدول ... المسؤولة بترك التضخم ان يواصل ... هي نسبة الغبن اللاحق بمنتجي النفط الخام ... وتزيد عدالة رفع الاسعار) وبمنتجي المواد ... وبالتالي عدالة اي ارتفاع مقبل في ... الاخرى (وبالتالي ... المواد) .

... هذه ... وما صدر عن مؤتمر داكار هو بالضبط ما كانت ... الولايات المتحدة لتلافيه ، وكانت قد اعلنت ... معارضتها بان يتناول المؤتمر الثلاثي بحث ... من اخرى غير النفط ، بالضبط من اجل ان ... مسالة النفطية عن البلدان الاخرى المنتجة ... البلدان ... العالم الثالث ، وحتى يحصل ... خام اخرى في ... اسعار النفط تاييدا من ... بغرض تخفيض ... النامية كمستهلكة للنفط ، وهي التي ... الدول ... ما حققته القضية العربية من تاييد ... بشقلها في ... الدولي في السنة الاخيرة .

... على الصعيد ... ولكن اهمية مؤتمر داكار تتعدى هذه الناحية التي ... نحن بالتحديد ، لتشمل نواحي اساسية ... تتعلق ببلدان العالم الثالث النامية ككل . ... انعقد هذا المؤتمر بالضبط من اجل النظر في ... الثروات الطبيعية الحيوية وكيفية استخدامها ... مستقبل شعوب هذه البلدان . وكان الرئيس ... سنغور قد دعا ممثلي ١١٠ دول من دول ... الثالث ، الذين حضروا المؤتمر ، الى العمل ... اجل وقف الاستغلال الذي تتعرض له البلدان ... على يد البلدان المتقدمة صناعيا ، منذ وقت ... ، ومشيرا بان على المؤتمر ان يحدد قبل كل شيء اهداف « النظام الاقتصادي الجديد » وتبني الطرق التي تتحقق بواسطتها هذه الاهداف ، مؤكدا بان « على العالم الثالث استخدام موارده الطبيعية لكسر القوالب التقليدية للتجارة العالمية » .

وقد عكف المؤتمرون على وضع خطط للعمل الجماعي من اجل تغيير شروط التجارة الحالية ، وبحث الاستراتيجية التجارية ، من اجل طرحها في اجتماع جنيف الذي ينعقد هذا الاسبوع للجنة السلع في منظمة الامم المتحدة للتجارة والتنمية .

ورغم اهمية حوافز انعقاد مؤتمر داكار لدول العالم الثالث وحيوية الموضوعات التي بحثت ، ورغم اهمية القرارات التي اتخذت حول موقفها من المؤتمر الثلاثي للطاقة القادم ، الا ان المؤتمرين فشلوا في وضع سياسات نهائية ورسمية حول المسالة المطروحة ، كما كان متوقعا . فقد برزت الهوة بين تكتلين . بين مجموعة راديكالية من بلدان العالم الثالث بقيادة الجزائر ، التي دعت الى عمل منسق للبلدان المنتجة للمواد الخام بتشكيل منظمات على شاكلة « الاوبيك » وباتخاذ اجراءات مماثلة لتلك التي اتخذها منتجو النفط ، خاصة فيما يتعلق برفع الاسعار لوقف الغبن اللاحق بالبلدان المنتجة للمواد الخام نتيجة النهب الامبريالي ، وبين مجموعة تتستر وراء فضيلة الاعتدال ، تعارض هذه الدعوة بقيادة يوغوسلافيا وسكرتارية منظمة الامم المتحدة للتجارة والتنمية ، والتي تصف الدعوة باللاواقعية وباستحالة تحقيقها (!)

وكان المتكلمون قد ركزوا في خطبهم على الهوة المتزايدة بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة النامية . وهذا الخلل قد ازداد حدة نتيجة التضخم المتفاقم في البلدان الراسمالية وفي ظل العلاقات التجارية القائمة ، الامر الذي كان له تأثيرات كارثية على البلدان النامية . اذ على هذه البلدان ان تدفع اسعارا اعلى بشكل متزايد ، للسلع المصنوعة التي تستوردها من البلدان الصناعية ، في الوقت الذي تنخفض فيه باننظام قيمة العملة التي يحصلون عليها من هذه البلدان مقابل ما تستورده من مواد خام .

ولكن برغم هذا الادراك فقد ناورت هذه المجموعة المسماة بالمعتدلة التي تعارض اتخاذ الخطوات الاساسية الاولى باتجاه رفع هذا الغبن اللاحق بها . فتشكيل منظمات على شاكلة الاوبيك ، للبلدان النامية المنتجة للمواد الخام الحيوية من اجل الدفاع المشروع عن حقوقها المهضومة ، ووقف الاستنزاف الذي يصيبها من الشروط التجارية الراهنة التي تخدم المصالح الاستغلالية الامبريالية ، هي خطوة اساسية ، ولكنها بالتاكيد ليست نهاية المطاف ، اذ انها ليست البديل عن استعادة السيادة الكاملة للبلدان المنتجة على ثرواتها الطبيعية . ومع ذلك فقد فشل مؤتمر داكار في الاتفاق على سياسات نهائية لتحقيق الهدف الذي انعقد من اجله ، بحث الوسائل والطرق لرفع هذا الغبن ووقف النزيف ، في الاستخدام الصحيح للثروات الخام التي تكمن في باطن ارض بلدان العالم الثالث ، وذلك بسبب رفض او تردد مجموعة من البلدان النامية المشتركة والمعنية في تبني موقف مجابهة عمليا، مع القوى الامبريالية التي تصعد حملات حربها النفسية تهويلا لا يستهدف منتجي النفط فحسب بل ومنتجي المواد الخام الحيوية الاخرى في العالم الثالث ، لردعها عن اية اجراءات في هذا السبيل .

●

... » للاستهلاك الداخلي اكثر منه للاستهلاك ... ، وذلك لتحويل الانظار وتحويل الاهتمامات ... داخل اسبانيا المضطربة ، الى قضية « تخص ... الاسبان » ــ الى قضية صراع على الحدود مع ... اخرى ــ وتضخيمها بواسطة هذا الحشد ... العسكري الدرامي .

ويبدو هذا الغرض واضحا في الظروف الحالية ... تعيشها اسبانيا ، وفي تصريح وزير الاعلام ... هريرا بعد الاجتماع الوزاري عندما اعلن بان ... الحكومة الاسبانية مصممة على رفض المطالب المغربية، ... نهجما « على وحدة اسبانيا الوطنية ... الاقليمية » ، ومضيفا ، زيادة في الاستثارة، ... لاحتمالات مجابهة مع المغرب ، قائلا بان ... اسبانيا مستعدة لاستخدام كل الوسائل الشرعية ... الضرورية » ، دفاعا عن هذه السيادة ... (!)

... ان نظام الحكم الاسباني يواجه تدهورا متفاقما في ... الاوضاع الداخلية . الاضرابات العمالية اصبحت ... ظاهرة يومية . وكل اسبوع يشهد عشرات الالاف من ... العمال المضربين ، وشلل العشرات من المصانع ... والشركات . حتى الدوائر الحكومية لم ... تفرغ هذه الظاهرة . ففي الاسبوع الماضي ضربت ... الموظفين عدة وزارات ، ووقع اكثر من ٥٠٠ من كبار موظفي الدولة بيانا يطالبون فيه بتطبيق الديمقراطية في البلاد . وقد كان لهذا التحرك العلني الذي تميز بعنف اللهجة ، وقعا سياسيا شديدا لانه وللمرة الاولى يعبر علنا ، عن الشعور بالخيبة والكبت ، والمعارضة في اوساط الطبقة المتوسطة البورجوازية وخاصة في اوساط المهنيين وكبار الموظفين .

اكثر من ذلك وصلت الاضرابات الى المسارح . وشهدت اسبانيا في الاسبوع الماضي اغلاق المسارح مرة اخرى بسبب اضراب الممثلين والعاملين في المسرح من اجل الحريات الديمقراطية ومن اجل زيادة في الاجور . وهناك اتصالات جارية لتحقيق اضراب عام للعاملين في الصحافة . كذلك طالب بيان موقع من اكثر من ١٦٠ الف نسمة باصدار عفو عام عن جميع المعتقلين السياسيين ، والمنفيين لاسباب سياسية .

وحتى الكنيسة التي تواصل السلطة تحذيرها من التدخل في القضايا السياسية لم تستطع تطبيق هذا الالتزام على الكهنة ، برغم فرض غرامة مالية على الكاهن الذي يشترك في نشاط سياسي . وقد بلغت قيمة ما دفعه الكهنة الناشطون سياسيا في بامبلونا ــ المنطقة التي تشهد اكبر غليان عمالي ــ من غرامات ما يزيد عن ٥ ملايين بيزيتا (او ٣٨ الف جنيه استرليني) . بل ان بضعة كنائس لم تتمكن من اقامة القداديس ، لان الكهنة المسؤولون فيها والناشطون سياسيا ، اقتيدوا الى السجن ، لانهم امتنعوا عن دفع الغرامات المتوجبة (!) .

بل ان الجيش ، وهو المؤسسة التي يعتمد عليها الحكم الديكتاتوري بصورة رئيسية كحامية للنظام القائم ، كان هدف تحذيرات تهديدية متكررة في هذه السنة ، بضرورة عدم تدخل الجنود في السياسة . وعلى ما يبدو ان هذه التحذيرات لم تشكل رادعا فعالا ، لان وزير الدفاع اعلن في اول هذه السنة بان اي جندي يريد ان ينشط سياسيا عليه ان يخرج من الجيش ويعود الى الحياة المدنية .

ان الغليان والاضطرابات السياسية قد شملت كافة قطاعات المجتمع الاسباني ، بينما يزداد انغلاق الحكم الديكتاتوري ، وشراسة سياسته القمعية ضد القوى الديمقراطية والاشتراكية وحتى الليبرالية ، في البلاد ، وقد لجا الى محاولة خائبة اراد منها هدفا مزدوجا ، عندما قرر الحشد البحري على الساحل المغربي ، سعيا لتهدئة الغليان الداخلي بخلق « قضية خارجية خطيرة » يقف منها موقفا « بطوليا » لاستعادة ما فقده نهائيا من امنه واستقراره ...

طريق الذكريات

القصة الفائزة بالجائزة الاولى

سعيد صالح
الشيخ محمود
الصف الثالث
تكميلي -
مدرسة حطين التكميلية

وعندما اخترقنا الحدود ذاك المساء ، بعد ان غابت الشمس الى ما وراء البحار كانت السماء كوكبا منقوشا قد ارتدت حلتها الزاهية المزركشة بنجوم بدت وكانها احرف الموت عند النهاية ، وكانت الاسلاك تبدو امامنا رقيقة ولطيفة بعد ذاك الغياب الذي سقط من الوهن ، سقط الغياب على حافة التاريخ عندما تدافعت امواج الشوق تهدهد على شواطىء الوطن ... واستباح الشوق ابتسامة الطفولة عندما غردت بلابل الشوق على احضان المنافي .

كان شعور بالفرحة يغمرنا ، لكن لم نحترف الفرح بعد ، نظرت الى وجه ليلى كان مشرقا يبتسم ... شعرت لحظتها بان ابتسامة الطفولة قد عادت الينا عندما عبرنا الاسلاك والليل البهيم يلف العالم بصمت ، وطرقات الليل المعوجة تستطيل امامنا ... تمتد ... تطاردنا كامتداد الظل على ضوء القمر .

ليلى ... ما اصابك ، دعينا نسر ، ليس لدينا مجال لاضاعة الوقت ، فالطريق الى الوطن ما زال طويل ، نظرت الى السماء وتراءى لها وجه هاشم الذي احبته واحبها منذ الطفولة . كان اخاها الاكبر وهي تصغره بسنتين .

شردت ليلى ... حلقت بعيدا حيث البقعة الجميلة التي احبت ، والتي طالما كانت تبكي ، تبكي بنشيج لكن بدون دموع ، وغصت في حلقها تذكرها بمرابع الطفولة ، وبحقول السنابل التي كانت تلعب بين مروجها .

ـ لماذا انت شاردة هكذا يا ليلى ؟

تطلعت الى وجهي بتامل ، وربما كانت لا تملك غير التامل في تلك اللحظات ، كادت دموعها ان تنهمر لولا لحظات من الصمت لم اتكلم خلالها ، وهي ... هي لم تبح بكلمة واحدة سوى انها احالت نظرها عن وجهي واخذت تحدق بالارض ، اخذت اراقب نظراتها ، علني استطع ان اتبين ماذا يعني شرودها بل وفي تلك اللحظة بعد ان تاملت وجهي ، واذ بنظراتها تتسع لتشمل جسم ذلك العملاق المنتصب امامنا كجبل صخري لا يلين كان ذلك العملاق هو شجرة زيتون حسنة .

كان وجه هاشم لا يفارق مخيلتها ، لقد عشقت هذا الوجه حتى العبادة ... ان حادثة استشهاد هاشم قد تفجرت الآن في مخيلتها يوم كانوا يدرسون في المدرسة التكميلية ، عندما ابتعدوا عن البيت ، حين كانت الشمس تستعد للرحيل ، لكن المساء كان هادئا خلافا لليلة السابقة حيث كانت مستعمرة « مرجليون » مسرحا لانفجار في سيارة عسكرية ، كانت تقل ثلاثة جنود وضابط ، هذا وقد اعترف العدو بالحادث ، وقال انه قتل في هذا الانفجار جندي واحد ، لكن هاشم لم يصدق هذا الادعاء وقد اثبت لليلى ان سيارات الاسعاف بقيت تعمل طوال الثلاث ساعات التي تلت الانفجار .

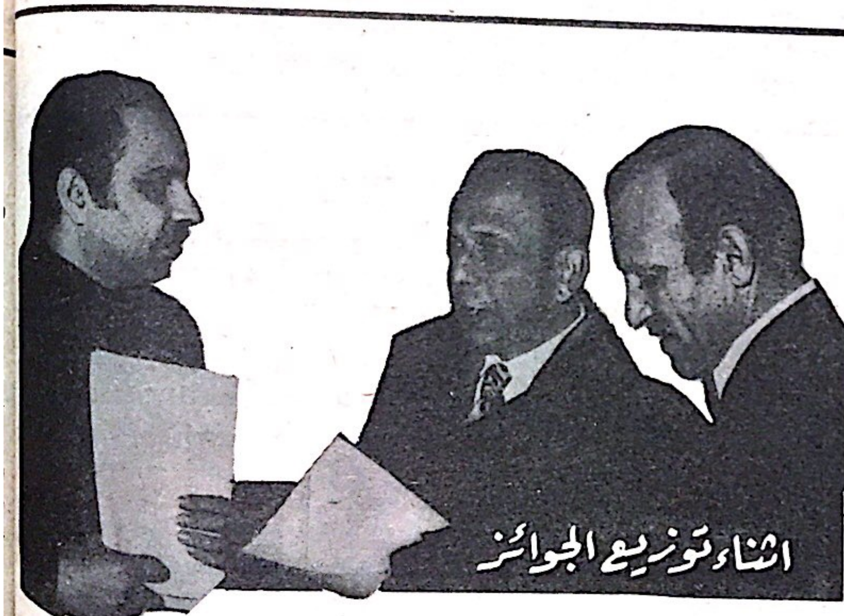
وفجاة ... اغمضت ليلى عينيها ، وكانها تراءى لها لحظة اطلاق النار على هاشم وعندما صرخ ... اخرجوا من بلادنا . انحنت ليلى على الجسم الذي كان ينبض بالحياة والرفض ، قبلت الجرح النازف وكانت تحاول ان تضمده ، لكن الرفض كان قد اعطى ثمرة ، وعانق الارض بعنف ... وكانه قد استوحى الشهادة في سبيل الارض من الارض نفسها .

وحين كنا نلتقي في لقاءاتنا السرية التي كنا نعقدها لبحث الاوضاع القائمة كان الحديث يتشعب بيننا عن الاهل في الداخل وما الذي يترتب علينا ان نفعله لعمل شيء ما . وكثيرا ما كانت تحدثني عن هاشم وعملياته التي كان يقوم بها مع الرفاق . وكلماتها التي كانت كثيرا ما ترددها لم يزل صداها يخترق اذني كاعصار حطمته رياح الثورة على صخرة الرفض .

لم يمت هاشم يا احمد ... انه يعيش فينا اكسير الحياة من دمنا النابض لم يمض ونحن نستمد منه اكسير الرفض والثورة ... لا لم يمت هاشم يا احمد .

كانت تلك الكلمات تهزني تقتلعني لترحل بي الى معبد الايمان بالشيء الذي كان .

عشر دقائق مرت ، وكانها صمت جيل ، كانها



اثناء توزيع الجوائز

في ١٩٧٥/٢/٦ دعا مركز التخطيط بالاشتراك مع اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين الى حفل توزيع الجوائز على الفائزين في المسابقة الادبية التي اجريت بين طلاب المدارس التكميلية للوكالة ، وذلك في مقر اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين .

وكان المركز قد دعا الى تنظيم هذه المسابقة للعام الدراسي ٧٣ـ١٩٧٤ لكن الاعتداءات الاسرائيلية على المخيمات والتي ادت في اواخر العام الدراسي السابق الى اغلاق المدارس ادت ايضا الى تأخير اعلان نتائج المسابقة .

وقد شكلت لجنة لتقييم القصص

وجود مرت ، ونحن في صمت مطبق ، عشر دقائق كانت جديرة بان ترحل بنا الى عالم ليس له نهاية ولا حدود . في حين هبت ليلى واقفة على قدميها... وعاودنا السير باتجاه الوطن ، وخطوات ليلى تسابق المسافات واصرارها الذي بدات به الرحلة كان ينمو مع كل خطوة فاي شيء يقتل الاصرار والارادة ، اي شيء يقهر الارادة .

الليل بدا كئيبا وهو يعانق الكون ، ونقيق ضفادع كان يسري عبر حلكة الليل ليقطع اوصال السكون ، في تلك الساعة والعالم يغط في نوم عميق . حين نظرت الى وجه ليلى ، وابتسامة على شفتيها ، كانت تنظر الى وجهي بحنو طفل رضيع ، ترى اين معلح الآن ؟ لقد مرت سنة اشهر لم اره فيها ... ايكون الآن في البيت ؟ أم انه الآن في قاعدته ؟ واذكر مرة حين حدثني عن كمين يأتي صباحا ويطلق على الوادي الواقع شمال « المطلة » . وقد استعد ذات ليلة مع مجموعة من الرفاق لمهاجمة ذلك الكمين في الصباح ، وكان مؤلفا من مجنزرة واحدة وسيارة جيب تحمل رشاش ٥٠.. ، وقد وصفت لي الهجوم وصفا جيدا ... حين انقض ثائر على المجنزرة وقذفها بقذيفة (ب ٧) فاعطبها ، وحين قفز الجنود من السيارة ليختبئوا وراء تلال ترابية صغيرة . كان الجنود قد اقاموها تحسبا لمثل هذه العمليات ، وقد اشتبكنا معهم بالرشاشات الخفيفة ، وكانت المسافة لا تتجاوز الثلاثين مترا ، وعاد ثائرا بقصف السيارة بقذيفة ثانية فاصابها اصابة مباشرة واشتعلت النيران فيها ، وانسحبنا بعدها ولم نعرف خسائرنا ... وفي قعر الوادي كان يجب ان نجتمع ، اجتمعنا لكن ثائر كان قد فقد وهو ينسحب ولم نعرف عنه شيء الا عند المساء ، عندما عاد ثلاثة من الرفاق الى مكان المعركة ، وجدوه شهيدا وقد سلب منه سلاحه .

صمتت ليلى وكانت تريد ان تعدو لولا ان امسكتها من كتفها ، لماذا تسرعين يجب ان ناخذ حذرنا ، ونحن لا يوجد معنا سلاح كفؤ لمواجهة اي كمين او دورية تباغتنا في تلك الساعة من الليل ... فلا باس علينا ان سرنا هكذا فنحن الآن في منتصف الطريق الى الوطن ومعرضين للخطر اكثر من اي مرة سابقة .

انطلقنا من جديد وكنت ممسكا بيد ليلى ، وقد شعرت بان جراتها هذه المرة اكثر عندما عادت قابلية الحديث لها من جديد ، وخطواتها لم تزل تسابق، وتسابق المسافات ، التي كانت تحسها وكانها طويلة ... وحدثتني هذه المرة عن عملية قام بها هاشم وحيدا حين قذف دورية عسكرية كانت مؤلفة من سيارة لوري محملة بالجنود بقنبلة يدوية ، وانطلق يجري مخترقا زقاقا ضيقا من ازقة الناصرة وعاد سريعا الى البيت وهو يلهث ، واخذ يقبلني ... قلت له ما بك يا هاشم فقال : انه قذف سيارة لوري وقد اعطبها ، وقد جاء يجري الى البيت وقد علم والدي بالحادث فضحكا ، ونام تلك الليلة ... وفي الصباح ذهبنا الى المدرسة كالعادة .

وعند بداية مرتفع قمة ليست تعلو كثيرا ... تابعت حديثها عن هاشم وبادرتني بسؤال كانت متلهفة للرد عليه باقصى سرعة ممكنة ، اين هاشم الآن يا احمد ...؟ اخذته امه يا ليلى ، كم هي حنونة رقيقة ولطيفة ، لقد احبته لذلك اخذته في احضانها ليعيش معها ، لا تقلقي يا ليلى ، غدا عندما تريدنا هذه الام الحنون سنرحل اليها لتضمنا ... لتحتضننا نفس الحضن الذي احتضن هاشم ، فكلنا سنرحل اليها يا ليلى .

بعد ذلك صمتنا ، وكنا قد وصلنا نهاية القمة ، وظهر الوطن امامنا ، المروج الخضر يحيط به ، اشجار البرتقال والزيتون تظلله كمظلة واقية ، وكانت سقوف البيوت تبدو وكانها تلوح لنا على الاسراع اكثر لتضمنا اليها .

قلت لليلى : ها هو الوطن يظهر امامنا ، كان صوتي رفيقا دافئا يتفجر من ضلوعي وكان شوقي يهزني بعنف ، وحنيني اقوى من البرق عندما يلتمع، حين نظرت الى وجه ليلى ، كانت صامتة تنظر صوب الشراع الذي اطل بعد ابحاره عن المدن النائية ، وكان صمتها يوحي لي انها الآن عادت الى طفولتها ، وذكرياتها اخذت تمر عبر ذاكرتها كشيء عزيز على

المشاركة في المسابقة من : ناجي علوش : الامين العام لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، نزيه ابو نضال ، نازك الاعرجي ، علي زين العابدين الحسيني : و الشاعرة مي صايغ .

وفي بداية الحفل القى الاخ ناجي علوش كلمة ترحيبية اكد فيها على ضرورة الاهتمام بمبادرات الطلاب والطالبات الادبية من اجل تهيئة الجيل الجديد ليقاتل بالقلم الى جانب البندقية ، ويكون مؤهلا وقادرا على تعبئة الجماهير تعبئة ثورية واعية ، ودعا الى انضاج تجربة المسابقات الادبية والتعاون بين كل الجهات لتشجيع النشء والتقاط مبادراتهم وبلورتها ضمن اطر مسابقات قادمة اكثر تنظيما واكثر شمولا ، ثم وزعت الجوائز على الفائزين وقد كانوا على التوالي :

١ ـ الفائز الاول : سعيد صالح الشيخ محمود
عنوان القصة : طريق الذكريات
مدرسة : حطين التكميلية ـ عين الحلوه
الصف : الثالث الاعدادي ـ ١٥ سنة
الفائزة الثانية : نهى عبد المنعم سرحان
عنوان القصة : بكاء طفل
المدرسة : المالكية الابتدائية والتكميلية
الصف : الثالث التكميلي ١٤ سنة
الفائزة الثالثة : نهى شحاده ياسين
عنوان القصة : « فتاة حائرة »
المدرسة : مرج بن عامر التكميلية ـ عين الحلوه
العمر ١٤ سنة
الفائز الرابع : حسن عبد عيشه
عنوان القصة : بلا عنوان
المدرسة: المنصورة الابتدائية التكميلية ـ البرغليه
الصف الثالث التكميلي ـ ١٥ سنة
الفائز الخامس : جمال محمد العلي ٢
عنوان القصة : « الاسير »
المدرسة : حطين التكميلية
الصف : الثالث التكميلية ـ ١٦ سنة
الفائز السادس : فيصل عبد اسماعيل
عنوان القصة : بلا عنوان
المدرسة : شهداء فلسطين ـ صيدا
الصف : الرابع التكميلي

كما اعلن خلال الحفل عن مسابقة العام الدراسي ٧٤ـ١٩٧٥ للصفوف التكميلية في مدارس الوكالة في مناطق لبنان شمالا وجنوبا وفي بيروت والبقاع ، وتشمل المسابقة القادمة القصة القصيرة والتمثيلية والشعر ، وذلك ضمن الشروط التالية :

١ ـ ان لا تتجاوز صفحات القصة القصيرة ثماني صفحات ولا تتجاوز صفحات التمثيلية الاثني عشرة صفحة .

٢ ـ يستحسن ان يكتب الانتاج على الآلة الكاتبة. وان تعذر ذلك ان يكتب بخط واضح ولا يكتب على ظهر الصفحة .

٣ ـ يكتب اسم المتسابق والسنة الدراسية واسم المدرسة ويقدم الى اللجنة نسختين من الانتاج .

٤ ـ يسلم الانتاج من قصة وتمثيلية وشعر الى ادارة كل مدرسة من كل منطقة حيث تقوم ادارة المدرسة بدورها بارسال المواد الى مركز التخطيط (ص.ب ٧٣٠٦) وتذكر كلمة مسابقة .

٥ ـ اقصى موعد للاشتراك في المسابقة هو الخامس عشر من نيسان سنة ١٩٧٥ م .

٦ ـ تشكل لجنة التحكيم عن كل لبنان على النحو التالي :

مندوب مركز التخطيط ـ ممثل اتحاد المعلمين ـ ممثل عن اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ـ ممثل عن دار الفتى العربي .

٧ ـ تمنح جوائز قيمة للفائزين عن افضل عشرة قصص وافضل عشرة تمثيليات وافضل عشرة قصائد شعرية . وسيكون تاريخ التوزيع الجمعة الموافق ٣١ ايار سنة ١٩٧٥ م .

والهدف اذ تثمن هذه البادرة باتجاه رعاية المواهب الادبية والفنية لابناء شعبنا وتدعو الى المزيد من التنظيم لمثل هذه المسابقات والمزيد من الجدية في توفير الظروف المناسبة لمشاركة اكبر عدد ممكن من الموهوبين واحاطة تجاربهم بالمزيد من الرعاية الجادة ، ومساهمة من الهدف في اطلاع قراءها على نتاجات اشبال الشعب الفلسطيني الادبية تنشر في هذا العدد القصة الفائزة بالجائزة الاولى ..

طريق الذكريات

شيء فقدته ، وهي الآن تسترده .

انطلقت ليلى تركض كانها تسابق الريح ، كانت تريد ان تصل قبل الريح لترتمي في حضن امهـــا كطفلة مدللة ، قد شاقها طول الغياب ، لكن ركضت وراءها وقلت : لا تتعجلي يا ليلى فها نحـن قـد وصلنا ، ويجب ان ناخذ حذرنا لان ذئاب الليل في هذه المدينة وكل مدننا كثيرة ، لذلك لا تتعجلي .

سرنا بحذر ، لكننا ابتعدنا عن الشارع العام ، واخذنا نجتاز الازقة، الى ان تنفست ليلىالصعداء ، وابتسمت ، ثم استطردت تقول : لقد وصلنا البيت يا احمد ... ارجو ان تقضي ليلة سعيدة مع اهلي، وتوقفنا عند باب لا يعلو المترين ، وقد صبغ باللون الاخضر . كانت حلكة الليل قد بدات رحيلها ، ونسيم الوطن يبعث في النفس الامل والطمانينة ، وكان الهدوء لم يزل يلف المنطقة نسبيا ، الا مـن اصوات سيارات كانت تنبعث من مكان قريـب . ودقت ليلى الباب بحذر وقالت : هذا هو بيتنا يا احمد ، كم هو جميل هذا البيت الذي انشاني طفلة حيث هنا مرابع طفولتي .

لحظات مرت ، وقد شق الباب شقا صغيرا ظهر منه وجه امراة لا يتجاوز عمرها الاربعين ، وفتحت الباب كله ، ودخلنا ، وبدا العناق ، وبدات القبل تنهار على وجنتي ليلى .

هذا احمد يا امي ، رفيقي في التنظيم ، نظرت الا م الحنون الي واقبلت تعانقني ، كان عناقهـــا كعناق اي ام ، يتجلى فيه الحنان ، والعطفوالمودة، كيف لا وكل ام في ارضي هي امي .

وبعد تداول الاسئلة عن الصحة والاحوال، ذهبت الام الى المطبخ لعمل ما تيسر عندهم من طعـام ، واخذتني ليلى الى غرفة كانت شبه فارغة ، الا من طاولة صغيرة ، كانت تقع في احدى زوايا الغرفة ، اما الحائط كان يوجد عليه صورة شاب وسيم لـم يبلغ بعد العشرين من عمره . انه هاشم رفيـــق طفولتها .

وكانت على تلك الطاولة تطالع دروسها ، وكـان يشاركها هاشم ، هاشم ... ذلك الوجه التياحبته، احبت ذلك الوجه ، لان الوطن دائما في مخيلتها ، لانه ياتي مع وجه هاشم الذي خلف وراءه ربيعمرج ابن عامر يزدهر داميا كل عام ويزهر انتصارات كـل يـوم .

وفي تلك الاثنـــاء دخل رجـل لا يتجاوز الخامسة والخمسين من عمره ، اما تقاطيع وجهه كانت تدل على الحيوية والنشاط اللذين يتمتع بهما ، متوسط الطول . كان هذا هو والد ليلى ، مثالا للفلاح الذي يحب ارضه ويقدسها ، اكن ماذا وقد سلبت ارضه؟ وارض الكثيرين من ابناء شعبنا ، ليقيم عليها العدو مباني ومستعمرات ، وبعد فترة جاءت والدة ليلى بطبق وعليه بعض الطعام . واكلنا ما تيسر لنا من طعام . اما انا وليلى لم نستطع ان نقاوم النوم ، فنمنـا .

●

السّينما السّياسيّة ..

نـدوة المخـرجين والنقـاد في المـركـز الثقـافي العـراقي

عقد المركز الثقـافي العراقي في بيروت ندوة عن السينما السياسية ضمـت مـن المخرجين برهان علويـة ، قاسم حول ، عدنـان مدانات ، ومـن النقـاد جورج الراسي ، ابراهيـم العريس ، ومحمـد رضا . وقـد أدار الندوة الناقـد وليـد شميـط .

تحدث في بداية الندوة وليد شميط ، عن اهميـة السينما ودورها النضالي كاداة تعبيرية هامة وفاعلة، وبشكل خاص السينما السياسية وتيارها في هــذه المرحلة التي تشتد فيها الصراعات .. ولعل اهميتها في المنطقة العربية اكثر الحاحا .. ومن هنا الدعوة الى مناقشة تيار الفيلـم السياسي فـي المنطقـة العربيـة ..

قاسم حول ، اوضح رايـا يفيد بان السينمـا السياسية ليست مرادفا لكلمة سياسة ، فالسياسة كعلم وكفن لا تنعكس على السينما السياسية . واخذ (حول) على الصحافة هنا نعتها لكثير من الاشرطة على انها سياسية .

يوصفون كل فيلم مـــن افلام حركـة المقاومة الفلسطينية بانه فيلم سياسي ، يوصفون كل فيلـم فيه كلمات سياسية عن الصراع الطبقي والايديولوجية والاستعمار بانه فيلم سياسي .

يوصفون احيانا الافلام التسجيلية بانهـا افـلام سياسية .. والى اخره .

الفيلم السياسي لا هذا ولا ذاك .. الفيلـــم السياسي هو الفيلم الذي ينظر للواقع وللعلاقات من منظور طبقي منحاز للطبقـــة العاملة وحتميـة انتصارها . من هذا المنطلق يتنامى الحدث الدرامي باتجاه الواقع السياسي . وهنا فان الفيلـم الذي ينتصر في نهايته لطبقة غير الطبقة العاملة لا يمكـن ان يكون سياسيا لانه يسير باتجاه مضاد للواقـع في حركته المادية . لاننا عندما نقول (منظور طبقى منحاز) ، فاننا نرفض بالضرورة التيارات المضـادة لانها غير علمية في نظرتها .

برهان علوية ، نفى اساسا (في البداية) اي وجود لسينما سياسية . وقال هناك سينما بديلة وهي تيارات نضالية وثورية . وقال (ان ال[illegible] البديل هو الذي لا يرفض بالضرورة اشكال ال[illegible] السائدة ، وانما يرفض مضمونها .

ويفهم (علوية) بان الشكل في السينما ل[illegible] فقط البنيـة الدرامية او اسلوبيـة تسخير ال[illegible] السينمائية ، وانما يدخل ضمن هــذا الشكل ا[illegible] الانتاج واشكال العرض وحجـم الشاشة و[illegible] الفيلم واسلوب التوزيع وكل الاشكال الداخلية [illegible] والخارجية المنعكسة على نتيجته النهائية مع ال[illegible] المتلقي . ودعا برهان علويه الى مزيد من ال[illegible]

■

على هامش موت ام كلثوم .. وفريد الأطرش قبلها

لا اعتراض ان تغني ام كلثوم اغان [illegible] مغرقه بالاهات والفراق وكذلك ف[illegible] الاطرش ، تماما مثلمـــا لا نعترض [illegible] موتهما .

ودون شك فام كلثوم صوت ذو [illegible] فزيولوجية غـير عادية ولفريد الاط[illegible] جوانب ابداعية مشابهة .

ماذا غنت ام كلثوم للجماهير العرب[illegible]

وماذا غنىفريد الاطرشلهذه الجماه[illegible]

وماذا قدم عبد الوهاب وعبـد ال[illegible] حافظ !؟

وماذا قدم الاخرون من امثالهم ؟

« الليل وقمرو .. ونجومو وسهرو .. و[illegible] وانا .. »

« ياما حاولت انساك .. وانسه ليالي جفا[illegible] وانسه العذاب اللي شفتو في الوجود وياك »



العربية البديلة سنويا حتى تصبح ظاهرة تؤثر في النهاية ، وبالضرورة الى نوعية الانتاج البديل .

جورج الراسي ، تحدث عن تجربة القطاع السينمائي العام في المنطقة العربية ، واعتبر المشكلة في الاساس سياسية بحتة . فان القطاعات العامة التي اخفقت تجربتها حتى الان ، تعكس الواقع السياسي العربي المتارجح ، كواقع بورجوازي ، سرعان ما يترنح باتجاه مضاد للحركة التقدمية في حالة تدفقها الواضح والهادف .. وهكذا مالت تجربة القطاع العام باتجاه مغازلة القطاع الخاص ، واتاحت له فرصة جديدة للعمل ، وبمرور الوقت تلاشت فرصة السينما الجديدة الشابة والنضالية لتصبح في معاناة جديدة محاصرة .

وركز جورج الراسي على السينما الفلسطينية بنضالية واعتبرها سينما هامة وفاعلة ، وعزا ذلك لكونها حرة في عدم خضوعها لقوانين واعتبارات الانظمة .

عدنان مدانات ، علق على احد الاراء التي اشارت الى الفيلم السياسي ، كفيلم (زد) ، واوضح بان فيلم زد استعار شكل الفيلم السياسي ضمن مضمون عادي ، واعتبر فيلم (قضية ماتي) للايطالي (فرانشيسكو روزي) هو النموذج السياسي في السينما ، ولكن عدنان اعتبر بأن تعبير (فيلم سياسي) مئات من كلمة سياسة ، واكد بان هناك فيلم سياسي رجعي وهناك فيلم سياسي تقدمي .

وهنا عاد قاسم حول ليؤكد بأن الفيلم الذي يطرح موضوعا سياسيا رجعيا لا يخضع لتيار الفيلم السياسي الذي نشأ بالاساس كرد على كل مضامين واشكال السينما التقليدية الرجعية قبل حوالي اثنا عشر عاما .

محمد رضا ، اعتبر كافة الافلام هي افلام سياسية (خلي بالك من زوزو) ، (بمبه كشر) ، افلام الكاوبوي الامريكية .. الى اخره .

« محمد رضا وقع في خطا بين مفهوم السينما السياسية كتيار وبين هذه الافلام الرخيصة التي تعبر عن الانتماء الاجتماعي والسياسي لمنتجي هذه الافلام ومنفذيها » .

ابراهيم العريس ، تحدث عن القطاع السينمائي العام ، وبشكل خاص تجربة مصر وسوريا ، وتحدث عن التوجه السياسي الذي ادى الى انهيار هذه التجربة وفشلها . واعتبر كافة الافلام هي معبرة عن ايديولوجية محددة وهي بالضرورة افلام سياسية.

في النهاية انهى وليد شميط الندوة ودعى الى مزيد من الندوات التي تناقش جملة الخطوط التي طرحت في هذه الندوة بغية التوصل الى مفاهيم واضحة عن هذه الاتجاهات وموقع الفيلم العربي ضمنها .

■

« يا ريتني منديل بعبك
دايما بسمع دقة قلبك »
« يا ريتني عبد من عبيدك
وليل ونهار ما بين ايدك »

كل هذا الانين ، وكل تلك الدموع التي لو ذرفت لسقت كل مزارع الفلاحين في المنطقة العربية .. ماذا تعني .

كل ذلك يعني ، ان حالة اجتماعية من الشقاء عاشها الناس تحت ظل الاحتلال والهيمنة والتسلط والاحتكار ، وحالة من العبودية ، وحالة من ظلام الاقطاع وتسلطه .. وجاء المغنون العرب ، ليس لزرع الامل في نفوس الناس ، وليس لدفعهم لمواقع نضالية تسهم في تفجير الوعي الثوري ، وليس تنبيه الناس الى حالة البؤس التي يعيشونها وحالة القمع التي يعانون منها ، بل ليكونوا جزءا من هذه الحالة مجسدا لها ، ليزيدوا ويجسدوا هذه الحالة المأساوية لتصبح أكثر ميلودراما .. لتصبح فاجعة تخلق حالة من اليأس والخنوع .

لو اخذنا كل ما غنته ام كلثوم من ندب الحبيب والفراق لسقط كله امام اغنيتها

« اصبح عندي الآن بندقية
الى فلسطين خذوني معكم »

هناك بضعة التفاتات نشيدية في حياة ام كلثوم وفريد الاطرش ولكنها تكاد تكون مصادفة دفعتها الضرورة . ونحن نقيم هذه الالتفاتات ونعتبرها علامة مضيئة في حياة ام كلثوم وفريد الاطرش .

ان جماهيرنا امام حالة تتطلب من الفنانين ان يلعبوا دورهم ضمنها ، وقد يصبح من الصعوبة ان نطلب هذا ، لاننا عندما نتأمل حالة هذا الفنان او ذاك ونحاول ان ندرس وعيه ، نعرف انه ليس اكثر من نتاج هذا المجتمع ضمن هذا التكوين السياسي ، فالحالة السياسية التي تفرز حالة اجتماعية معينة، تفرز هي الاخرى نماذج متباينة ومتفاوتة في وعيها وانتمائها .

من هذا المنطلق نحن نقيم الفن ، ومن هذا المنطلق ننظر الى واقع الغناء العربي .

بقيت مسالة اثيرت اكثر من مرة وفي اكثر من مجال من المؤكد اننا نشعر بالحزن لغياب فنانينا ، من المؤكد ان فقدان ام كلثوم كصوت وفريد الاطرش كصوت ، وكلاهما كموهبة غنائية موسيقية يترك فراغا في الوسط الفني ..

والمسالة التي اثيرت اعلاميا ، ورددها الناس ، هي موضوع تشييع جثمان ام كلثوم ومن قبلها فريد الاطرش ..

قالوا عندما وصل جثمان فريد الاطرش كانت هناك تظاهرة .. وقد سربوا نعشه ودفنوه ، وعادت الجماهير الى بيوتها دون ان تشترك الجماهير في عملية التشييع ..

وقالوا ان ام كلثوم ماتت

ثم لم تمت وفتح تحقيق في تسرب نبأ موتها وحياتها
ثم ماتت ..
دفنت ..
لم تدفن ..
متى تشيع .. لا احد يدري

تساءل الناس وقالوا ان السلطات المصرية تخشى من استغلال التشييع بهذه الحشود الكبيرة ، خوفا من تحويلها التظاهرة الى تظاهرة سياسية ..

سادتي ..

الجماهير لا تنتظر موت هذا المطرب او ذاك لتعبر عن غضبها ..

الجوع هو الذي يحرك الجماهير
الاضطهاد هو الذي يجعل هذه الجماهير تثور
القمع البوليسي هو الذي يدفع بموج الناس للاحتجاج والغضب .

كل ما حصل بهذا الصدد لا يعكس سوى ضعف السلطة وخوفها من الجماهير ، اما الجماهير المصرية ، فان حالة الاضطهاد والتسلط وحالة التجويع هي التي تحركها ، لا موت المطربين .

رحم الله ام كلثوم
رحم الله فريد الاطرش
ورحم الله جماهيرنا في مصر العربية ، فالرحمة للاحياء وللاموات على حد سواء .

«مفني الحي»

اخبار ثقافية

● تنعقد في ٢٠ شباط في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس ندوة عن (السينما العربية وتجارب القطاع العام) وذلك في المركز الثقافي الجزائري .

يشترك في الندوة (حميد مرعي – مدير عام المؤسسة العامة للسينما في سوريا سابقا . عبد الله شريف – من المركز الثقافي الجزائري – قاسم حول – مخرج سينمائي . وليد شميط – ناقد سينمائي . سمير نصري – ناقد سينمائي ومخرج) . كما وستقام ندوة خاصة بالسينما الجزائرية يشترك فيها المخرج الجزائري عبد العزيز الطلبي مع الناقد وليد شميط) . كل هذا يأتي ضمن عروض الافلام الجزائرية في النادي السينمائي العربي . واسبوع الفيلم الجزائري ، الذي يقام بتعاون بين المركز الثقافي الجزائري والنادي السينمائي العربي .

● (بحثا عن السينما) كتاب جديد يصدر عن دار القدس هذا الشهر تأليف عدنان مدانات . وهو محاولة لدراسة نظرية السينما من خلال علاقتها بالتلقي . وانعكاس السينما كوسيلة تعبير على عملية الاستقبال بالنسبة للمشاهد وتوضيح العلاقة بين السينما والجمهور . وفي القسم الاول من هذا الكتاب نقرا بيرجمان وبازوليني وتروفو وفليني ، قراءة سينمائية من خلال نتاجاتهم ، في محاولة لطرح نقد سينمائي متميز منطلق من تحليل قضايا السينما كافة ، وفي القسم الثاني دراسة اكاديمية لطبيعة السينما التسجيلية .

● ينعقد في فنلندا في العشرين من هذا الشهر مهرجان تامبير للسينما . وقد شاركت السينما الفلسطينية في هذا المهرجان بثلاثة افلام هي (على طريق فلسطين – بيوتنا الصغيرة – ايار .. الفلسطينيون) .

● مساء يوم الاثنين ١٠ شباط افتتح في المركز الثقافي العراقي معرض الفنان الراحل منعم فرات بعنوان (الفن الفطري) وهو تجربة جديدة في هذا المضمار للفن البدائي . ويستمر المعرض حتى العشرين من هذا الشهر .

السينمائيون التسجيليون العرب في بغداد

اجتمع في بغداد ٢٠ – ٢٧ كانون الثاني ١٩٧٥ ، اعضاء اللجنة التحضيرية للسينمائيين التسجيليين العرب ، من أجل انعقاد المؤتمر العام في منتصف شهر اذار القادم لتأسيس اتحاد لهم .

كانت الفكرة قد بدأت عام ١٩٦٨ في مهرجان لايبزيغ . يومها حضر الجلسة العربية المخرج التسجيلي الكوبي (سانتياكو الفارز) ، وبقيت اللقاءات السنوية تتوالى في لايبزيغ ، ويناقش مرة كل عام موضوع التسجيليين العرب وضرورة تاسيس اتحاد لهم ، وينتهي الاجتماع وينتهي المهرجان ، ويعول على الرسائل بين بغداد والقاهرة ودمشق وبيروت والجزائر ، ويستغرق البريد بين الاخذ والرد سنة اخرى ليأتي اللقاء القادم في لايبزيغ وهكذا ..

في مهرجان لايبزيغ ١٩٧٤ اصر التسجيليون على تاسيس الاتحاد واتخاذ الخطوات العملية لذلك . ابدى الوفد العراقي استعداده لاستضافة اللجنة التحضيرية ، واستحصلت الموافقة من بغداد تلفونيا، وانتخبت اللجنة التحضيرية ، واجتمعت لاعداد المؤتمر الذي سينعقد ايضا في بغداد لينتخب امانته العامة التي تعقد اجتماعها في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ...

هذه هي حكاية السنوات الخمس باختصار ..

● افلام العرب لجماهير العرب ..!؟

اصدر المجتمعون بيانا ومشروعا لبيان تاسيسي مع لائحة للنظام الاساسي. وقد رفع المجتمعون شعا[ر] للمؤتمر (افلام العرب لجماهير العرب) . ولقد ج[اء] في البيان المنشور نصه هنا .. « .. هذا الق[...] الذي يعيش فيه الفيلم التسجيلي العربي دفع عد[د] من المهتمين بالسينما والمدركين اهمية ودور الفي[لم] التسجيلي كوسيلة من اهم وسائل الوعي والاتص[ال] الجماهيري ونقل المعرفة وطرح قضايانا المصير[ية] ومخاطبة الرأي العام العالمي ، وخاصة في الظرو[ف] التي يمر بها الوطن العربي حاليا ... الى اخره

مخاطبة الرأي العام العالمي ، مسالة غاية [في] الاهمية ، والتعليم السينمائي هو عطاء انساني [...] من الخطأ جدا ان نجعل شعاره (افلام العر[ب] لجماهير العرب) . اننا بهذا الشعار نضع حاج[زا] اسود بيننا وبين العالم ، لاننا نستهدف من ض[من] ما نستهدفه من السينما هو التواصل التام بي[ننا] ,وبين العالم وبين العالم وبيننا . ان الشعار المرفو[ع] للمؤتمر يناقض ايضا مضامين البيان الذي ج[اء] معبرا عن اهمية ودور السينما في الحياة الانساني[ة]

نثق في ان وزارة الاعلام العراقية ومؤسسة السين[ما] في العراق ، ستعيد النظر في الشعار المرفوع (افلا[م] العرب لجماهير العرب) قبل ان يصل الى ابعد م[ما] وصل اليه ، وان يتحول الى ..

« من اجل سينما عربية نضالية .. »

« من اجل سينما عربية ثورية .. »

« من اجل سينما عربية بديلة .. »

« من اجل فيلم عربي الملامح انساني المضمون [»]

اما شعار افلام العرب لجماهير العرب ، فانه شعا[ر] ضيق واستفزازي ، وفي ذات الوقت يناقض ما ج[اء] في مشروع البيان التأسيس الذي ورد شام[لا] وموضوعيا .

خبر

● عرضت افلام دعاوة عربية ضد اسرائيل في تل ابيب مساء الاثنين ٣ شباط . وكان هذا ضمن دراسة طرق الدعاوه ، جرت في نادي « تسفتا » باشتراك باحثين من جامعتي تل ابيب وحيفا .

تعليق

● كانت « الهدف » قد نشرت اكثر من مرة عن الاسلوب الاعلامي للعدو ، واشارت الى اللجنة السينمائية التي شكلت خلال انعقاد مؤتمر بال الصهيوني عام ١٨٩٧ ، اي بعد ثلاث سنوات فقط من نشوء السينما .

واشارت « الهدف » الى المراحل التي خطط لها العدو الصهيوني ، لتنفيذ مخططاته العدوانية ، مستفيدا من السينما كاداة فاعلة ومؤثرة . كما ونشرت « الهدف » دراسات حول سينما العدو والسينما الامريكية التي تعمل لاهدافه .

اليوم اخذ العدو يحسب حسابا جديدا للسينما عندنا في محاولة لاكتشاف رؤيتنا السياسية عبر شريط السينما ، بعد ان اصبحت السينما العربية ، التقدمية منها طبعا ، من القدرة على تحليل الواقع ، وعلى فضح اساليب العدو وطبيعته العسكرية والفاشية .

ولعل بزوغ الفيلم الفلسطيني ، وحتى ضمن قدراته المتواضعة ، قد اصبح ظاهرة هامة في هذا المجال . وبشكل خاص الفيلم الفلسطيني الذي ينطلق من تحليل علمي للواقع السياسي والاجتماعي . ان تاكيد اهمية السينما عندنا وتطوير امكاناتها الانتاجية ، ونشرها على اوسع نطاق ضرورة سياسية ثورية ، سيما بعد ان اصبح الفيلم الفلسطيني يلعب دوره الكبير على الرأي العام العالمي .

من مطبوعات وزارة الاعلام في الجمهورية العراقية

صدر حديثاً / في سلسلة الكتب الحديثة :

ايام العرب واثرها في الشعر الجاهلي

تأليف منذر الجبوري

صدر حديثاً / في سلسلة الكتب الحديثة :

الجوانب القانونية لنضال الشعب العربي من اجل الاستقلال

تأليف د. حكمت شبر

صدر حديثاً / في سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث :

اين ورد الصباح

شعر عبد الامير معله

صدر حديثاً / في سلسلة كتابات جديدة :

حدوة حصان

تأليف بثينه الناصري

